

٢٧٨١٤٥٦٩٤

شاه

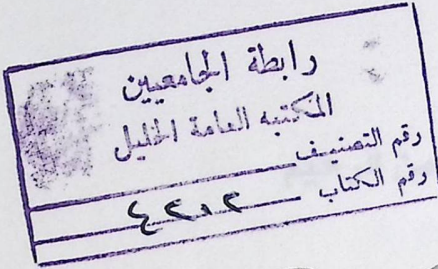
التعليم العام - تعليم الزماني

رابطة الجامعيين
مكتبة مركز الابحاث
الرقم١٠٥٤.....
التاريخ



واقع التعليم الالزامي والثانوي

في الضفة الغربية



Handwritten signature and the word 'اعداد' (A'adad) written below it.

محمد عبد الفتاح شاهين

١٩٩٠

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
11	مقدمة
12	الفصل الأول : المدارس في عمانها ومشكلاتها
13	1- النظام التعليمي في الضفة الغربية
14	2- أعداد المدارس في الضفة الغربية وتوزيعاتها
15	3- مشكلات المدارس في الضفة الغربية
16	4- مشكلة الأسرة المتنامية
17	5- مشكلة الاكتظاظ في الغرف الدراسية
18	6- مشكلة الظروف المادية
19	7- مشكلة نظام التعليم في قرى ومخيمات عمانها
20	8- مشكلة مواجهة الزيادة السكانية في المدارس
فهرس المحتويات	
21	9- مشكلة البراءة الأساسية للاطفال ذوي القدرات
22	10- التوجهات الحديثة في التعليم
23	11- العلاقات التربوية
24	12- مشكلة إدارة الأسرة التربوية
25	13- مشكلة المشكلات بقرى التعليم العادي والمتخصص
26	14- مشكلة الفحص في المؤسسات التعليمية
27	15- مقاربات السلطات بحق المدارس
28	الفصل الثاني : الطلاب بمدارس الضفة الغربية - توزيعهم
29	16- مشكلاتهم
30	17- أسباب الانتشار بالتعليم في الضفة الغربية
31	18- طلاب الضفة الغربية الأساسية
32	19- طلاب الضفة الغربية المتوسطة
33	20- مشكلات طلاب المدارس في الضفة الغربية
34	21- التوزيع
35	22- مشكلات الطلاب في الضفة الغربية

قائمة المحتويات

الصفحة	
١١	مقدمة :
١٧	
١٩	الفصل الأول : المدارس توزيعاتها ومشكلاتها
٢١	أ - النظام التعليمي في الضفة الغربية
٢٤	ب - اعداد المدارس في الضفة الغربية وتوزيعاتها
٣٤	ج - مشكلات المدارس في الضفة الغربية
٣٤	٠١ مشكلة الابنية المستأجرة .
٤٢	٠٢ مشكلة الاكتظاظ في الغرف المدرسية
٤٩	٠٣ مشكلة الصفوف المجمعّة
٥١	٠٤ مشكلة نظام التعليم على فترتين صباحية ومساءلية .
٥٣	٠٥ مشكلة مواجهة الزيادة السنوية في اعداد الطلاب .
٥٥	٠٦ مشكلة المرافق الاساسية للابنية المدرسية القائمة
٥٥	أ - الوحدات الصحية
٥٧	ب - الملاعب المدرسية
٥٩	٠٧ مشكلة صيانة الابنية المدرسية
٦٠	٠٨ مشكلة المختبرات وفرف التدبير المنزلي والمكتبات
٦٣	٠٩ مشكلة النقص في الوسائل التعليمية .
٦٤	٠١٠ ممارسات السلطات بحق المدارس .
٦٩	الفصل الثاني: الطلاب بمدارس الضفة الغربية . توزيعاتهم ومشكلاتهم :
٧٢	أ - الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية
٧٧	٠١ طلاب المرحلة الالزامية
٨٢	٠٢ طلاب المرحلة الثانوية
٩٢	ب - مشاكل طلاب المدارس بالضفة الغربية
٩٢	٠١ التسرب
١٠٢	٠٢ ممارسات السلطات بحق الطلاب

وسوف يعمل مركز أبحاث رابطة الجامعيين على متابعة سير العملية التعليمية في كافة المراحل بالبحث والدراسة لتكون صورة الأوضاع التعليمية ماثلة أمام الجميع لاتاحة الفرصة للمهتمين وادوي العلاقة بالعملية التعليمية للعمل على تطويرها بما يتفق والمواقف المحلي والتطورات التربوية الحديثة .

والله والي التوفيق .

مركز أبحاث رابطة الجامعيين

مقدمة :

=====

يعتبر التعليم الرجه الحضاري المشرق لاي شعب من الشعوب ، لأنه بمثابة المرآة التي تعكس صورة حقيقية عن طبيعة هذا الشعب ، ومدى تقدمه وازدهاره ، كما أنه يعتبر العماد الأساسي في بناء الاجيال واعدادها-للمواكبة التطور الحضاري من أجل تحقيق رفاهية الشعوب وتنميتها لضمان سيرها لبناء مستقبل أفضل تتحقق فيه حريتها واستقلالها السياسي .

كما أن التعليم يمثل السد المنيع الذي يمكن من خلاله الحفاظ على التراث الثقافي لاي امة من الامم ، وينمي لدى شخصية الفرد الشعور بالانتماء ، ويقوي ركائز بقاءه ، ولعل شعبنا الفلسطيني قد أدرك هذه الحقائق منذ زمن بعيد رغم توالي الهجمات الاستعمارية على بلادنا ، والتي كانت تختط لنفسها اهدافا وسياسات تعليمية لخدمة مخططاتها واغراضها التي تمثلت في مجملها عبر السنوات الماضية في طمس الشخصية الفلسطينية ، وصرفها عن تطلعاتها المستقبلية ، وخلق البدائل الهزيلة للوجود الفلسطيني الممتد الجذور عميقا في قلب الأرض الفلسطينية منذ آلاف السنين ، فقد دفع هذا كله شعبنا الى اكتشاف ما يحاك ضده ، وما يدبر له افهـب لبناء مقومات وجوده ، متشبثا بانتماء مجسدا شخصيته الوطنية ، فأخذ يسعى الى بناء الانسان الفلسطيني فكريا وثقافيا من خلال توجه شامل الى مؤسسات التعليم في مراحل المختلفة .

وبعد كارثة عام ١٩٤٨م التي حلت بالشعب الفلسطيني ، اصبح الوضع التعليمي للعرب الفلسطينيين مستهدفا من قبل اسرائيل ، بحيث عمدت اسرائيل الى طمس شخصية العرب الفلسطينيين داخل منطقة الخط الاخضر ، من حيث حرمان المدارس العربية من الاخذ بأسباب التطور التربوي ، ناهيك عن سياسة التجهيل التي مورست بحق طلابنا والتي تمثلت بحرمانهم من دراسة تاريخهم وتراثهم ، كما سعت اسرائيل الى خلق هوة شاسعة في بنية التعليم في الوسطين العربي واليهودي ،

وقد تمثل ذلك في المناهج الدراسية والخدمات التعليمية المختلفة ،
والتجهيزات المدرسية ، بحيث لم تعد المدرسة العربية قادرة على
أداء رسالتها التعليمية بالصورة المطلوبة •

أما الجزء للمتبقين من الأرض الفلسطينية والذي الحق للإدارة
الأردنية فقد تم ربط مسيرة التعليم به كليا بفلسفة واهداف التعليم
التي تبنتها وزارة التربية والتعليم الأردنية ، ما عدا قطاع غزة الذي
الحق آنذاك بالإدارة المصرية ، وبالتالي فقد تم عزل الشعب الفلسطيني
في الضفة الغربية وقطاع غزة عزلا كاملا من جميع النواحي ، كما تم
اخضاعه لسياسات تعليمية تختلف في جوهرها من حيث الاهداف
والسياسات المطبقة والتي لا تتناسب مع اهداف شعبنا وطموحاته ، كما
ان طلابنا النازحين الى البلدان العربية المجاورة اخضعوا لسياسات
وأهداف تعليمية متنوعة ، ومتباينة حسب طبيعة الانظمة العربية
وسياساتها العامة •

وعلى أثر حرب عام ١٩٦٧م وما أسفرت عنه من احتلال اسرائيل
لباقى الأرض الفلسطينية والتي شملت الضفة الغربية وقطاع غزة ،
وبالتالي فقد اصبحت الاجهزة المختلفة تحت ادارتها العسكرية فأقدمت
سلطات الاحتلال على تطبيق الاجراءات الجائرة بحق الجهاز التعليمي
كغيره من الاجهزة الاخرى وذلك بهدف تحقيق المطامع والاهداف
الاسرائيلية المتمثلة في فرض سياسة الامر الواقع على السكان وتغيير
معالم وطبيعة الأوضاع الفلسطينية المختلفة في الأرض المحتلة ، لتسهيل
تنفيذ مخططات السلطات الاسرائيلية الرامية الى تهجير الانسان
الفلسطيني عن ارضه ، وتجيير عائدات الاقتصاد الفلسطيني لصالح
اسرائيل ، وازاء هذا كله وشعورا من سلطات الاحتلال باهمية ودور
التعليم في بناء المواطن الفلسطيني الواعي ، وتعميق انتمائه الى
وطنه وشعبه ، فقد عمدت سلطات الاحتلال ومنذ تولي ضابط عسكري
شؤون التعليم في كل من قطاع غزة والضفة الغربية الى ضرب المؤسسات
التعليمية وتفسيخ العملية التعليمية من خلال سلسلة من الممارسات
التعسفية بحق المؤسسات والعاملين بها اضافة للطلاب • فقد اقدمت

سلطات الاحتلال بعد احتلالها للأرض الفلسطينية الى الغاء بعض
الكتب المقررة التي كانت تتناول القضية الفلسطينية ، كما تم الغاء
العديد من صفحات الكتب المختلفة والتي كانت تتضمن عبارات أو
جمل ذات مدلولات تاريخية أو جغرافية تتعلق بفلسطين ، كما اصدر
ضابط التربية والتعليم قرارا بمنع اقتناء وتداول العديد من الكتب
والتي تجاوز عددها الألف كتاب وقد تم سحبها من المكتبات المدرسية
بحجة انها تتعلق بتنمية الشعور القومي ، أو النضال التحرري للشعوب
العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة ، وأبقت بعض الكتب القديمة
والقصص التي لم تعد ذات فائدة تذكر على الاطلاق ، كما قامت
السلطات بسحب الخرائط المصورة التي تذكر اسم فلسطين واستبدلتها
بعبارة " اسرائيل " كذلك فان المعلمين والطلبة كانوا هدف
لسلطات الاحتلال ، ومحط انظارها وبالتالي فقد اتخذت بحقهم ابشع
الممارسات اللاانسانية ، حيث قامت سلطات الاحتلال بفصل العشرات
من المعلمين الكفاء من المدارس بحجج واهية ، وبدعوى الحفاظ على
الامن أو لمجرد الاشتباه بهم ، أو بسبب اعتقال البعض منهم رغم عدم
ثبات اي تهمة موجهة اليهم ، كما طبقت سلطات الاحتلال بحقهم جملة
من القوانين الجائرة التي تمثلت بوضوح عبر عمليات النقل التعسفي
والاحالات الاجبارية على التقاعد لبعضهم ، وتجميد درجات البعض
الاخر ، كما حظرت عليهم القيام بأية اعمال خارج ساعات الدوام الرسمي
وحرمتهم من اقامة اي اطار نقابي لهم ، بل ولاحقت لجان المعلمين في
الأرض المحتلة ، للحد من نشاطهم النقابي الصرف •

ولم يكن طلبة المدارس بمعزل عن اجراءات السياسة الاسرائيلية
فقد قامت سلطات الاحتلال عبر السنوات الماضية باعتقال المئات من
الطلبة وزجهم في السجون الاسرائيلية ، كما اصدرت أوامر بفصل العديد
منهم ، ليتحولوا الى عمال في المصانع والمؤسسات الانتاجية الاسرائيلية
سعيًا من السلطات لفرض سياسة التجهيل على الشعب الفلسطيني ،
كما ان التوسع في الحقل التعليمي ، وتطوير المدارس لم ينل اية عناية
من سلطات الاحتلال ، حيث تفاقمت مشكلات الازدحام في المدارس ،

ونقص غرف التدريس ، ونقص الاثاث والاجهزة والوسائل التعليمية مما دفع المواطنين ، والمجالس البلدية المنتخبة ، والمجالس القروية الى تحمل مسؤولية وليايتها في هذا المضمار. فهب الجميع لبناء المزيد من المدارس ، بمساهمات عربية وتبرعات محلية .

وفي ظل هذه الاوضاع المأساوية للجهاز التعليمي فقد رفضت سلطات الاحتلال تزويد المدارس باحتياجاتها من المعلمين الكفاء ، رغم توفر اعداد هائلة من الخريجين المؤهلين العاطلين عن العمل ، فاصبحت عملية التعيين مرتبطة بقرار من ضابط التربية والتعليم والاجهزة العسكرية الاخرى .

وبهذا يتضح ان المسيرة التعليمية في الارض المحتلة قد واجهت العديد من الممارسات الجائرة ، التي افعلتها ودبرتها سلطات الاحتلال من أجل خنق المسيرة التعليمية ومحاصرتها لوقف تناميها الحضاري في الارض المحتلة . ولهذا فان هذه الدراسة تهدف الى ابراز واقع المؤسسات التربوية ، والعملية التعليمية في الارض المحتلة في المرحلتين الالزامية والثانوية من اجل تحسين واقعها . ويتناول هذا البحث جوانب العملية التعليمية المختلفة من حيث دراسة واقعها ومشكلاتها سواء بالنسبة للمدارس ، او المعلمين ، او الطلاب مع ابراز ممارسات السلطات تجاه الجهاز التعليمي ومؤسساته . وقد اعتمد الباحث في اجراء هذه الدراسة على الاحصائيات المختلفة ، والقرارات والامور الصادرة في الحقل التعليمي من قبل السلطات ، اضافة للابحاث والدراسات التي تم اعدادها في هذا الحقل خلال السنوات الماضية ، وقد واجه الباحث معاناة شديدة في الحصول على البيانات والاحصائيات المطلوبة للدراسة بصورتها التفصيلية مما اضطره الى الاعتماد على مصادر عديدة من جهات مختلفة . وقد اشتمل هذا البحث على ثلاثة فصول تناول كل منها عنصرا من عناصر العملية التعليمية وهي :

- ١ - الفصل الاول : يتناول واقع المدارس ومشكلاتها واحتياجاتها .
 - ٢ - الفصل الثاني : يتناول واقع المعلمين ومشكلاتهم .
 - ٣ - الفصل الثالث : يتناول واقع الطلبة وتوزيعاتهم ومشكلاتهم .
- وقد ختم البحث بالنتائج النهائية التي تم بناء عليها صياغة التوصيات التي يطرحها الباحث من خلالها اراءه في حل المشكلات التربوية المختلفة .

التي تليها اولاً التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر

ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر
ويتم التعليم في المدارس والى ان ينتهي منه في اقل من اربعة اشهر

التعليم في المدارس

يشجع النظام التعليمي في الضفة الغربية نظام التعليم بالقرآن
من حيث الطموح التعليمي والنتائج التربوية ، وبالطال في التعليم
التعليمي في الضفة الغربية يضم الى ثلاث مراحل تعليمية وهي :
المرحلة الابتدائية ،
المرحلة المتوسطة ،
المرحلة الثانوية .

الفصل الأول

المدارس توزيعاتها ومشكلاتها

وهي تشمل المرحلتين الأولى من الصف الرابع الابتدائي إلى
الصف الخامس الابتدائي ، وتضم كافة الصفوف الأولى الابتدائي
من عمر ستة سنوات ، وتضم كافة الصفوف الأولى الابتدائي
المتوسط من الصف الرابع إلى الصف الخامس ، وتضم كافة الصفوف
سواءً ابتدائية أو متوسطة من الصف الرابع إلى الصف الخامس .

المرحلة الابتدائية

وتضمها ثلاث سنوات وهي من الصف الرابع إلى الصف الخامس ، وتضم كافة
المرحلة الابتدائية من الصف الرابع إلى الصف الخامس ، وتضم كافة الصفوف
وتتوزع المدارس في الضفة الغربية ما بين 111 - 112 مدرسة ،
وتضمها لغاتون العربية واليهودية واليهودية العربية المأهولة عام 1975 ،
فإن المرحلتين الابتدائية والاعدادية يطلق عليها اسم المرحلة
الابتدائية ، باعتبار ان التعليم في هذه المرحلة يراعى التعليم
من قبل من التعليم .

المرحلة الثانوية

وهي المرحلة النهائية من الطموح التعليمي وتحتوي كافة الصفوف

أ - النظام التعليمي في الضفة الغربية : -

يتبع النظام التعليمي في الضفة الغربية نظام التعليم بالاردن من حيث السلم التعليمي، والمناهج التربوية • وبالتالي فان السلم التعليمي في الضفة الغربية ينقسم الى ثلاث مراحل اساسية وهي : +

١ - المرحلة الابتدائية : -

وهي تشمل الصفوف الستة الاولى من الصف الاول الابتدائي الى الصف السادس الابتدائي ، ويلتحق الطلبة بالصف الاول الابتدائي من عمر ست سنوات، ويسبق المرحلة الابتدائية روضة الاطفال والتي يلتحق بها الاطفال من سن اربع سنوات الى سن ما قبل ست سنوات، وتتراوح اعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (٦ - ١٢) عاما •

٢ - المرحلة الاعدادية : -

ومدتها ثلاث سنوات وهي موزعة على ثلاثة صفوف ، وتنتهي هذه المرحلة بامتحان عام يسمى امتحان قبول المرحلة الثانوية ، وتتراوح اعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (١٢ - ١٥) عاما • وطبقا لقانون التربية والتعليم الاردني الصادر عام ١٩٦٤ م فان المرحلتين الابتدائية والاعدادية يطلق عليها اسم المرحلة الالزامية ، باعتبار ان التعليم في هذه المرحلة الالزامي على من هم في سن التعليم •

٣ - المرحلة الثانوية : -

وهي المرحلة النهائية في السلم التعليمي ومدتها ثلاث سنوات

وتتراوح اعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين (١٥ - ١٨) عاما وهي تنقسم الى فرعين اساسيين هما : -
أ) الفرع الاكاديمي - وهو يتفرع عقب انتهاء الصف الاول الثانوي الى تخصصين اساسيين هما : -

(١) الادبي

(٢) العلمي

ب) الفرع المهني - ويتم الالتحاق بهذا الفرع بعد انتهاء الصف الثالث الاعدادي وتتنوع تخصصاته حسب نوعية المدارس المهنية وتشمل هذه التخصصات : -

(١) الزراعة

(٢) التجارة

(٣) الصناعة

اما فيما يتعلق بالاجهزة المشرفة على سير التعليم المدرسي في الضفة الغربية فهي : -

١ - القطاع الحكومي : -

وهو القطاع الذي تتولى فيه السلطات الاسرائيلية ادارة كافة الشؤءون المتعلقة به من ادارة وشؤءون موظفين ، ومدارس ويتولى ادارة شؤءون قطاع التعليم الحكومي بضابط اسرائيلي يسمى ضابط شؤءون التعليم في الضفة الغربية .

٢ - قطاع وكالة الغوث الدولية : -

وهو القطاع التعليمي الذي تشرف على ادارته وتمويله وكالة الامم المتحدة لانغاثة اللاجئين ومدارس هذا القطاع مقصورة على المرحلة الالزامية (الابتدائية والاعدادية) وهو يعتبر قطاع التعليم الثاني بعد القطاع الحكومي من حيث اعداد المدارس التابعة له .

٣ - القطاع الخاص : -

وهو القطاع الذي تقوم على ادارته وتمويله مؤسسات او هيئات او افراد ، ولا توجد اى سلطة مركزية تدير شؤءون هذا القطاع ويمكننا تقسيم مدارس هذا القطاع بناء على الجهة المشرفة الى :

أ) فردية لفرد واحيانا لمجموعة من الافراد .

ب) لهيئة او مؤسسة ، كالجمعيات الخيرية ، او الجامعات .
ومما يجدر ذكره هنا ان القطاع الخاص يلعب دورا اساسيا وهاما في التعليم لا سيما فيما يتعلق بانشاء رياض الاطفال ، فرياض الاطفال بالوية الضفة الغربية جميعها تابعة للقطاع الخاص ما عدا في لواء القدس حيث هناك عدد من رياض الاطفال تابعة للقطاع الحكومي .

وستتناول فيما يلي اعداد المدارس بالوية الضفة الغربية وتوزيعاتها والمشكلات التي تعاني منها .

ب - اعداد المدارس في الضفة الغربية وتوزيعها : -

بعد دخول الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية عام ١٩٦٧ طرأت هناك تغييرات عديدة على المدارس سواء بالنسبة لاعدادها او توزيعاتها وحتى مستلزماتها واحتياجاتها فما ان تسلم السلطة ضباط اسرائيليون حتى انيطت شؤءون التربية والتعليم بضابط اطلق عليه اسم ضابط شؤءون التربية والتعليم .

وباعتبار ان التعليم هو مصدر تطور وازدهار للمجتمع ، واداة فعالة في يد جماهير شعبنا الفلسطيني للسعي نحو المستقبل الافضل لم تكن سلطات الاحتلال معنية بالتوسع التعليمي في الارض المحتلة وعلى كافة المستويات ، مما حدا بالمواطنين والمجالس البلدية المنتخبة الى اخذ زمام المبادرة في تحمل مسؤءولياتهم لا سيما فيما يتعلق بالتوسع التعليمي والشروع في بناء العديد من المدارس سواء من

تبرعات المواطنين اء المغتربين من ابناء الشعب الفلسطيني ، واذا ما القينا نظرة على عدد المدارس في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ فقد بلغ عددها ٨٢١ مدرسة لمختلف القطاعات التعليمية .

وقد اسهمت جهود الاهالي الفردية والجماعية في زيادة اعداد المدارس ، في جميع الوية الضفة الغربية فقد بلغ عدد الغرف المدرسية التي بنيت على حساب الاهالي في لواء رام الله من عام ١٩٧٠ - ١٩٨٠ حوالي ٣٥٥ غرفة تدريس (١) .

ومن المدارس التي تم انشاءها في عهد الاحتلال على نفقة عربية من المساعدات العربية او المغتربين ما يلي : -

جدول رقم (١)

اسماء بعض المدارس التي تم انشاءها في عهد الاحتلال على نفقة عربية

اسم المدرسة	المنطقة	الجهة المنشئة
مدرسة المغتربين	البيرة	على حساب المغتربين من مواطني المدينة
مدرسة الماجدة وسيله	بئر زيت	على حساب الجمهورية التونسية
مدرسة الجزائر	رام الله	على حساب الجمهورية الجزائرية
مدرسة البحترى	اريجا	على حساب دول الخليج
مدرسة الملك خالد بن عبد العزيز	الخليل	على حساب المملكة العربية السعودية

(١) لجنة معلمي المدارس الحكومية ، انطلاقة المعلم ص ١٠

كما قام الاهالي بتشديد العديد من الغرف الدراسية في مختلف قرى والوية الضفة الغربية (١) ، وفي مدينة الخليل وحدها تم تشييد عشر مدارس مختلفة على حساب الاهالي والمساعدات العربية وبلدية الخليل ابان عهد مجلسها المنتخب ، وقد تم تسليم هذه المدارس الى ادارة المعارف الحكومية (٢) .

وعن تطور اعداد المدارس والصفوف في الوية الضفة الغربية المختلفة فان الجدول التالي يوضح ذلك : -

جدول رقم (٢)

تطور اعداد المدارس والصفوف بالوية الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ - ١٩٨٤

العام الدراسي	اعداد المدارس	اعداد الصفوف	اعداد الطلاب
١٩٦٨/١٩٦٧	٨٢١	٤٤٠٢	١٤٢٢١٦
١٩٨٣/١٩٨٢	١٠٣٤	٨٠٨٣	٢٧٣٧٤٧
١٩٨٤/١٩٨٣	١٠٨٠	٨١٨٥	٢٧٨٥٠٠
١٩٨٥/١٩٨٤	١٠٩١	٨٤٦١	٢٧٩٧٦٠

(٣)

من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي : -

- ١ - حصل هناك تطور على اعداد المدارس خلال الفترة ما بين ١٩٦٧ - ١٩٨٤ بمعدل وقدره ٣٢٫٩% عما هو عليه الحال عام ١٩٦٧ .
- ٢ - طرأت زيادة على عدد الصفوف خلال نفس الفترة بمعدل وقدره ٩٢٫٢% .

(١) اتحاد العاملين بقطاعات التعليم ، اضواء على اوضاع التعليم في الضفة

(٢) مقابله مع السيد مصطفى عبد النبي النتشه بتاريخ ١٩/١/١٩٨٧ .

(٣) احسان عطيه وآخرون - نشرة احصائية عن مناطق عربية محتله ص ١٢٧

تبرعات المواطنين أو المغتربين من أبناء الشعب الفلسطيني ، وإذا ما القينا نظرة على عدد المدارس في الضفة الغربية عام ١٩٦٧ فقد بلغ عددها ٨٢١ مدرسة لمختلف القطاعات التعليمية .

وقد أسهمت جهود الأهالي الفردية والجماعية في زيادة أعداد المدارس ، في جميع الوية الضفة الغربية فقد بلغ عدد الغرف المدرسية التي بنيت على حساب الأهالي في لواء رام الله من عام ١٩٧٠ - ١٩٨٠ حوالي ٣٥٥ غرفة تدريس (١) .

ومن المدارس التي تم انشائها في عهد الاحتلال على نفقة عربية من المساعدات العربية أو المغتربين ما يلي : -

جدول رقم (١)

اسماء بعض المدارس التي تم انشاءها في عهد الاحتلال على نفقة عربية

اسم المدرسة	المنطقة	الجهة المنشئة
مدرسة المغتربين	البيرة	على حساب المغتربين من مواطني المدينة
مدرسة الماجدة وسيله	بئر زيت	على حساب الجمهورية التونسية
مدرسة الجزائر	رام الله	على حساب الجمهورية الجزائرية
مدرسة البحترى	اريجا	على حساب دول الخليج
مدرسة الملك خالد بن عبد العزيز	الخليل	على حساب المملكة العربية السعودية

(١) لجنة معلمي المدارس الحكومية ، انطلاقة المعلم ص ١٠

كما قام الاهالي بتشييد العديد من الغرف الدراسية في مختلف قرى والوية الضفة الغربية (١) ، وفي مدينة الخليل وحدها تم تشييد عشر مدارس مختلفة على حساب الاهالي والمساعدات العربية وبلدية الخليل ابان عهد مجلسها المنتخب ، وقد تم تسليم هذه المدارس الى ادارة المعارف الحكومية (٢) .

وعن تطور اعداد المدارس والصفوف في الوية الضفة الغربية المختلفة فان الجدول التالي يوضح ذلك : -

جدول رقم (٢)

تطور اعداد المدارس والصفوف بالوية الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ - ١٩٨٤

العام الدراسي	اعداد المدارس	اعداد الصفوف	اعداد الطلاب
١٩٦٧/١٩٦٨	٨٢١	٤٤٠٢	١٤٢٢١٦
١٩٨٣/١٩٨٤	١٠٣٤	٨٠٨٣	٢٧٣٧٤٧
١٩٨٤/١٩٨٣	١٠٨٠	٨١٨٥	٢٧٨٥٠٠
١٩٨٥/١٩٨٤	١٠٩١	٨٤٦١	٢٧٩٧٦٠

(٣)

من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي : -

- ١ - حصل هناك تطور على اعداد المدارس خلال الفترة ما بين ١٩٦٧ - ١٩٨٤ بمعدل وقدره ٣٢٩% عما هو عليه الحال عام ١٩٦٧ .
- ٢ - طرأت زيادة على عدد الصفوف خلال نفس الفترة بمعدل وقدره ٩٢٢% .

(١) اتحاد العاملين بقطاعات التعليم ، اضواء على اوضاع التعليم في الضفة

(٢) مقابله مع السيد مصطفى عبد النبي النتشه بتاريخ ١٩/١/١٩٨٧ .

(٣) احسان عطيه وآخرون - نشرة احصائية عن مناطق عربية محتله ص ١٢٧

- ٣ - طرأت زيادة على اعداد الطلاب بمعدل وقدره ٩٦,٧% .
- ٤ - بلغ معدل الطلبة في الصف الواحد عام ١٩٦٧ ٣٢,٣ طالبا بينما بلغ المعدل في عام ١٩٨٤ ، ٣٣ طالبا من هذا يتبين ان الزيادة في اعداد المدارس والصفوف لم تكن موازية للزيادة في اعداد الطلاب ، وهذا لا يبد من الاشارة الى ان معدل الطلبة في الصف الواحد بالمدارس الحكومية خلال عام ١٩٨٤/١٩٨٣ قد بلغ ٣٤ طالبا وفي عام ١٩٨٥ بلغ المعدل ٣٣,٧% ، وفي عام ١٩٨٦/٨٥ بلغ عدد المدارس في الولاية الضفة الغربية للمرحلتين الالزامية (١) والثانوية ما عدا القدس ٩٧٧ مدرسة وهي موزعة على النحو التالي :-

جدول رقم (٣)

اعداد وتوزيع المدارس في الضفة الغربية حسب المرحلة والسلطة المشرفة

السلطة المشرفة	المدارس الابتدائية	المدارس الاعدادية	المدارس الثانوية	المجموع
(١) حكومية	٣٧٤	٢٣٤	٢٠٩	٨١٧
(٢) خاصه	١٥	١٨	٣٠	٦٢
(٣) وكالة	٣٠	٦٨	-	* ٩٨
المجموع	٤١٩	٣١٩	٢٣٩	٩٧٧

(١) احسان عطيه وآخرون ، نشرة احصائية عن مناطق عربية محتله ص ١٣١ * مدارس وكالة الغوث تشمل مدارس القدس .

من خلال هذا الجدول يتبين ما يلي :-

- أولاً - توزيع المدارس العام في الولاية الضفة الغربية حسب المرحلة والسلطة المشرفة .
- أ) ان المدارس الحكومية الاكاديمية تمثل ما نسبته ٨٣,٦% من مجموع مدارس الضفة الغربية .
- ب) تمثل مدارس وكالة الغوث ١٠% من مجموع المدارس العام في الضفة الغربية .
- ج) بالنسبة للمدارس الخاصة فهي تأتي في المرتبة الثالثة وقد بلغت نسبتها ٦,٣% من المجموع العام للمدارس .
- د) تمثل المدارس الابتدائية ما نسبته ٤٢,٩% من المجموع العام للمدارس وتمثل المدارس الاعدادية ٣٢,٧% بينما تمثل المدارس الثانوية ٢٤,٥% .

ثانياً - توزيع المدارس حسب السلطة المشرفة :-

- أ) بلغت نسبة المدارس الابتدائية الحكومية ٤٥,٨% من مجموع المدارس الحكومية وتمثل ٨٩,٢٦% من مجموع المدارس الابتدائية التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة .
- ب) تمثل المدارس الحكومية الاعدادية ٢٨,٤% من مجموع المدارس الحكومية و ٧٣,٣٥% من مجموع المدارس الاعدادية التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة .
- ج) بلغت نسبة المدارس الثانوية الحكومية ٢٥,٥٨% من مجموع المدارس الحكومية و ٨٧,٤% من مجموع المدارس الثانوية بشكل عام .

ثالثاً - توزيع مدارس وكالة الغوث :-

- أ) تقتصر مدارس وكالة الغوث على المرحلتين الابتدائية والاعدادية ولا تتوفر لها مدارس ثانوية وتمثل مدارسها الابتدائية ٣٠,٦% من مجموع مدارس وكالة الغوث بينما تمثل

٧,١٦٪ من مجموع المدارس الابتدائية التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة .

(ب) فيما يتعلق بالمدارس الاعدادية التابعة لوكالة الغوث فهي تمثل ٦٩,٣٩٪ من مجموع مدارس الوكالة و ٢١/٣٢٪ من مجموع المدارس الاعدادية التابعة لقطاعات التعليم المختلفة .

رابعاً - توزيع المدارس الخاصة :-

أ (تمثل مدارس القطاع الخاص ما نسبته ٦,٣٪ من مجموع مدارس الضفة ، وتمثل المدارس الثانوية الخاصة ٤٨,٤٪ من مجموع المدارس الخاصة و ١٢,٦٪ من مجموع المدارس الثانوية في الضفة الغربية والتابعة لقطاعات التعليم الثلاثة .

من هذا يتضح ان القطاع التعليمي الحكومي هو اكبر القطاعات التعليمية ، يليه قطاع وكالة الغوث ثم القطاع الخاص ، بحيث تمثل المدارس الابتدائية الحجم الاكبر من اعداد المدارس والبالغ ٤٢,٨٪ من المجموع العام للمدارس ، وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان طلاب المرحلة الابتدائية يمثل الحجم الاكبر مقارنة بطلاب المراحل الدراسية الاخرى ، واما الحجم الثاني من المدارس فانه مقتصم على المرحلة الاعدادية بحيث تمثل مجموع المدارس الاعدادية ٣٢,٥٨٪ من المجموع العام للمدارس وهذا يدل على ان حجم طلاب المرحلة الاعدادية يأتي في المرتبة الثانية بعد طلاب المرحلة الابتدائية .

وخلال العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٦ اصبح عدد المدارس في الوية الضفة الغربية ٩٨٤ مدرسة وهي موزعة حسب المراحل التعليمية والسلطة المشرفة كما يلي :-

جدول رقم (٤)
توزيع مدارس الضفة الغربية حسب المرحلة التعليمية والسلطة المشرفة خلال العام الدراسي

١٩٨٧/٨٦

حكومية	وكالة	خاصة	المجموع
٣٧٥	٣٠	١٥	٤٢٠
٢٣٣	٦٨	١٨	٣١٩
٢١٥	-	٣٠	٢٤٥
٨٢٣	٩٨	٦٣	٩٨٤ (١)

يتضح من هذا الجدول ما يلي :-

٠١ ان نسبة المدارس الحكومية تعادل ٨٣,٦٪ من المجموع العام للمدارس بالضفة الغربية وهي تعادل نفس النسبة خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ وهذا يدل على انه لم تطرأ زيادة ملحوظة على عدد المدارس الحكومية ، وقد كان معدل الزيادة في عدد المدارس الحكومية ٠,٧٪ من مجموع المدارس الحكومية خلال عام ١٩٨٦/١٩٨٥ وهذه الزيادة بسيطة جدا ولا تغطي احتياجات الوية الضفة الغربية من المدارس على ضوء الزيادة السنوية في اعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس الحكومية وان دل هذا على شيء فانما يدل على عدم اهتمام السلطات بالتوسع التعليمي المتعلق بضرورة انشاء مدارس جديدة لمواجهة حاجات السكان في الضفة الغربية .

٠٢ ان عدد مدارس وكالة الغوث بقي ثابتا ، ولعل هذا مرده الى السياسة الاقتصادية التي تتبعها وكالة الغوث الدولية لا سيما فيما يتعلق بالحقل التعليمي والقاضي بتقليص المصروفات وذلك على

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

ضوء الازمة المالية التي تعاني منها وكالة الغوث الدولية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان مدارس وكالة الغوث مقتصرة على المناطق التي يتركز فيها العدد الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا عن الجزء الغربي من فلسطين اثر كارثة ١٩٤٨ وهذه المدارس لا تقبل الا ابناء اللاجئين في اغلب الاحيان .

٠٣. بالنسبة للمدارس الخاصة فلم يطرأ على عددها اي زيادة تذكر حيث ازداد عدد المدارس الخاصة مدرسة واحدة فقط وبهذا فان الزيادة السنوية في عدد المدارس التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة قد بلغت ٠.٧٪ فقط .

وتتوزع مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة على الوية الضفة الغربية وطبقا للمراحل التعليمية المختلفة على النحو التالي :-

جدول رقم (٥)

توزيع مدارس القطاعات التعليمية حسب الولاية والمرحلة لعام ١٩٨٧/٨٦

الولاية	ابتدائية	اعداديه	ثانويه	المجموع
(١) جنين	٦٩	٥٠	٣٤	١٥٣
(٢) نابلس	٧٢	٥٢	٣٩	١٦٣
(٣) طولكرم	٧٥	٥٣	٥٥	١٨٣
(٤) رام الله	٧٣	٦٧	٤٩	*١٨٩
(٥) بيت لحم	٣١	٤٧	٣٠	١٠٨
(٦) الخليل	١٠٠	٥٠	٣٨	١٨٨
المجموع	٤٢٠	٣٢٩	٢٤٥	٩٨٤ (١)

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم .

* مدارس لواء رام الله التابعة لوكالة الغوث تضم مدارس القدس

نتبين من الجدول السابق ما يلي :-

٠١. ان المدارس الابتدائية تشكل ما نسبته ٤٢.٧٪ من المجموع العام لمدارس الوية الضفة الغربية وهي تتركز بشكل ملحوظ في لواء الخليل وبه ما نسبته ٢٣.٨٪ من مجموع المدارس الابتدائية يليه لواء طولكرم وبه ما نسبته ١٧.٩٪ من مجموع المدارس الابتدائية ثم لواء رام الله وبه ما نسبته ١٧.٤٪ من مجموع المدارس الابتدائية .

ولعل تركز المدارس الابتدائية في هذه الولاية راجع لجملة من العوامل منها :-

(١) ارتفاع عدد طلاب المرحلة الابتدائية في هذه الولاية عن غيرها من الولاية الاخرى حيث بلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية بلواء الخليل خلال عام ١٩٨٧/٨٦ ، ٥٤٥٢ طالبا وطالبة . وبلواء رام الله ٤٩٧١ طالبا وطالبة وبلواء طولكرم ٤٤٤٨ طالبا وطالبة (١) .

(٢) ارتفاع عدد القرى التابعة لكل لواء من هذه الولاية مما يتطلب انشاء مدرسة ابتدائية على الاقل لكل قرية ، او اشراك اكثر من قرية في المدرسة الواحدة ، ويصل عدد القرى في لواء الخليل الى ١٤١ قرية و (٧) تجمعات بدوية ومخيميين للاجئين ، ويضم لواء رام الله حوالي ٦٠ قرية وثلاثية مخيمات ، اما لواء طولكرم فيضم حوالي ٧٥ قرية مسكونة (٢) تشكل المدارس الاعدادية ما نسبته ٣٣.٤٪ وهي تتركز بشكل ملحوظ في الوية رام الله ويضم ٢٠.٤٪ من المجموع العام للمدارس الاعدادية في الوية الضفة الغربية يليه لواء طولكرم وبه ١٦.٨٪ ثم لواء نابلس ويضم ١٥.٨٪ ومن الصعب وضع التحليل العلمي لهذا التوزيع لان هناك العديد من المدارس الثانوية في الوية الضفة الغربية المختلفة تضم اما المراحل التعليمية

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦ .

(٢) شكري عراف ، القرية العربية الفلسطينية ص ١٨٥ - ٢٢٧ .

الثالث أو المرهتين الاعدادية والثانوية وهي ضمن التوزيع
تعتبر مدرس ثانوية كما ان الاحصائيات وارده بهذا الشكل فمن
الصعب جدا وضع توزيع اكثر تفصيلا ووضوحا للمدارس حسب توزيع
المدارس .

وفيما يتعلق بالمدارس الثانوية فانها تشكل ما نسبته ٢٤.٩% من
مجموع المدارس وهي تتركز بشكل اكثر في الوية طولكرم وبه ٢٢.٥%
من مجموع المدارس الثانوية ، يليه لواء رام الله وبه ٢٠% ثم
لواء نابلس وبه ما نسبته ١٥.٩% من مجموع المدارس الثانوية
ولعل تزايد نسبة المدارس الثانوية في هذه الالوية ، بالنسبة
لتوزيع المدارس بشكل عام في الوية الضفة الغربية يبين
ان لواء رام الله يضم اكبر عدد من المدارس مقارنة بالالوية
الآخري حيث يضم ١٩.٢% من مجموع المدارس يليه لواء الخليل
ويضم ١٩.١% ثم لواء نابلس ويضم ما نسبته ١٦.٦% من مجموع
مدارس الوية الضفة الغربية ولعل ازدياد عدد المدارس في بعض
الالوية يرجع الى العوامل التالية :-

- (١) الكثافة السكانية ، حيث ان هذه الالوية تتميز بوجود
- حجم سكاني اكبر مما هو عليه في الالوية الآخري .
- (٢) ازدياد عدد القرى التابعة لكل لواء من هذه الالوية عن غيرها
من الالوية الآخري .

وتتوزع مدارس القطاعات التعليميه الثلاثة على الوية
الضفة الغربية على النحو التالي :-

جدول رقم (٦)

توزيع مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة على الالوية المختلفة
(١)
خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الـلـواء	مدارس حكومية	وكالة	خاصة
(١) الخليل	١٦٣	١٦	٩
(٢) رام الله	١٤٩	٢٤	١٦
(٣) نابلس	١٤٣	١٦	٤
(٤) طولكرم	١٧١	١٠	٢
(٥) جنين	١٣٤	١٥	٤
(٦) بيت لحم	٦٣	١٧	٢٨
المجموع	٨٢٣	٩٨	٦٣

يتبين لنا من هذا الجدول ما يلي :-

- ٠١ تتوزع المدارس الحكومية ، والتي تمثل ٨٣.٦% من المجموع
العام للمدارس في الوية الضفة الغربية بحيث يضم لواء طولكرم
العدد الاكبر منها بنسبة وقدرها ٢٠.٨% من مجموع المدارس
الحكومية يليه لواء الخليل والذي يضم ١٩.٨% ثم لواء رام الله
والذي يضم ما نسبته ١٨.١% من مجموع هذه المدارس .
- ٠٢ بالنسبة لمدارس وكالة الغوث والتي تمثل ٩٩.٦% من المجموع
العام للمدارس فهي تتركز في لواء رام الله ومنطقة القدس
حيث تضم ما نسبته ٢٤.٥% من مجموع مدارس وكالة الغوث ،
يليه لواء بيت لحم وهو يضم ١٧.٤% من مجموع هذه المدارس
ثم لوائي نابلس والخليل ويضم كل منها ١٦.٣% من مجموع
مدارس وكالة الغوث ، ومما يجدر ذكره هنا ان مدارس وكالة
الغوث تتوزع بشكل اكبر في المناطق التي تحتوى تجمعات

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ٨٧/٨٦

سكانية للاجئين الفلسطينيين سواء كان ذلك في المخيمات او المدن المختلفة •

- ٠٣ • وفيما يتعلق بالمدارس الخاصة والتي تمثل ما نسبته ٦٤% من مجموع العام لمدارس القطاعات التعليمية الثلاثة فهي تتركز بشكل ملحوظ في الوية بيت لحم وهو يضم ٤٤٤ من مجموع هذه المدارس يليه لواء رام الله ويضم ٢٥٤% ثم لواء الخليل ويضم ١٤٣% من مجموع المدارس الخاصة ولعل ازدياد عدد المدارس في هذه الولاية عن غيرها راجع لعدة عوامل هي :-
- (١) حاجة الولاية الى مدارس اضافية مع عدم اهتمام السلطات بذلك مما حدا ببعض الموءسسات او الاشخاص الى انشاء مدارس خاصة لتلبية حاجات المواطنين •
 - (٢) وجود عدد كبير من الجمعيات الخيرية والتبشيرية المختلفة لا سيما في لواء بيت لحم ورام الله والتي اخذت على عاتقها بناء العديد من المدارس الخاصة لخدمة المواطنين •
 - (٣) الكسب المادي ، فهناك العديد من المدارس الخاصة والتي تعود ملكيتها لفرد او مجموعة من الافراد تعتبر مشاريع استثمارية للكسب المادي حيث يتم تقاضي رسوم مرتفعة على الطلاب الدارسين في هذه المدارس •

وبخصوص توزيع المدارس حسب الجنس فان احصائيات العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ تشير الى ان الغالبية من مدارس الولاية الضفة الغربية هي للذكور حيث بلغت نسبتها ٣٥% ومدارس الاناث ٣٤,٥% اما المدارس المختلطة فتمثل ما نسبته ٣٠,٥% (١) ، ويعود ارتفاع عدد مدارس الذكور الى عامل هام واساسي الا وهو ازدياد نسبة المواليد الذكور على الاناث من جهة وبالتالي ازدياد نسبة الطلاب الذكور على الاناث ففي المرحلة الالزامية عام ١٩٨٧/٨٦ بلغت نسبة الطلاب الذكور ٥٣/٤٢% اما نسبة الاناث فقد بلغت ٤٦,٥٨% من المجموع

(١) استخراج احصائي ، احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام

٠ ١٩٨٦/٨٥

* اريحا تابعة اداريا للواء بيت لحم

العام للطلاب في تلك المرحلة (٢) •

واما المدارس المختلطة فان تزايد عددها يتركز في بعض الولاية عن غيرها كلواء طولكرم ، نابلس والخليل ، وهذا يعود لوجود عدد كبير من القرى تابعة لهذه الولاية مما يتطلب انشاء مدارس لتلبية احتياجات سكانها ولما ان هذه المدارس تشكل عبئا على السلطات فهي تلجأ الى تحويلها لمدارس مختلطة لكلا الجنسين ، واحيانا فان طلاب جنس معين لا يشكلون عددا كافيا لفصلهم في مدرسة مستقلة •

(٢) استخراج احصائي ، احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام

٠ ١٩٨٧/٨٦

١ - مشكلة الابنية المستأجرة :

نظرا لعدم تزايد الابنية المدرسية بما يتوافق مع حجم الزيادة السنوية في اعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس فان مديريات التربية والتعليم وادارات المدارس في الالوية المختلفة في الضفة الغربية لجأت الى استئجار غرف دراسية اضافية ، وقد تركز هذا بشكل ملحوظ في مدارس القطاع الحكومي حيث ان مدارس هذا القطاع لم تشهد نمواً موازياً في عدد الغرف الصفية مقابل أعداد الطلبة مما تسبب عنه اكتظاظ الغرف الصفية بالطلاب ، ومما يجدر ذكره هنا ان الغرف الصفية المستأجرة لم تكن مصممة في الاصل لهذا الغرض ، فهي اما بيوت سكنية أو محلات تجارية حيث تنقصها مقومات الغرف الصفية من حيث السعة والاضاعة والتهوية الجيدة وهذا ما زاد الطين بلة وترك آثاره السلبية على العملية التعليمية ، بحيث ادى الى نفور الطلبة من المدارس والذي ادى بالتالي الى ارتفاع نسبة التسرب في صفوف الطلاب (١) .

وبالنسبة للابنية المستأجرة في مدارس الضفة الغربية فيمكن عرضها حسب قطاعات التعليم في الجدول التالي :

جدول رقم (٧)

توزيع المدارس حسب ملكية البناء في مدارس الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥ م

القطاع المشرف	عدد مدارس الملك	عدد المدارس المستأجرة	المجموع
١- حكومة	٦٦٤	١٧١	٨١٧
٢- وكالة	٩٨	-	٩٨
٣- الخاصة	-	-	٦٢ (٢)

(١) البيادر السياسي - العدد ١٩٠ السنة الخامسة ١٩٨٦/٢/١٥

(٢) احصائيات مديريات التربية والتعليم ، ١٩٨٦/٨٥ م =

يبين هذا الجدول ما يلي :

- (١) ان ٢٠٫٩٪ من مجموع المدارس الحكومية مستأجرة .
 - (٢) ان ابنية مدارس وكالة الغوث جميعها ملك لوكالة الغوث .
 - (٣) بالنسبة للمدارس الخاصة لا تتوفر احصائيات عن ملكية ابنتها .
- أي ان مدارس القطاع الحكومي بمفردها تعاني من مشكلة الابنية المستأجرة وبالنسبة لتوزيع المدارس والغرف المستأجرة على مدارس الالوية المختلفة التابعة للقطاع الحكومي فيمكن توضيحها كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٨)

توزيع المدارس الحكومية والغرف المستأجرة على الوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥ م

اللواء	عدد المدارس المستأجرة	عدد الغرف المستأجرة
١ - الخليل	٧٠	٥٧٠
٢ - نابلس	٣٤	٣٩٨
٣ - رام الله	٢٠	٣٧٧
٤ - بيت لحم	١٣	١٦٢
٥ - طولكرم	١٢	١٥٧
٦ - جنين	٢٢	١٠٧
المجموع	١٧١	١٧٧١ (١)

يوضح هذا الجدول ما يلي :

- (١) ان العدد الاكبر من المدارس المستأجرة يتركز في لواء الخليل وهي تمثل ما نسبته ٤٠٫٩٣٪ من عدد المدارس المستأجرة وقد بلغت نسبة الغرف المستأجرة ٣٢٫٩٪ من مجموع الغرف
- (١) احصائيات مديريات التربية والتعليم ١٩٨٦/٨٥ م .

جدول رقم (٩)
نسبة الغرف المستأجرة الى الغرف المدرسية بالمدارس
الحكومية بالالوية المختلفة لعام ١٩٨٦/٨٥

عدد الغرف المدرسية	عدد الغرف المستأجرة	النسبة المئوية للغرف المستأجرة
١٩٢٠	٥٧٠	٢٩,٦٩%
١٩٩٨	٣٩٨	١٩,٩%
١٦٠٢	٣٧٧	٢٣,٥٣%
٨٣٥	١٦٢	١٩,٤%
١٩١٠	١٥٧	٨,٢٢%
١٤١٧	١٠٧	٧,٥٥%
٩٦٨٢	١٧٧١	١٨,٢٩% (١)

يبين هذا الجدول ما يلي :

- (١) ان نسبة الغرف المستأجرة للمدارس الحكومية في الوية الضفة الغربية بلغت ١٨,٢٩% من مجموع الغرف المدرسية .
 - (٢) ان العدد الاكبر من الغرف المستأجرة يتركز في لواء الخليل وبه ما نسبته ٢٩,٦٩% من مجموع الغرف المستأجرة يليه لواء رام الله وبه ٢٣,٥٣% ثم لواء نابلس وبه ١٩,٩% من مجموع هذه الغرف ، ولعل هذا راجع لعدم اهتمام السلطات بالتوسع التعليمي في هذه الالوية ، حيث ان ادارات بلدياتها كانت قبيل فترة وجيزة بأيدي ضباط اسرائيليين ، وقد ادى هذا الى تجميد امـوال المساعدات العربية لبعض الالوية نتيجة لذلك مما أثر بدوره على الوضع التعليمي خصوصا وان المساعدات العربية تشكل مصدر
- (١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

المستأجرة في الالوية المختلفة .

- (٢) يلي لواء الخليل لواء نابلس حيث بلغت نسبة المدارس المستأجرة في اللواء ١٩,٩% من مجموع المدارس المستأجرة في الضفة الغربية
- (٣) يأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد المدارس المستأجرة لواء جنين وتمثل نسبة المدارس المستأجرة فيه ١٢,٨% من مجموع المدارس المستأجرة بينما تمثل نسبة الغرف ٦,٠٤% من المجموع العام للغرف المستأجرة .

(٤) يلاحظ ان اكير عدد من الغرف المستأجرة يتركز في أليوية الخليل ، نابلس ، ثم رام الله حيث بلغت نسبة الغرف المستأجرة بها ٧٥,٩% من مجموع الغرف المستأجرة وهذا يوضح بشكل جلي تقصير السلطات فيما يتعلق بالتوسع التعليمي من حيث بناء غرف تدرسية اضافية وانشاء مدارس جديدة تفسي بالفرص .

واذا ما استعرضنا نسبة الغرف المدرسية المستأجرة الى عدد الغرف المدرسية في كل لواء طبقا لاحصائيات ١٩٨٦/١٩٨٥ فاننا نجدها كما في الجدول التالي : -

التمويل الاول للتوسع التعليمي في الضفة الغربية .

وتتوزع الغرف المستأجرة في الالوية المختلفة حسب طبيعة استخدامها فمنها غرف تدريسية وادارية، مختبرات، مستودعات، ورش وغرف تدبير منزلي للفتيات وفيما يلي عرض للغرف المستأجرة حسب طبيعة استخدامها .

جدول رقم (١٠)

توزيع غرف المدارس الحكومية المستأجرة حسب طبيعة استخدامها في الوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٥/٨٦

اللواء	غرف تدريس ادارة	مستودعات	رياضة	محاضرات	مكتبة	مختبر منزلي	غرف تدبير ورشة عمل	غرف اخرى
١-الخليل	٤٧٠	٦٢	٩	٥	١	٣	٥	٥
٢-رام الله	٢٦٣	٣٢	٥	٩	١٥	١٢	١٢	١٠
٣-طولكرم	١٠٣	٢١	٤٠	٤	٢	٣	٨	٦
٤-نابلس	٢٨٨	٦٠	٥	٥	٧	١٢	٥	٥
٥-جنين	٨٣	١١	٣	١	-	٢	١	٥
٦-بيت لحم	١١٧	١٧	٥	٦	-	٥	٣	٦
المجموع	١٣٢٤	٢٠٣	٣١	٣٠	٢٥	٢٩	٤٤	٢٤

(١)

غرف تدريس .

أما النسبة الثانية من الغرف المستأجرة فيتم استخدامها اداريا وقد بلغت نسبة الغرف الادارية المستأجرة ١١% من مجموع الغرف المستأجرة وهي تتركز في لواء الخليل حيث به ما نسبته ٣٠% من مجموع الغرف الادارية المستأجرة يليه لواء نابلس وبه ٢٩,٦% ثم لواء رام الله وبه ١٥,٨% من مجموع الغرف الادارية بالمدارس الحكومية المستأجرة .

(٣)

فيما يتعلق باستخدام الغرف المستأجرة مكتبات او مختبرات، أو غرف رياضية فانها نسبة قليلة ولا تتجاوز ٢% من مجموع الغرف المستأجرة لكل منها غير ان ما يؤخذ على هذه الغرف انها غير مكتملة التجهيزات، وحتى تخطيطها وتنظيمها لا يتناسب مع طبيعة استخدامها .

وباستعراض احصائيات عام ١٩٨٧/٨٦ للغرف المستأجرة تبين انها تبلغ ١٤٨٠ غرفة وهي موزعة على مدارس الالوية المختلفة كما في الجدول التالي :-

جدول رقم (١١)

توزيع الغرف المدرسية المستأجرة لمدارس الحكومة لعام ١٩٨٧/٨٦م

اللواء	عدد الغرف المستأجرة
٠١ الخليل	٤٦١
٠٢ جنين	٨١
٠٣ نابلس	٣٧٩
٠٤ طولكرم	١٠١
٠٥ رام الله	٣٠٨
٠٦ بيت لحم	١٥٠
المجموع	١٤٨٠

(١)

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦م

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

(١) ان غالبية الغرف المستأجرة في المدارس الحكومية تستخدم كغرف تدريسية وقد بلغت نسبتها ٧٤,٨% من مجموع الغرف المستأجرة وهي تتركز بشكل واضح في الخليل وبه ما نسبته ٣٥,٤٩% من مجموع الغرف التدريسية المستأجرة يليه لواء نابلس وبه ٢١,٨% ثم لواء رام الله وبه ما نسبته ١٩,٩% من مجموع الغرف التدريسية المستأجرة، وهذه الغرف غالبا تنقصها مواصفات الحد الأدنى من غرف التدريس لانها لم تصمم اصلا

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٦/٨٥

يوضح الجدول السابق ما يلي :

(١) ان المدارس الحكومية بلواء الخليل هي اكثر المدارس استئجاراً مقارنة مع مدارس اللوية الاخرى ويضم ما نسبته ٣١,٢% من مجموع الغرف المستأجرة ، يليه لواء نابلس ، وتمثل الغرف المدرسية المستأجرة به ٢٥,٦% ثم لواء رام الله والسني تستأجر المدارس الحكومية به نسبة وقدرها ٢٠,٨% من مجموع الغرف المستأجرة .

(٢) مقارنة باحصائيات ٨٦/٨٥ يتضح انه قد تم بناء ٢٩١ غرفة مدرسية خلال العام ٨٧/٨٦ فقط لا غير اي بنسبة وقدرها ١٦,٤% من مجموع الغرف المستأجرة وهذه نسبة ضئيلة اذا ما أخذنا بالاعتبار التزايد المطرد في اعداد التلاميذ سنويا ، وقد تركزت الغرف المدرسية التي تم بناءها في بعض اللوية وفيما يلي جدول يوضح عدد الغرف المستأجرة خلال العام الدراسي ٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ .

جدول رقم (١٢)

مقارنة لعدد الغرف المدرسية المستأجرة للمدارس الحكومية خلال عامي ٨٦/٨٥ و ١٩٨٧ / ١٩٨٦

اللواء	عدد الغرف المستأجرة عام ٨٦/٨٥	عدد الغرف المستأجرة عام ١٩٨٧/٨٦
٠١ الخليل	٥٧٠	٤٦١
٠٢ نابلس	٣٩٨	٣٧٩
٠٣ رام الله	٣٧٧	٣٠٨
٠٤ بيت لحم	١٦٢	١٥٠
٠٥ طولكرم	١٥٧	١٠١
٠٦ جنين	١٠٧	٨١
المجموع	١٧٧١	١٤٨٠ (١)

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦/٨٥

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

(١) طرأ انخفاض بسيط على عدد الغرف المستأجرة بين عامي ٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ بنسبة وقدرها ١٦,٤% .

(٢) تركز الانخفاض في عدد الغرف المستأجرة بالمدارس الحكومية في اللوية: الخليل بنسبة ١٩% ورام الله بنسبة ١٨,٣% ثم لواء طولكرم بنسبة ٣٥,٧% ويعود انخفاض عدد الغرف المستأجرة بالمدارس الحكومية باللوية الضفة الغربية المختلفة الى توجه المجالس البلدية والقروية في بعض اللوية الى بناء الغرف المدرسية لا سيما بعد الافراج عن الاموال التي كانت مجمدة من قبل الحكومة الاردنية ، خلال السنوات الماضية والتي هي بمثابة مساعدات لهذه البلديات والمجالس القروية ومنها بلدية نابلس والخليل ودورا والبيرة وغيرها من المجالس البلدية .

وبالنسبة لمساهمات السلطات في بناء المدارس فقد حددها ضابط الاسكان الاسرائيلي في كلمته للتلفزيون الاسرائيلي اثناء زيارته لبعض المباني المدرسية التي يتم بناؤها في مدينة الخليل حيث قال " يجب ان يعلم السكان اين تذهب الضرائب والجمارك انها تصرف في بناء المدارس " (١) وهذا يوضح ان مساهمة السلطات تأتي من أيدي السكان المحليين على شكل ضريبة معارف او ضرائب اضافية اخرى او جمارك .

كما يعنى بشكل مباشر تقصير السلطات فيما يتعلق بالتوسيع التعليمي ومواجهة مشكلة الاستئجار والتي ينفق عليها مبالغ مائلة باهظة - ولعل هذا قد اثقل كاهل المدارس وعلى حساب احتياجاتها من المستلزمات التعليمية الاساسية .

(١) قاله ضابط الاسكان الاسرائيلي في مطلع عام ١٩٨٧ اثناء تفقده لبعض الابنية المدرسية .

تعاني مدارس القطاعات التعليمية المختلفة في الضفة الغربية من اكتظاظ الطلاب في الغرف الصفية بصورة تفوق الحد المحتمل لعدد الطلاب في الغرفة الدراسية والذي لا يتجاوز ٢٥ طالبا للغرفة الدراسية الواحدة كما هو متبع في بعض الدول لا سيما في المدارس اليهودية داخل اسرائيل ، وفيما يلي احصائية توضح معدل الطلبة في الغرفة الدراسية خلال عدة سنوات في مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة :-

جدول رقم (١٣)

معدل الطلبة في الغرف الدراسية لمدارس القطاعات التعليمية الثلاث

العام الدراسي	حكومية	وكالة الغوث	خاصة
١٩٨٢/٨١	٣٤,٢٠	٣٥,٢٢	٢٨,٠٠
١٩٨٣/٨٢	٣٤,٣٤	٣٥,١٢	٢٨,٥٨
١٩٨٤/٨٣	٣٤,٢٠	٣٧,٣٤	٢٨,٨١
١٩٨٥/٨٤	٣٣,٦٩	٣٥,٣٤	٢٧,١٠
١٩٨٦/٨٥	٣٤,٢٢	-	-
١٩٨٧/٨٦	٣٤,٥٠	٣٥,٤٠	٢٣,٤٠ (١)

يوضح هذا الجدول النتائج التالية :-

١٠ ان هناك تزايد تدريجي في اعداد الطلبة بالغرف الدراسية بالمدارس الحكومية في الضفة الغربية وهذا تسبب في تفاقم مشكلة الاكتظاظ بالغرف الدراسية ويعود ذلك لعدم اهتمام

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم

السلطات بالتوسع التعليمي من حيث بناء الغرف الدراسية والمدارس الاضافية لاستيعاب الطلاب .

٠٢ ان مدارس وكالة الغوث كانت خلال السنوات الماضية ومازالت اكثر ازدحاما من غيرها من مدارس القطاعين الحكومي والخاص حيث بلغ معدل الطلبة بالصف الواحد ٣٥,٤٠ .

٠٣ بالنسبة للمدارس الخاصة فهي اقل ازدحاما حيث ان حدة الازدحام بها قد نقصت تدريجيا خلال السنوات الماضية حتى وصلت الى حد نموذجي مقارنة بمدارس القطاعات الاخرى وتتركز مشكلة الازدحام الطلبة في الصفوف في بعض اللويزة بشكل كبير ففي بعض اللويزة يصل معدل الطلبة في صفوف المدارس الحكومية الى ٣٨ طالبا وفيما يلي جدول يوضح معدلات الطلبة في صفوف مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة بالوية الضفة الغربية .

جدول رقم (١٤)

معدل الطلبة في صفوف مدارس قطاعات التعليم المختلفة حسب اللويزة لعام ١٩٨٧/٨٦

اللويزة	حكومية	وكالة الغوث	خاصة
(١) الخليل	٣٨,٠٠	٣٣,٨١	٣١,٤٠
(٢) جنين	٣٦,٠٠	٣٣,٦٠	٢١,٨٠
(٣) بيت لحم	٣٥,٧٠	٣٢,٠٠	٢٥,٦٠
(٤) نابلس	٣٣,٢٠	٣٧,٠٠	١٧,٠٠
(٥) رام الله	٣٢,٣٠	٣٥,٤٠	٢٢,٥٠
(٦) طولكرم	٣١,٧٠	٤٠,٦٠	٢٢,٠٠
المعدل العام	٣٤,٥٠	٣٥,٤٠	٢٣,٤٠ (١)

(١) استخراج احصائي ، احصائيات مديريات التربية لعام ١٩٨٧/٨٦

من هذا الجدول يتبين ما يلي : -

- ١٠ ان مدارس وكالة الغوث هي الاكثر ازدحاما وتتركز مشكلة الازدحام بشكل واضح في الوية طولكرم ، نابلس ، ثم لواء رام الله حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٣٥٫٤ طالبا .
- ١١ اما بالمدارس الحكومية فان معدل الطلبة قد بلغ ٣٤٫٥ طالبا للصف الدراسي ، وتتركز مشكلة الازدحام في صفوف المدارس الحكومية بألوية الخليل ، جنين ، بيت لحم ، ثم لواء نابلس بالنسبة لمدارس القطاع الخاص فهي الاقل ازدحاما والازدحام بالمدارس الخاصة متركز في مدارس لواء الخليل حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٣١٫٤ طالبا .

من خلال ما تم بيانه يتبين لنا ان مشكلة الازدحام في الصفوف تتفاقم في بعض الالوية مقارنة بغيرها وهذا يستدعي ضرورة العمل على الحد من تفاقم هذه المشكلة اكثر فأكثر .

وبمقارنة عدد الطلبة في الصف الدراسي في الوسط اليهودي تبين الاحصائيات لعام ١٩٨٦/٨٥ ان معدل الطلاب في الصف الحكومي في الوسط اليهودي خلال السنوات الست الاخيرة قد بلغ ٢٦٫٣ طالبا اما في الوسط العربي في الداخل فقد بلغ معدل الطلبة في الصف الواحد ٣١٫٦ طالبا ، بينما بلغ معدل الطلبة في الصف الحكومي بقطاع غزة ٣٩٫٦ طالبا (١) ، وهذا يوضح بشكل جلي عدم اهتمام السلطات بالتعليم في الوسط العربي سواء في الضفة الغربية او قطاع غزة وحتى العرب الفلسطينيين القاطنين في الداخل . هذا فيما يتعلق بالمعدل العام للطلبة في الغرفة الدراسية الواحدة غير ان هناك العديد من الصفوف يزيد عدد طلبتها على ٤٠ طالبا واحيانا يتجاوز ٥٠ طالبا في الصف الواحد ، ففي لواء الخليل دلت احصائيات ١٩٨٦/٨٥ على ان هناك ٤٩٣ صفا يزيد عدد طلابها على ٤٠ طالبا وهي موزعة على

(١) احسان عطيه وآخرون ، نشرة احصائية عن مناطق عربية محتله ص ٤١

مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة على النحو التالي :

جدول رقم (١٥)

توزيع الصفوف التي يزيد عدد طلابها على ٤٠ طالبا في مدارس لواء الخليل عام ١٩٨٦/٨٥

العام الدراسي	عدد صفوف القطاع الحكومي	عدد صفوف وكالة الغوث	عدد صفوف القطاع الخاص	عدد صفوف المجموع
١٩٨٦/٨٥	٤٥١	٣٣	٩	٤٩٣ (١)

يتضح من هذا الجدول ان مدارس القطاع الحكومي هي الاكثر ازدحاما ومعاناة من مشكلة اكتظاظ الطلبة بالغرف الصفية ، تليها مدارس وكالة الغوث ثم مدارس القطاع الخاص .

واذا ما استعرضنا معدلات الطلبة في الصفوف المدرسية بالمدارس الحكومية في الضفة الغربية فانه يتضح لنا بشكل اكثر تفصيلا حجم مشكلة الاكتظاظ بالمدارس وفيما يلي جدول يوضح معدلات الطلبة في صفوف المرحلتين الالزامية والثانوية بالمدارس الحكومية بالضفة الغربية .

جدول رقم (١٦)

معدلات الطلبة في صفوف المدارس الحكومية بالضفة الغربية لعام ٨٧/٨٦

المرحلة	الصف	معدل الطلبة في الصف
١٠ الابتدائية	أ - أول ابتدائي	٣٦٫٦ طالبا
	ب - ثاني ابتدائي	= ٣٥
	ج - ثالث ابتدائي	= ٣٦

(١) احصائيات مديرية التربية والتعليم بلواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥

المرحلة	الصف	معدل الطلبة في الصف
	د- رابع ابتدائي	٣٥ر٤ طالباً
	هـ- خامس ابتدائي	= ٣٦ر٢
	و- سادس ابتدائي	= ٣٤
	المعدل العام للمرحلة الابتدائية	= ٣٥ر٥

المرحلة	الصف	معدل الطلبة في الصف
٠٢ الاعدادية	أ - أول اعدادي	٣٧ طالباً
	ب- ثاني اعدادي	= ٣٦
	ج- ثالث اعدادي	= ٣٣
	المعدل العام للمرحلة الاعدادية	= ٣٥ر٥

المرحلة	الصف	معدل الطلبة في الصف
٠٣ الثانوية	أ - أول ثانوي	٣٨ر٥ طالباً
	ب- ثاني ثانوي علمي	= ٣٣
	ج- ثاني ثانوي أدبي	= ٣٥ر٣
	د- ثالث ثانوي أدبي	= ٣١ر٧
	هـ- ثالث ثانوي علمي	= ٢٩ر٣
	المعدل العام في المرحلة الثانوية	= ٣٤ر٧

(١) يتضح من هذا الجدول ما يلي :-

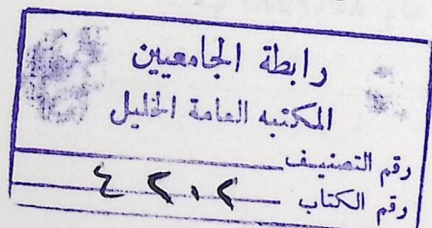
(١) ان صفوف المرحلة الالزامية اكثر ازديحاما من صفوف المرحلة الثانوية اذ يبلغ معدل الطلبة في الصف الواحد بالمدارس الحكومية ٣٥ر٥ طالبا ، ويتركز الاكتظاظ بشكل واضح في بعض صفوف هذه المرحلة وهي الصف الاول الابتدائي والصف الثالث الابتدائي ، والصفان الاول والثاني الاعدادي . ويبلغ معدل الطلبة بهما

(١) استخراج احصائي من احصائيات العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ .

٣٦.٤ طالبا للصف الواحد واذنا ما اخذنا بالاعتبار ان الصف النموذجي لا يتجاوز عدد طلابه ٢٥ طالبا لوجدنا اننا بحاجة الى ٧٩٠٥ صف دراسي اي بزيادة قدرها ٤٠% عما عليه عدد الصفوف في هذه المرحلة حاليا والذي يبلغ ٥٦٤٧ صفا دراسيا (شعبة دراسية) ، اي اننا بحاجة الى ٢٢٥٨ غرفة دراسية اضافية لطلاب هذه المرحلة .

٠٢ اما في المرحلة الثانوية فان المشكلة اقل حجما عما هي عليه في المرحلة الالزامية حيث ان معدل الطلبة في الصف الدراسي قد بلغ ٣٤ر٧% ويتركز الازديحام في هذه المرحلة في صفوف الاول ثانوي والثالث الثانوي الادبي حيث بلغ معدل الطلبة في الصف بهما ٣٧ طالبا ، وقد بلغ مجموع صفوف (شعب) الطلاب بالمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية عام ١٩٨٧/٨٦ ، ١٠٠٨ شعبة وباعتبار ان الصف النموذجي يضم ٢٥ طالبا فاننا نجد اننا بحاجة الى ١٢٩٥ غرفة دراسية لاستيعاب طلاب هذه المرحلة في صفوف نموذجية اي بزيادة وقدرها ٢٨ر٥% عما هو موجود ، ولهذا فان المدارس الحكومية بحاجة الى ٢٨٧ غرفة دراسية اضافية لتفادي مشكلة الازديحام بهذه المرحلة ، وبهذا يبلغ مجموع ما تحتاجه مدارس القطاع الحكومي من غرف اضافية لحل مشكلة الازديحام ٢٥٣٦ غرفة دراسية .

واما بالنسبة لحاجة مدارس قطاع وكالة الغوث لغرف اضافية لحل مشكلة الازديحام فهي بحاجة الى ٤٦٠ غرفة دراسية اضافية فمجموع طلاب مدارس وكالة الغوث يبلغ ٣٩٩٦٤ طالبا وطالبة موزعون على ١١٣٩ صفا دراسيا وحتى نتفادي مشكلة الازديحام فاننا بحاجة الى ١٥٩٩ شعبة اي بزيادة وقدرها ٤٠ر٤% من مجموع الشعب الدراسية بمدارس وكالة الغوث لعام ١٩٨٧/٨٦ . اما مدارس القطاع الخاص فان معدل الطلبة في صفوفها فانه يعتبر نموجيا في حالة مقارنته بمدارس القطاع الحكومي ، او مدارس وكالة الغوث .



لا زال العديد من مدارس الضفة الغربية يتبع نظام الصفوف المجمعَة لا سيما مدارس القطاع الحكومي ، حيث يتم وضع صفين أو أكثر من الطلاب داخل غرفة دراسية واحدة ولعل هذه المشكلة قد لازمت النظام التعليمي منذ زمن بعيد ، ورغم تطور التعليم وازدهاره في دول العالم المختلفة الا ان هذه المشكلة لا زالت مستفحلة بسببها التربوية التي تحرم الطالب حقه الكامل في الحصة الدراسية لا سيما في المدارس الحكومية بغالبية الوية الضفة الغربية . وقد دلت الاحصائيات التربوية لعام ١٩٧٩/٧٨ ان هناك ١٥٣ مدرسة حكومية فيها ثلاثة صفوف مجمعَة في المرحلة الابتدائية و ٤٨ مدرسة بها اكثر من ثلاثة صفوف مجمعَة (١) .

وفي دراسة لواقع التعليم بمحافظة الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥ تبين ان هناك ٢٥ مدرسة بها ٤٥ صفا مجمعا يتراوح عدد الصفوف المجمعَة بها بين صفين الى خمسة صفوف في الغرفة الدراسية الواحدة في المرحلة الابتدائية و صفين في المرحلة الاعدادية ، وعن اعداد الصفوف المجمعَة في المرحلة الالزامية (ابتدائية واعدادية) وتوزيعاتها طبقا لمدارس قطاعات التعليم في الالوية المختلفة فان الجدول التالي يوضح ذلك :

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم عام ١٩٧٩/٧٨ م .

من كل هذا يتضح لنا ان حجم مشكلة الاكتظاظ يتزايد عاما بعد عام بحيث اذا استمر الحال على ما هو عليه سنصل الى مرحلة يصعب علينا السيطرة على هذه المشكلة او الحد منها فلو اقدمت السلطات على بناء ١٥٠ غرفة دراسية كل عام منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ لتم القضاء على هذه المشكلة نهائيا . فنحن الان بحاجة الى ٢٩٩٦ غرفة دراسية اضافية لمدارس القطاعين الحكومي ووكالسة الغوث اي بزيادة مقدارها ٣٨,٤% من مجموع الغرف الصفية لعام ١٩٨٧/٨٦ للسيطرة على مشكلة اكتظاظ الغرف الصفية .

توزيع اعداد الصفوف الممجة بمدارس الولاية الضفة الغربية
للعام الدراسي ١٩٨٦ / ١٩٨٧ م (١)

المجموع العام	عدد الصفوف الممجة في المرحلة الاعدادية				عدد الصفوف الممجة في المرحلة الابتدائية				الولاية
	مجموع	خاصة	وكالة	حكومة	مجموع	خاصة	وكالة	حكومة	
٥٨	٢	-	-	٢	٥٦	-	٣	٥٣	الخليل
٢٣	-	-	-	-	٢٣	-	-	٢٣	بيت لحم
١٤٥	١٨	-	١	١٧	١٢٧	-	٤	١٢٣	رام الله
-	-	-	-	-	-	-	-	-	جنين
٥٤	٧	-	-	٧	٤٧	١	-	٤٦	نابلس
١٠٧	١٥	-	-	١٥	٩٢	-	-	٩٢	طولكرم
٣٩٦	٤٢	-	١	٤١	٣٥٤	١	٧	٣٣٧	مجموع

الممجة بينما تضم مدارس وكالة الغوث ٢% منها .
ولعل اللجوء لجمع اكثر من صف في الغرفة الدراسية الواحدة
راجع لعدم اكتمال العدد اللازم في الصف الدراسي مما يستدعي جمع
صفين فأكثر في الغرفة الواحدة . حتى وان وصل العدد الى ٢٠ طالبا في
الصف الواحد فان السلطات غير معنية بافراد غرفة دراسية لكل صف
لان هذا يتطلب توفير المزيد من الغرف المدرسية والمعلمين لمواجهة
هذه المشكلة وهذا ما لا تقدم عليه السلطات . كما أن جمع أكثر من
صف في الغرفة الواحدة هو بالمحصلة على حساب كل من الطالب والمعلم
وبالتالي على العملية التعليمية برمتها .

٤ - مشكلة نظام التعليم على فترتين صباحية ومساءية :

نظرا لعدم توفر الابنية المدرسية الكافية لاستيعاب طلبات
المدارس في الضفة الغربية فقد لجأت مديريات التربية والتعليم
التابعة لكلا القطاعين الحكومي ووكالة الغوث الى اتباع نظام التعليم
على فترتين الاراء صباحية والثانية مساءية .
وتدل الاحصائيات على ان مدارس الوكالة تضم ٩٢ صفا مسائيا
وهي موزعة على ١٥ مدرسة في مختلف الولاية ويمكن بيانها كما في
الجدول التالي :

جدول رقم (١٨)

توزيع الصفوف المسائية على مدارس وكالة الغوث بالولاية
المختلفة لعام ١٩٨٦ / ١٩٨٧ م .

عدد الصفوف	الولاية
٣٦ صفا	٠١ نابلس
= ٢٦	٠٢ الخليل
= ٣٠	٠٣ رام الله
(١) = ٩٢	المجموع

(١) احصائيات دائرة التعليم التابعة لوكالة الغوث . القدس ٨٦/٨٧

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

٠١ ان معظم ألية الضفة الغربية تضم مدارسها صفوفها مجمعة
ويعتبر لواء رام الله أكثر الولاية التي تضم مدارسها صفوفها
مجمعة لا سيما في مدارس القطاع الحكومي حيث يضم اللواء ما
نسبته ٣٦,٣% من مجموع الصفوف الممجة في الولاية الضفة
الغربية يليه لواء طولكرم والذي يضم ما نسبته ٢٧% من مجموع
الصفوف الممجة ثم لواء الخليل والذي يضم ما نسبته ١٤,٦%
من مجموع الصفوف الممجة .

٠٢ تتركز الصفوف الممجة في مدارس القطاع الحكومي بشكل اكبر
حيث تضم مدارس القطاع الحكومي ٩٥,٥% من مجموع الصفوف

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦

يبين هذا الجدول ما يلي :

- ٠١ ان عدد الصفوف المسائية يساوي ٨٪ من مجموع الصفوف التابعة لمدارس وكالة الغوث وهي تتوزع على ١٥ مدرسة تابعة لوكالة الغوث .
- ٠٢ ان الصفوف المسائية التابعة لمدارس وكالة الغوث تتركز في ثلاثة ألوية هي نابلس ويضم ٣٩٪ من مجموع الصفوف المسائية التابعة لمدارس وكالة الغوث ، يليه لواء رام الله ويضم ٣٢٪ ثم لواء الخليل ويضم ٢٨٪ من مجموع الصفوف المسائية التابعة لمدارس وكالة الغوث .
- من هنا يتبين لنا اننا بحاجة الى ٩٢ غرفة دراسية لمدارس وكالة الغوث حتى نتخلص من مشكلة التعليم المسائي بمدارس وكالة الغوث .
- واما في المدارس الحكومية فتبين الاحصائيات ان بعض الالوية لا زالت بعض مدارسها الحكومية تتبع نظام التعليم على فترتين ويمكن بيان ذلك كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١٩)

توزيع صفوف المدارس الحكومية المسائية على ألوية الضفة الغربية عام ٨٧/٨٦

اللواء	عدد المدارس	عدد الصفوف	عدد الطلاب
٠١ نابلس	٢	١٦	٦٤٤
٠٢ جنين	٧	٤٧	١٧١٥
٠٣ الخليل	٤	٣٠	١١٢٣
٠٤ بيت لحم	-	٢٩	١١٣٨
المجموع	١٣	١٢٢	٤٦٢٠ (١)

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ٨٧/٨٦ المتوفرة لدى الباحث .

يتبين من هذا الجدول النتائج التالية :

- ٠١ ان المدارس الحكومية في ألوية الضفة الغربية لا زالت تتبع نظام التعليم على فترتين صباحية ومسائية وقد بلغ مجموع الشعب المسائية ١٢٢ شعبة وهي تمثل ما نسبته ١٨٪ من مجموع الشعب في المدارس الحكومية . ويلتحق بها ٤٦٢٠ طالبا بنسبة وقدرها ٢٪ من مجموع طلاب المدارس الحكومية بالضفة الغربية .
- ٠٢ تتركز الصفوف (الشعب) المسائية في الوية جنين وفيه ٣٨٪ من مجموع الصفوف المسائية والتي تضم ٣٧٪ من مجموع الطلاب الملتحقين بالصفوف المسائية . يليه لواء الخليل والذي يضم ٢٤٪ من مجموع الصفوف المسائية والتي تضم ٢٤٪ من مجموع طلاب الصفوف المسائية .

ان هذا يبين وجود مشكلتين في آن واحد وهما :

أ - الإزدحام في الغرف الصفية .

ب - نقص الغرف التدريسية في بعض الالوية .

وإذا ما اردنا تحويل هذه الصفوف الى الفترة الصباحية فاننا بحاجة الى ١٨٥ غرفة دراسية بمعدل ٢٥ طالبا للغرفة الصفية الواحدة ، ولعل مشكلة الصفوف المسائية هي اضافة اخرى الى مجموع المشاكل التي تعاني منها مدارس الضفة الغربية . ولحل هذه المشكلة جذريا في مدارس القطاعين الحكومي ووكالة الغوث فاننا بحاجة الى ما يقارب من ٣٠٠ غرفة دراسية منها ١٢٥ غرفة دراسية لمدارس وكالة الغوث .

٥ - مشكلة مواجهة الزيادة السنوية في أعداد الطلاب :

نظرا للتزايد السكاني في الضفة الغربية فان أعداد الطلاب الملتحقين بالمدارس تتزايد تدريجيا تبعا لذلك وهذه الزيادة في أعداد الطلاب تتطلب ضرورة توفير المباني والمرافق المدرسية اللازمة لتلبية حاجات الطلاب من أجل توفير فرص التعليم أمامهم وتشير الاحصائيات الى ان عدد المدارس قد ارتفع في عام ٨٥/٨٤ بمعدل وقدره ٣٢,٩٪ عما كان عليه عام ٦٧/٦٨ وبالمقابل فقد ارتفع عدد الصفوف خلال الفترة

نفسها بنسبة ٩٢٫٨% بينما ارتفع عدد الطلاب بنسبة ٩٦٫٧% (١) . وهذا يوضح ان التزايد في عدد الطلاب لم تواكبه زيادة موازية في عدد المدارس والصفوف مما ادى بالتالي الى تفاقم مشكلة الازدحام في الغرف الصفية وتحويل بعض الصفوف الى الفترة المسائية حيث بلغ معدل الطلبة في الصف الواحد في المدارس الحكومية عام ٨٤/٨٥ الى ٣٤ طالبا بينما في مدارس وكالة الغوث ٣٥ طالبا (٢) . وتبين الاحصائيات أن الزيادة في عدد الطلاب بين عامي ٨٥/٨٦ و ٨٧/٨٦ وصلت الي ٢٫٦% وقد تركزت الزيادة في اعداد الطلاب الملحقين بالمدارس احديها حيث بلغ معدل الزيادة في عدد الطلاب الملحقين بالمدارس الحكومية ٥٫٩% بينما بلغ معدل الزيادة في عدد الشعب الدراسية في المدارس الحكومية ٣٫١% . وهذا يوضح الفرق الشاسع بين ما هو مطلوب لمواجهة احتياجات الطلاب من الغرف الصفية وبين ما هو موجود على أرض الواقع . وبما أن السلطات هي المسؤولة عن المدارس الحكومية لذا فانها تتحمل مسؤولية النقص في الغرف الصفية . أما في مدارس وكالة الغوث فقد بلغ معدل الزيادة في عدد الطلاب ٩٥% ومعدل الزيادة في عدد الشعب ٢٫٨% ولعل هذه الزيادة في عدد الشعب لم تحل المشكلة التي كانت وما زالت قائمة حتى الان والمتعلقة بالازدحام في الغرف الصفية حيث بلغ معدل الطلاب في الصف الواحد ٣٥٫٤ طالبا (٣) . وبالنسبة للمدارس الخاصة فلم تطرأ زيادة على عدد الطلاب الملحقين بها بل على العكس انخفض عدد الطلاب فيها . وما تقدم يمكننا الاستنتاج على ان المعدل العام لتزايد الشعب قد بلغ ٢٫٧٤% وهذه الزيادة في اعداد الشعب لم تغط احتياجات المدارس مقابل تزايد عدد الطلاب حيث ادى هذا الى زيادة معدل الطلبة في الغرف الصفية .

- (١) احسان عطيه وآخرون . نشرة احصائية عن مناطق عربية محتلة ص ١٣١
- (٢) تجميع احصائي، احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ٨٤/٨٥ و ٨٥/٨٦
- (٣) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعامي ٨٥/٨٦ و ٨٦/٨٧ و ٨٧/٨٦

حيث ارتفع المعدل في المدارس الحكومية من ٣٤٫٢ الى ٣٤٫٥ طالبا وفي مدارس وكالة الغوث وصل معدل الطلبة في الغرفة الدراسية الي ٣٥٫٦ طالبا . لمواجهة هذه المشكلة نانا بحاجة الى غرف صفية اضافية وبمعدل ٢٥ طالبا للغرفة الصفية ولهذا فاننا سنحتاج الي ٢٦٥ غرفة دراسية في مختلف ألوية الضفة الغربية ما عدا القدس لمواجهة الزيادة في عدد الطلاب خلال عام دراسي واحد هو عام ٨٦/٨٧ . واذا لم تأخذ السلطات بعين الاعتبار هذه المشكلة وتعمل على حلها في المستقبل وبشكل تدريجي فإن المشكلة في السنوات المقبلة ستزداد حدة وتعقيدا حيث انها مشكلة من عدة مشاكل متراكمة منذ عدة سنوات .

٦ - مشكلة المرافق الاساسية للابنية المدرسية القائمة :

تعاني مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة في الارض المحتلة من عدم توفر المرافق الضرورية للمدارس القائمة حيث يقتصر العديد من المدارس الى الوحدات الصحية ، مصادر المياه وغرف المكتبات ، والمختبرات ، والملاعب الرياضية المختلفة (١) .

كما أن مدارس قطاع وكالة الغوث ومدارس القطاع الخاص تعاني من المشكلة ذاتها ، غير ان مدارس القطاع الحكومي تعاني بشكل ملحوظ من نقص المرافق الاساسية ، ونظرا لعدم توفر البيانات الكافية عن جميع مدارس الالوية فان الباحث سيقصر بياناته التوضيحية على لبواء الخليل وذلك باعتباره من أكبر الالوية التعليمية ، ولبروز هذه المشاكل بصورة واضحة في المدارس الحكومية فيه اضافة لتوفر ابيانات التفصيلية الكاملة عنه ، حيث أن مشاكل المدارس الحكومية فيه تمثل نموذجا حيا لابرار واقع هذه المشكلة باعتبار ما ينطبق على المدارس الحكومية في لواء الخليل ينطبق على المدارس الحكومية بالالوية الاخرى ولتسهيل عرض البيانات والاحصائيات سيتم تفصيلها على النحو التالي :

- أ - الوحدات الصحية : اوضحت دراسة واقع التعليم بمحافظة الخليل (١) اتحاد العاملين بقطاعات التعليم . اضواء على اوضاع التعليم بالضفة الغربية ص ١٠ .

لعام ١٩٨٦/٨٥ ان مدارس القطاع الحكومي تعاني من نقص في الوحدات الصحية ، اضافة لعدم صلاحية بعضها وعدم توفر وحدات صحية في البعض الاخر . رئيسا يلي جدول يوضح حالة الوحدات الصحية في مدارس القطاع الحكومي بلواء الخليل :

جدول رقم (٢٠)

حالة الوحدات الصحية في المدارس الحكومية بلواء الخليل لعام ٨٦/٨٥

الحالة	عدد المدارس
٠١ الوحدة الصحية جيدة جدا	٦
٠٢ = = جيدة	٥٠
٠٣ = = متوسطة	٢١
٠٤ = = سيئة	١٧
٠٥ = = غير صالحة للاستعمال	١٦
٠٦ لا يوجد وحدة صحية اطلاقا	١٥
٠٧ الوحدة الصحية بحاجة لاصلاحات	٣٠ (١)

يتبين من هذا الجدول ما يلي :

(١) ان غالبية المدارس الحكومية بلواء الخليل تعاني من مشكلة الوحدات الصحية في جوانب متعددة متعلقة بصلاحياتها للاستعمال ، وأحيانا عدم توفرها وقد بلغت نسبة المدارس التي تعاني من مشكلة الوحدات الصحية ٦٣.٩% من مجموع المدارس الحكومية في اللواء .

(٢) ان ٣٦.١% فقط من مجموع المدارس الحكومية تتوفر فيها وحدات صحية بحالة جيدة وصالحة للاستعمال .

هذا ما ينطبق على المدارس الحكومية بلواء الخليل فكيف ستكون عليه

(١) احصائيات مديرية التربية والتعليم بلواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥ .

الحال في المدارس الحكومية بالالوية الاخرى؟ انها لن تكون اصلح حالا بل ربما أسوأ ، وفي المحصلة فان هذه المشكلة قائمة وملموسة في المدارس الحكومية بالضفة الغربية .

ب - الملاعب المدرسية :

ان العديد من المدارس الحكومية في الضفة الغربية لا زالت بحاجة الى ملاعب اضافية ، كما أن البعض الآخر منها لا تتوفر بها ملاعب مدرسية مطلقا . وفيما يلي جدول يوضح حالة الملاعب المدرسية في المدارس الحكومية بلواء الخليل خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ م .

جدول رقم (٢١) (١)
الملاعب المدرسية في المدارس الحكومية في لواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥ م

الحالة	عدد المدارس
٠١ تتوفر بها ملاعب مختلفة	٩٢
٠٢ لا يوجد بها ملاعب مطلقا	٤٦
٠٣ توجد ملاعب مشتركة لكثر من مدرسة	١٧

يتضح من هذا الجدول ما يلي :

(١) ان ٥٩.٤% من المدارس الحكومية بلواء الخليل تتوفر فيها ملاعب ، وتصدر الاشارة هنا الى ان هذه المدارس لا تتوفر فيها جميع الملاعب (قدم ، سلة ، طائرة) وانما قد تتوفر فيها ملعب واحد على الاقل .

(٢) ان ٢٩.٧% من المدارس الحكومية بلواء الخليل لا تتوفر بها ملاعب على الاطلاق وتتركز هذه المدارس في بعض القرى ، ومدارس الاحياء المكتظة بالسكان والعمارات السكنية داخل المدينة وقد يكون لعدم توفر الملاعب في بعض المدارس الحكومية له ما يبرره كملاعب كرة الطائرة ، السلة ، او القدم وذلك بسبب عدم توفر الاراضي الكافية واللازمة لذلك ، غير انه في بعض المدارس تتوفر

(١) احصائيات مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل عام ٨٦/٨٥

مساحات واسعة غير انها بحاجة لاصلاحات ويمكن اقامة الملاعب المختلفة عليها .

(٣) تتبع بعض المدارس نظام التقسيم المشترك للملاعب المدرسية ، بحيث يتم مشاركة اكثر من مدرسة في الملاعب المدرسية القائمة اذا كانت هذه المدارس قريبة من بعضها البعض .

وإذا ما استعرضنا حالة مستلزمات الابنية المدرسية من الأسوار والاسلاك الشائكة حول مباني المدارس الحكومية بلواء الخليل فاننا نجد انها ليست كما يجب وعن حالة ووضع الاسوار المدرسية للمدارس الحكومية بلواء الخليل فان الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٢٢)

طبيعة حالة الاسوار حول ابنية المدارس الحكومية بلواء الخليل خلال عام ١٩٨٦/٨٥

حالة السور	عدد المدارس
٠١ يوجد اسوار بشكل كامل	١٦
٠٢ لا يوجد اسوار على الاطلاق	٣٧
٠٣ يوجد اسوار بحاجة لتكميل	٣٩
٠٤ بحاجة لاسوار بشكل كامل	٢٦
٠٥ بحاجة لشيك لاسوار	٨
٠٦ ليست بحاجة لاسوار	١١
٠٧ بحاجة لاصلاحات وترميمات	١٨ (١)

يوضح الجدول السابق ما يلي :

(١) ان المدارس الحكومية بلواء الخليل بحاجة لاسوار وترميمات في الاسوار القائمة وقد بلغت نسبة هذه المدارس ٥٨,٧% من مجموع

(١) احصائيات مديرية التربية بلواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥ .

المدارس الحكومية بلواء الخليل .

(٢) بلغت نسبة المدارس التي ليست بحاجة لاسوار، او حتى اصلاحات في الاسوار القائمة ٤١,٧% من مجموع المدارس الحكومية باللواء .

وقد تبين من الاحصائيات ان المدارس التي بحاجة لاسوار حول

مبانيها تحتاج الى ما يقدر بحوالي ٨٢٦١ مترا من الاسوار .

ان ما تم عرضه من بيانات حول مشكلة المرافق الاساسية للابنية المدرسية الحكومية القائمة بلواء الخليل يوضح حجم المشكلة القائمة التي تعاني منها هذه المدارس ، اضافة لعدم التفات السلطات لحل هذه المشكلة او حتى اخذها بعين الاعتبار ، وهذا ما زاد الطين بله ، وادى بالتالي الى تفاقم الازمات والمشاكل المتعلقة بالابنية المدرسية ولعل ابقاء هذه المشاكل على حالها في السنوات المقبلة سيوصل الوضع الى مرحلة يصعب فيها مواجهة اي من هذه المشاكل مما سيلحق الضرر بهذه المدارس وينقل سلبيات هذه المشاكل على العملية التعليمية نفسها .

٧ - مشكلة صيانة الابنية المدرسية :

تعاني مدارس الضفة الغربية ، لا سيما مدارس القطاع الحكومي من تدن في مستوى خدمات الصيانة للابنية المدرسية القائمة ، فهناك العديد من الابنية المدرسية جدرانها مشققة ونوافذها بحاجة لاصلاحات ، كما أن الغرف المدرسية بحاجة لدهان ، اضافة لافتقار هذه الابنية أحيانا الى مصادر للمياه دائمة بهذه المدارس ، كما أن هناك بعض الابنية المدرسية المستأجرة جدرانها لا تزال بدون قفصارة ، وقد أشارت دراسة عن واقع التعليم بمحافظة الخليل عام ٨٦/٨٥ الى ما يلي :

٠١ ان هناك (٢٢) مدرسة حكومية بلواء الخليل بحاجة لتزفيت سطوحها وذلك تفاديا لتسرب مياه المطر الى داخل الغرف اثناء فصل الشتاء .

٠٢ هناك (٥) مدارس حكومية بحاجة لمصدر دائم للمياه وذلك من خلال انشاء خزان دائم للمياه .

٠٣ تبين ان (٢٣) مدرسة حكومية بلواء الخليل بحاجة لاجراء اعمال الترميم على ابنياتها اضافة لاعمال صيانة لابوابها ونوافذها (١) .

وليست المدارس الحكومية في بقية الالوية بعيدة عن هذا الواقع بل هي جزء لا يتجزأ من هذا الواقع المرير الذي تعاني منه المدارس الحكومية ، أما فيما يتعلق بالمدارس الخاصة ومدارس وكالة الغوث فهي تخضع سنويا بعد انتهاء العام الدراسي لاعمال الصيانة والاصلاح في مختلف الالوية ، وتولي وكالة الغوث اهتماما كاملا باعمال صيانة الابنية المدرسية التابعة لها (٢) .

٨ - مشكلة المختبرات وغرف التدبير المنزلي والمكتبات :

تفتقر مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة الى توفر المرافق التعليمية الاساسية اللازمة لاكمال العملية التعليمية بصورة تكفل نجاحها وتحقيقها للاهداف التربوية المرتبطة بها والمتعلقة بتوفر غرف للمختبرات والمكتبات والتدبير المنزلي باعتبار ان هذه المرافق توفر المجال للطالب للممارسة العملية والتزود بالثقافة العامة من خلال الاطلاع والدراسة وفي مسح للمدارس الثانوية في الضفة الغربية أجرته جامعة بيت لحم عام ١٩٨١م تبين منه ان ٥٣% فقط من المدارس الثانوية كان بها غرفة مكتبة و ٤٧% كان بها ادوات مختبر وتجهيزات مخبرية هذا فيما يتعلق بالمدارس الثانوية بشكل عام .

وأما بالنسبة لمدارس الذكور الثانوية فقد تبين ان ٦٠% منها كان بها غرفة مكتبة و ٥١% كان بها ادوات مخبرية ومختبر اما في مدارس الاناث فقد بلغت نسبة المدارس التي تحتوي على غرفة مكتبة ٣٥% ونسبة

- (١) محمد شاهين . واقع التعليم بمحافظة الخليل بحث غير منشور .
(٢) مقابلات مع بعض مدراء مدارس وكالة الغوث آذار ١٩٨٧ .

المدارس التي تحتوي على ادوات مخبرية ومختبر ٣٩% (١) وهذا يوضح النقص في اعداد المختبرات وغرف المكتبات في المدارس الثانوية بالضفة الغربية لا سيما في مدارس الاناث . وتبين الجداول الاحصائية لعام ١٩٨٦/٨٥ ان المدارس الحكومية في الضفة الغربية تضم ٢٢٢ غرفة مكتبة و ٢٨٦ غرفة مختبر و ١١٩ غرفة تدبير منزلي وبالنسبة لتوزيعاتها على المدارس الحكومية بالالوية المختلفة فالجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٣)

توزيع غرف المختبرات، المكتبات والتدبير المنزلي على المدارس الحكومية بالوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥م

البلد	عدد المدارس	عدد غرف المكتبة	عدد غرف المختبر	عدد غرف التدبير المنزلي
٠١ بيت لحم	٦٤	١٧	٢١	١٠
٠٢ جنين	١٣٦	٣٨	٣٦	١٨
٠٣ نابلس	١٤٣	٤٤	٦٠	٥١
٠٤ طولكرم	١٧٣	٥١	٧٢	٢٤
٠٥ رام الله	١٥٠	٤٦	٤٩	١٧
٠٦ الخليل	١٥٦	٢٦	٤٨	١٩
المجموع	٨٢٢	٢٢٢	٢٨٦	١٣٩ (٢)

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- (١) ان هناك نقصا في اعداد غرف المكتبات في المدارس الحكومية بالضفة الغربية حيث يتبين ان هناك نسبة كبيرة من المدارس تفتقر لغرف المكتبات واذا ما أخذنا بالاعتبار ضرورة توفر غرفة

- (١) خليل محشي - مسح الاوضاع التربوية في الاراضي العربية المحتلة ص ٥
(٢) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٦/٨٥ .

مكتبة لكل مدرسة اعدادية اء ثانوية فانه يتبين لنا ان ٢٧% من المدارس الحكومية لجميع المراحل بها غرف مكتبات وان ٥٠% من المدارس الحكومية للمرحلتين الاعدادية والثانوية بها غرف مكتبات ويتضح ان اكثر المدارس الحكومية حاجة لغرف المكتبات تتركز في ألوية الخليل، طولكرم، نابلس، رام الله • ولعل استيفاء المدارس الحكومية لجميع المراحل بغرف مكتبية يتطلب توفير ٣٦٦ غرفة اضافة تتوفر فيها مواصفات المكتبة من حيث السعة • ومما يجدر ذكره هنا ان المكتبات المدرسية القائمة لا تصلح غرفها لهذا الغرض لعدم توفر المواصفات المطلوبة لها • اضافة لعدم توفر الكتب اللازمة والحديثة، كما ان بعض المدارس لا تتوفر بها الاثاث المكتبي المطلوب من طاولات، كراسي، رفوف، لهذا فان بعض المكتبات لا جدوى من وجودها لعدم الكتب الموجودة فيها خصوصا وان سلطات الاحتلال تقوم بسحب جميع الكتب الثقافية التي تزود الطالب بثقافة اجتماعية، اقتصادية، سياسية، او دينية عن واقعه اء عن الواقع العربي بشكل عام وقد قامت السلطات بسحب قائمة من الكتب زادت عن ألف كتاب في مختلف المجالات حيث اصدر أمرا ضابط شءوعون التربية والتعليم تحت رقم (١٠٧) ٥٧٢٧-١٩٦٧ يمنع من خلاله استعمال او تداول كتب دراسية (١) •

(٢) يوضح الجدول النقص في عدد غرف المختبرات في المدارس الحكومية بألوية الضفة الغربية واذا اخذنا بعين الاعتبار ضرورة توفير مختبرات علمية للمواد العلمية في كلتا المرحلتين الاعدادية والثانوية وضرورة توفر مختبرات للمقررات الدراسية والتي تشمل الكيمياء والفيزياء والاحياء والتي يتطلب تدريسها توفر مختبر لجراء التجارب العملية فاننا نجد ان عدد المدارس التي تتوفر بها المختبرات لا يتجاوز ٣٤,٨% من مجموع المدارس الاعدادية

(١) رجا شحادة • عطالله كتاب • مجموعة القوانين والاءامر العسكرية

والثانوية، وللدلالة على ذلك فالمدارس الحكومية الثانوية بلواء الخليل بحاجة الى ثلاثة مختبرات لثلاث مدارس ثانوية لا تتوفر بها غرف مختبرات (١) •

كذلك فان ١٥,٤% من مجموع غرف المختبرات مستأجرة، وهي غير مصممة في الاصل لهذا الغرض وتنقصها المواصفات الاساسية اللازمة للمختبر، كما ان العديد من غرف المختبرات القائمة في بعض المدارس لا تفي بالغرض بسبب عدم توفر الاثاث والتجهيزات اللازمة •

(٣) بالنسبة لغرف التدبير المنزلي والتي من المفترض توفرها في مدارس الاناث الاعدادية والثانوية فان الجدول يبين النقص في عدد غرف التدبير المنزلي المتوفرة في المدارس الحكومية، حيث ان هناك العديد من الالوية تفتقر الى غرف من هذا القبيل وفي لواء الخليل فان ٥٣,٦% من المدارس الاعدادية والثانوية الخاصة بالاناث والتابعة للقطاع الحكومي تفتقر لمثل هذا الغرف • هذا بالنسبة للمدارس الحكومية اما بالنسبة لمدارس وكالة الغوث والمدارس الخاصة فمن خلال جولة استطلاعية للباحث اتضح لديه ان مدارس وكالة الغوث والمقتصره على المرحلة الاعدادية لا تتوفر بها غرف مكتبات او مختبرات، وانما تحفظ المواد والادوات المخبرية في خزانات خاصة داخل الغرف الصفية او المخازن وكذلك الحال بالنسبة لغرف التدبير المنزلي، اما المدارس الخاصة فان البعض منها يحتوي على غرف مكتبة ومختبر بينما البعض الاخر لا يقيم غرفا للمكتبات اء المختبرات •

٩ - مشكلة النقص في الوسائل التعليمية :

ان الرسوم المدرسية التي تتقاضاها المدارس من الطلاب لا سيما بمدارس القطاع الحكومي لا تكفي لتغطية احتياجات المدارس من كتب، (١) محمد شاهين، واقم التعليم بمحافظة الخليل ص ٣٨ •

أجهزة ، مواد ، وسائل تعليمية واثاث ، حيث تعمم السلطة على المدارس بضرورة تسليم جزء من الرسوم المدرسية لمديرية التربية ويحق لمدير المدرسة التصرف في الجزء المتبقي لشراء احتياجات المدرسة . وهذا يوضح عدم اهتمام السلطات بتوفير احتياجات المدارس لا سيما من الوسائل التعليمية رغم أنها مسؤولة السلطة المشرفة ، ولهذا فان المدارس تفتقر الى الوسائل التعليمية الضرورية كجهاز العارضة الراسية ، وجهاز عرض الشرائح ، والمصورات والخرائط المختلفة ولم تقف سياسة السلطات عند هذا الحد بل عمدت الى سحب الخرائط والمصورات الجغرافية والتاريخية التي يرد فيها اسم فلسطين ولا زالت المدارس بحاجة ماسة لمثل هذه المصورات (١) .

١٠ - ممارسات السلطات بحق المدارس :-

منذ وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧م ، اتجهت سلطات الاحتلال الى ضرب موعسات التعليم ، ومنها المدارس بغية فرض هيمنتها وسيطرتها على هذه الموعسات ، ولهذا فقد لجأت السلطات الى سياسة الاغلاق المتكرر للموعسات التعليمية ، وقد نالت المدارس لا سيما الثانوية منها حظا وفيرا من هذه السياسة حيث كانت السلطات تلجأ الى اغلاق المدارس مع حلول اي مناسبة وطنية ، او احداث احتجاج ضد ممارسات سلطات الاحتلال ، أو المستوطنون الذين كانوا وما زالوا يحاولون مرارا القيام بممارسات استفزازية ضد موعساتنا في الارض المحتلة . وطبقا لاحصائيات لجان المعلمين اللوائية عبر العديد من السنوات فان الاحصائيات تبين اجراءات الاغلاق التالية :

١٠ في العام الدراسي ٧٩/٧٨ وخلال شهري آذار ونيسان اغلقت سلطات الاحتلال كلا من :

أ - مدارس وكالة الغوث الاعدادية ، اغلقت لمدة ٨ أسابيع .

(١) لقاءات مع عدمن مديري المدارس الحكومية بالضفة الغربية ، شباط سنة ١٩٨٧م .

ب - مدرسة هشام بن عبد الملك للبنين في مدينة اريحا وذلك لمدة ٥ أسابيع .

ج - مدرسة حلحول الثانوية اغلقت لمدة اربعة اسابيع .

د - مدرسة ذكور دورا الثانوية ، اغلقت لمدة اسبوعين .

هـ - مدرسة بيت لحم الثانوية ، وقد اغلقت لمدة ثلاثة اسابيع (١) .

٢٠ في العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ اقدمت سلطات الاحتلال على اغلاق العديد من المدارس بحجة قيام طلابها باعمال احتجاج ضد ممارسات السلطات وهذه المدارس شملت الوية نابلس ، بيت لحم والخليل وهي :

أ - مدرسة ذكور عنبتا الثانوية تم اغلاقها لمدة شهرين .

ب - مدارس مدينة الخليل بكاملها تم اغلاقها لمدة ثلاثة اسابيع وذلك اثناء منع التجول الذي فرض على المدينة (٢) .

٣٠ وخلال العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ تم اغلاق عدد من المدارس شملت الوية رام الله / الخليل ومنها :

أ - مدرسة بنات البيرة الثانوية وقد تم اغلاقها لمدة شهر كامل .

ب - مدرسة بنات حلحول الثانوية وقد اغلقت لمدة شهر .

ج - مدرسة الامير حسن الثانوية (٣) .

٤٠ ومع بدايه العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ تم تأجيل بدء العام الدراسي لمدة شهر كامل ، تحسبا لاعمال احتجاجية بسبب غزو لبنان ، وفي العام نفسه تم اغلاق العديد من المدارس على اثر احداث التسمم التي حدثت في مدارس لوائي جنين والخليل والتي

(١) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية بالضفة الغربية ،

انطلاقة المعلم ص ٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٩

(٣) المصدر السابق ص ٩

تسببت في تسمم المئات من الطلبة والطالبات في هذه المدارس (١) .

وخلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ واجهت المؤسسات التعليمية بشكل عام في الارض المحتلة هجمة شرسة ، حيث صعدت سلطات الاحتلال من ضرباتها بحق هذه المؤسسات وذلك عن طريق اصدار أوامر الاغلاق المتكررة بحقها مما ادى الى اعاقا العملية التعليمية وشلها وعلى أثر استمرار الممارسات التعسفية الاسرائيلية بحق السكان في الارض المحتلة بشكل عام تصاعدت موجة الاحتجاج الجماهيري ضد اوامر وممارسات السلطات والتي تمثلت بقتل وجرح عدد من طلاب جامعة بيرزيت مما حدا بالسلطات الى الاقدام على فرض انظمة منع التجول على العديد من المدن والمخيمات الفلسطينية مما ادى بالتالي الى تعطيل الدراسة بالمدارس وقد تنوعت اشكال الممارسات التعسفية الاسرائيلية بحق المدارس ويمكن بيانها على النحو التالي :

٠١ اوامر الاغلاق المتكررة بحق العديد من المدارس وذلك بحجج الحفاظ على الأمن كما حصل خلال شهر نيسان ١٩٨٧ حيث أصدرت السلطات أوامر اغلاق بحق بعض المدارس ومنها مدرسة عنبتا الثانوية، المدرسة الصناعية بمخيم طولكرم ومدرسة نكور الجلزون اضافة لمدارس مخيمات الدهيشة والعروب ، بلاطة وذلك على أثر محاصرة قوات الجيش الاسرائيلي لهذه المخيمات وفرض نظام حظر التجول على سكانها لمدد تتراوح بين ٣ - ٧ أيام (٢) .

٠٢ اغلاق الطرق واقامة الحواجز : تقوم السلطات بين الحين والآخر باقامة حواجز للتفتيش على مداخل المدن والقرى والمخيمات وتصدر اوامرها بمنع الطلبة من الوصول الى المدارس بحجة تلافي قيام الطلاب باعمال احتجاجية ضد الممارسات التعسفية التي

(١) اتحاد العاملين في قطاعات التعليم بالضفة الغربية . اضواء على اوضاع التعليم ص ١٢٠ .

(٢) الارشيف الصحفي . ملف جريدة القدس في الفترة بين ٤/٢٨ - ٨٧/٥/١ .

تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في الارض المحتلة .

٠٣ لقد قامت سلطات الحكم العسكري باستدعاء مديري المدارس الثانوية وابلغتهم تهديدات شفوية باغلاق المدارس وايداع معلميها السجن اذا ما حاول طلبة هذه المدارس القيام باية أعمال احتجاجية ضد ممارسات سلطات الاحتلال . وأحيانا طلبت منهم التوقيع على وثيقة تلزمهم بالعمل على منع طلاب المدارس من التعبير عن آرائهم ، رغم ان سلطات الاحتلال تدرك ان قرار منع الطلبة من القيام بأية اعمال احتجاجية ليس بيد ادارات المدارس .

٠٤ اقتحام المدارس واحاطتها بقوات من الجيش وحرس الحدود وذلك لفرض جو ارهابي على طلابها والقيام باستفزاز الطلبة بممارسات متنوعة كما حصل خلال شهر نيسان ١٩٨٧ لمدارس ألبية رام الله وتابلس والخليل (١) .

من هنا يتضح لنا حجم وطبيعة الهجمة الشرسة التي تمارسها سلطات الاحتلال بحق المدارس والتي تهدف في مجملها الى تمييز الوضع التعليمي في الارض المحتلة ودفع الطلبة لترك المدارس ، وبالتالي خنق التعليم بالارض المحتلة وتسييسه بما يخدم أهداف وطموحات سلطات الاحتلال .

ان مجمل المشكلات التي تعاني منها مدارس الارض المحتلة بالالبية المختلفة مردها الى تقصير سلطات الاحتلال وعدم اهتمامها بالتعليم في الوسط العربي بشكل عام باعتبار ان التعليم هو اللبنة الاساسية في البناء المستقبلي للشعب الفلسطيني . لهذا فان السياسة الاسرائيلية بحق المؤسسات التعليمية لن تتوقف عند هذا الحد بل ربما تتجاوزها الى اعمال تعسفية اخرى واكبر حجما واكثر شراسة وهذا كله بالطبع على حساب العملية التعليمية التي اصبحت بين مطرقة الحكم العسكري وجهاز مخابراته وسندان النظم التربوية العقيمة التي يمارسها ضابط شوعون التعليم .

(١) ارشيف جريدة القدس . نيسان ١٩٨٧ .

الفصل الثاني

الطلاب في مدارس الضفة الغربية

تنقسم المراحل التعليمية الى مرحلتين اساسيتين هما :

١ - المرحلة الثانوية ٢٠ - المرحلة الالزامية وهي تنضم المستويين الدراسيين الابتدائي والاعدادي وقد سميت هذه المرحلة الالزامية وذلك لان التعليم بها الالزاميا وذلك طبقا لقانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ والصادر عام ١٩٦٤م ، والذي بموجبه يصبح ولي امر الطالب مجبرا على اعادة ابنه الى المدرسة اذا ما حاول تركها والا فانه سوف يعاقب حسب القوانين المنصوص عليها في نظام التعليم الالزامي .

وقبيل بداية المرحلة الالزامية فان هناك فرصة لالتحاق الاطفال في سن ٤ - ٦ سنوات برياض الاطفال والتي يشرف عليها القطاع الخاص في الوية الضفة الغربية وقد بلغ عدد الاطفال الملتحقين بالرياض المسجلة في مديريات التربية والتعليم في الوية الضفة الغربية ما عدا القدس عام ١٩٨٦/٨٥م ١٣٤٤٨ طفلا منهم ٧٢٣٥ طفلا من الذكور و ٦٢١٣ من الاناث اي بنسبة قدرها ٥٣,٨% للذكور و ٤٦,٢% للاناث ، وقد اشارت بعض الدراسات عن واقع رياض الاطفال ببعض الالوية الى أن ١٣ - ١٣,٦% من بين اطفال الصف الاول الابتدائي فقط سبق التحاقهم برياض الاطفال^(١) وهذه بالطبع نسبة متدنية جدا وهذا لا بد من الاشارة الى ان سلطات الاحتلال لا تعير اي اهتمام لرياض الاطفال . وفي عام ١٩٨٦ وصل عدد رياض الاطفال المسجلة لدى دوائر التربية والتعليم في الوية الضفة الغربية ما عدا القدس ١٥١ روضة أطفال بها ٥٢٣ شعبة ويلتحق بها ١٥٢٥١ طفلا اي بزيادة قدرها ١٣,٤% عما كان عليه العدد عام ١٩٨٦/٨٥م^(٢) كذلك فان هناك رياض اطفال تابعة لمؤسسات اجتماعية مختلفة في الضفة الغربية ومن الاحصاءات الالوية

(١) محمد شاهين - واقع رياض الاطفال بمحافظة الخليل . ص ٦٦

(٢) احصائيات مديريات التربية والتعليم .

فان عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال التابعة لها يقدر بحوالي
 (٣٠٠٠) طفل (١) .

أ - الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية :-

تفيد احصائيات عام ١٩٨٤م ان ٣٠٩٠٪ من سكان الضفة الغربية ممن هم في سن التعليم ملتحقون بالمدارس (٢) . ويتم التحاق طلاب الصف الاول الابتدائي من سن ٦ سنوات وذلك طبقا لمنشور خاص يصدر قبيل بداية العام الدراسي . انظر ملحق رقم (١) ص (١٦٩) ويعمم هذا المنشور على مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة بحيث يتم التأكيد من خلاله على المدارس الخاصة بضرورة التقيد بالتعليمات والانظمة التربوية ، وان اي مدرسة لا تلتزم ادارتها بذلك يتم سحب ترخيصها ، حيث ان انشاء المدارس الخاصة مرهون بالحصول على تراخيص من سلطات الحكم العسكري وضابط شؤن التربية والتعليم . انظر نسوج الترخيص ملحق رقم (٢) ص (١٧٠) .

وبالنسبة لاعداد الطلاب الملتحقين بمدارس الضفة الغربية عام ١٩٨٦/٨٥ في جميع اللوية ما عدا القدس قد بلغ حوالي ٢٧٧٣٢٦ وهم موزعون على المدارس والمراحل كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

توزيع طلاب الضفة الغربية حسب الجنس والمرحلة

التعليمية على مدارس القطاعات التعليمية لعام ٨٦/٨٥

السلطة المشرفة	المرحلة الابتدائية			المرحلة الاعدادية			المرحلة الثانوية		
	المجموع	انثى	ذكر	المجموع	انثى	ذكر	المجموع	انثى	ذكر
٠١ حكومة	٧٥٦٨٥	٦٦٦٩٣	١٤٢٣٧٨	٢١٤٠٦	٢٧٧١٩	٤٩١٢٥	١٣٤٤٧	١٧٥٤٥	٣٠٩٩٢
٠٢ وكالة	١٣٢١٥	١٥٣٣٥	٢٨٥٥٠	٦١٥٥	٥٨٧٣	١٢٠٢٨	-	-	-
٠٣ خاصة	٣٩٧٦	٣٨٣٩	٧٨١٥	١٣٦٢	١٨٨٦	٣١٣٥	٩٣٥	٢٢٥٣	٣٢٤١
المجموع	٩٢٨٧٦	٨٥٨٦٧	١٧٨٧٤٣	٢٨٩٢٣	٣٥٤٧٨	٦٤٤٠١	١٤٢٨٢	١٩٧٩٨	٣٤١٨٠
النسبة المئوية	١٠١٫٩٧٪	٩١٫٨٠٪	١٠٠٫٠٠٪	٤٤٫٩٠٪	٥٥٫١٠٪	١٠٠٫٠٠٪	٤٢٫٠٠٪	٥٧٫٠٠٪	١٠٠٫٠٠٪

(١) الاحصاءات الأولية للجان النسوية بالضفة الغربية للعام الدراسي ٨٧/٨٦ .

(٢) احسان عطية واخرون - نشرة احصائية عن مناطق عربية محتلة ص ١٣١

يتبين من هذا الجدول ما يلي :

- ٠١ ان المدارس الحكومية تضم الغالبية العظمى من طلاب المدارس في الضفة الغربية أي ما نسبته ٨٠٫١٦٪ من المجموع الكلي للطلاب بينما تضم مدارس وكالة الغوث ١٤٫٦٢٪ وتضم المدارس الخاصة ٢٫٢٢٪ من المجموع الكلي للطلاب بمدارس الضفة الغربية .
 - ٠٢ ان غالبية طلاب المدارس هي في المرحلة الابتدائية اذ يمثل طلاب هذه المرحلة ما نسبته ٦٤٫٤٨٪ من مجموع الطلاب ويمثل طلاب المرحلة الاعدادية ٢٣٫٢٪ بينما يمثل طلبة المرحلة الثانوية ١٢٫٣٢٪ من مجموع الطلاب الكلي .
 - ٠٣ يشكل الطلاب الذكور ما نسبته ٥٣٫٤٢٪ اما نسبة الاناث فهي ٤٦٫٥٨٪ من مجموع الطلاب .
 - ٠٤ ان نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية قد بلغت ٥١٫٩٧٪ وفي المرحلة الاعدادية ٥٥٪ اما المرحلة الثانوية فقد بلغت ٥٧٫٩٪ اي ان نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية تمثل اعلى النسب مقارنة بنسب الطلاب الذكور في المراحل الاخرى .
- اما بالنسبة للاناث فقد بلغت نسبة الاناث في المرحلة الابتدائية ٤٨٫٣٪ وفي المرحلة الاعدادية ٤٤٫٩٪ وفي المرحلة الثانوية ٤٢٫٠٪ ، ولعل الزيادة في نسبة الذكور عنها بالنسبة للاناث راجع لجملة من العوامل هي :
- أ - ازدياد نسبة المواليد الذكور عن الاناث حيث تشير الاحصائيات الى ان نسبة الذكور في سن ٤ و ٣ سنوات اكبر منها مقارنة بعدد الاناث . وعلى سبيل المثال لا الحصر فان نسبة الذكور ما بين ٥ - ٩ سنوات حسب احصائيات ١٩٨٤ م هي ٥١٫٩٪ بينما تمثل نسبة

فان عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال التابعة لها يقدر بحوالي (٣٠٠٠) طفل (١).

أ - الالتحاق بالتعليم في المرحلة الابتدائية : -

تفيد احصائيات عام ١٩٨٤م ان ٩٠,٣% من سكان الضفة الغربية ممن هم في سن التعليم ملتحقون بالمدارس (٢). ويتم الالتحاق طلاب الصف الاول الابتدائي من سن ٦ سنوات وذلك طبقا لمنشور خاص يصدر قبيل بداية العام الدراسي . انظر ملحق رقم (١) ص (١٦٩) ويعمم هذا المنشور على مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة بحيث يتم التأكيد من خلاله على المدارس الخاصة بضرورة التقيد بالتعليمات والانظمة التربوية ، وان اي مدرسة لا تلتزم ادارتها بذلك يتم سحب ترخيصها ، حيث ان انشاء المدارس الخاصة مرهون بالحصول على تراخيص من سلطات الحكم العسكري وضابط شؤن التربية والتعليم . انظر نسوج الترخيص ملحق رقم (٢) ص (١٧٠) .

وبالنسبة لاعداد الطلاب الملتحقين بمدارس الضفة الغربية عام ١٩٨٦/٨٥ في جميع الولاية ما عدا القدس قد بلغ حوالي ٢٧٧٣٢٦ وهم موزعون على المدارس والمراحل كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٢٤)

توزيع طلاب الضفة الغربية حسب الجنس والمرحلة التعليمية على مدارس القطاعات التعليمية لعام ٨٦/٨٥

السلطة المشرفة	المرحلة الابتدائية		المرحلة الاعدادية		المرحلة الثانوية	
	ذكور	انثى	المجموع	ذكور	انثى	المجموع
٠١ حكومة	٧٥٦٨٥	٦٦٦٩٣	١٤٢٣٧٨	٢٧٧١٩	٢١٤٠٦	٤٩١٢٥
٠٢ وكالة	١٣٢١٥	١٥٣٣٥	٢٨٥٥٠	٥٨٧٣	٦١٥٥	١٢٠٢٨
٠٣ خاصة	٣٩٧٦	٣٨٣٩	٧٨١٥	١٨٨٦	١٣٦٢	٣٢٤٨
المجموع	٩٢٨٧٦	٨٥٨٦٧	١٧٨٧٤٣	٣٥٤٧٨	٢٨٩٢٣	٦٤٤٠١
النسبة المئوية	٥١,٩٧%	٤٨,٠٣%	١٠٠%	٥٥,٥%	٤٤,٥%	١٠٠%

(١) الاحصائيات الالوية للجان النسوية بالضفة الغربية للعام الدراسي ٨٧/٨٦ .
(٢) احسان عطية وآخرون - نشرة احصائية عن مناطق عربية محتلة ص ١٣١

يتبين من هذا الجدول ما يلي :

- ٠١ ان المدارس الحكومية تضم الغالبية العظمى من طلاب المدارس في الضفة الغربية أي ما نسبته ٨٠,٦% من المجموع الكلي للطلاب بينما تضم مدارس وكالة الغوث ١٤,٦٢% وتضم المدارس الخاصة ٥,٢٢% من المجموع الكلي للطلاب بمدارس الضفة الغربية .
 - ٠٢ ان غالبية طلاب المدارس هي في المرحلة الابتدائية ان يمثل طلاب هذه المرحلة ما نسبته ٦٤,٤٨% من مجموع الطلاب ويمثل طلاب المرحلة الاعدادية ٢٣,٢% بينما يمثل طلبة المرحلة الثانوية ١٢,٣٢% من مجموع الطلاب الكلي .
 - ٠٣ يشكل الطلاب الذكور ما نسبته ٥٣,٤٢% اما نسبة الاناث فهي ٤٦,٥٨% من مجموع الطلاب .
 - ٠٤ ان نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية قد بلغت ٥١,٩٧% وفي المرحلة الاعدادية ٥٥,٥% اما المرحلة الثانوية فقد بلغت ٥٧,٩% اي ان نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية تمثل اعلى النسب مقارنة بنسب الطلاب الذكور في المراحل الاخرى .
أما بالنسبة للاناث فقد بلغت نسبة الاناث في المرحلة الابتدائية ٤٨,٣% وفي المرحلة الاعدادية ٤٤,٩% وفي المرحلة الثانوية ٤٢,٥% ، ولعل الزيادة في نسبة الذكور عنها بالنسبة لاناث راجع لجملة من العوامل هي :
- أ - ازدياد نسبة المواليد الذكور عن الاناث حيث تشير الاحصائيات الى ان نسبة الذكور في سن ٤ و ٣ سنوات اكبر منها مقارنة بعدد الاناث . وعلى سبيل المثال لا الحصر فان نسبة الذكور ما بين ٥ - ٩ سنوات حسب احصائيات ١٩٨٤م هي ٥١,٩% بينما تمثل نسبة

الاناث ٤٨٪ وفي سن ١٥ - ١٩ سنة فان نسبة الذكور بين سكان الضفة الغربية هي ٥٢٫٨٪ بينما تمثل نسبة الاناث ٤٧٫٢٪ (١)

ب - ان فرص التعليم امام الذكور متوفرة بشكل افضل مما هو للاناث فنسبة الذكور الذين تعلموا من سن ٩ - ١٢ سنة كان عام ١٩٨٤ م ٣٢٫٧٪ بينما في صفوف الاناث فقد بلغت ٢١٫٢٪ ، كذلك فان نسبة الامية بين الذكور فسي العام نفسه قد بلغت ١٢٫٨٪ بينما في صفوف الاناث فقد بلغت ٣٧٫٩٪ (٢)

ويتوزع طلاب مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة على الوية الضفة الغربية على النحو التالي :

جدول رقم (٢٥)

توزيع طلاب مدارس الضفة الغربية حسب الالوية والمراحل الدراسية لعام ١٩٨٦/٨٥

الـلـوءاء	ابتدائية	اعدادية	ثانوية	المجموع
٠١ بيت لحم	٢٢٤٣٩	١٠٣٥٤	٣٨٧٧	٣٦٦٧٠
٠٢ جنين	٢٦٢٧٩	٨٣٦١	٥٨٥٧	٤٠٤٩٧
٠٣ نابلس	٢٨١٩١	١٠٦٩٢	٦٥٨٨	٤٥٤٧١
٠٤ طولكرم	٢٦٧٢٠	٩٩٣٠	٦٠٩١	٤٢٧٤١
٠٥ رام الله	٣١٠٠٣	١٠٨٧٦	٤٦٦٠	٤٦٥٣٩
٠٦ الخليل	٤٤١١١	١٣٩٤٧	٧١٦٠	٦٥٢١٨
المجموع	١٧٨٧٤٣	٦٤٤٠٠	٣٤١٨٣	٢٧٧٣٢٦ (٣)

(١) احسان عطيه وآخرون - نشرة احصائية عن مناطق عربية محتلة ص ٤٦
(٢) المصدر السابق ص ١٤٩
(٣) احصائيات مديريات التربية والتعليم ١٩٨٥ م

نتبين من هذا الجدول النتائج التالية : -

- ٠١ ان لواء الخليل يضم العدد الاكبر من الطلاب مقارنة بعدد طلاب الالوية الاخرى. أي ما نسبته ٢٣٪ من مجموع طلاب الضفة الغربية يليه لواء رام الله الذي يضم ١٦٫٨٪ ثم لواء نابلس ويضم ١٦٫٤٪ من المجموع الكلي لطلاب الضفة الغربية .
- ٠٢ بالنسبة لتوزيع طلاب المرحلة الابتدائية حسب الالوية فان لواء الخليل يضم النسبة الاكبر منهم حيث بلغت ٢٤٫٧٪ يليه لواء رام الله ويضم ١٧٫٣٥٪ ثم لواء نابلس ويضم ١٥٫٨٪ من مجموع طلاب المرحلة الابتدائية في الوية الضفة الغربية .
- ٠٣ يتوزع طلاب المرحلة الاعدادية على مدارس الالوية حيث يضم لواء الخليل ما نسبته ٢١٫٧٪ يليه لواء رام الله والذي يضم ١٦٫٩٪ من مجموع المرحلة الاعدادية ثم لواء نابلس حيث تضم مدارس ١٦٫٦٪ من طلاب المرحلة الاعدادية في الضفة الغربية .
- ٠٤ يتوزع طلاب المرحلة الثانوية على مدارس الالوية المختلفة حيث يضم لواء الخليل النسبة الاكبر منهم والتي بلغت ٢٠٫٩٪ ثم نابلس ويضم ما نسبته ١٩٫٣٪ ثم لواء طولكرم والذي يضم ١٧٫٨٪ .

وبالنسبة لتوزيع الطلاب حسب مدارس القطاعات التعليمية الثلاث للعام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٦ فان الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم (٢٦)

توزيع طلاب مدارس الضفة الغربية حسب السلطة والمرحلة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م

السلطة المشرفة	ابتدائية	اعدادية	ثانوية	المجموع
(١) حكومة	١٤٥٢٤٩	٥٢٣٧٩	٣٢٣٧١	٢٢٩٩٩٩
(٢) وكالة	٢٨٤٠٨	١١٥٦	-	٣٩٩٦٤

المراحل المختلفة خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ .

١ - طلاب المرحلة الالزامية : -

بلغ عدد طلاب المرحلة الالزامية الملحقين بالمدارس التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ، ١٤٨١٥٢ ، طالباً وطالبة وهم موزعون على الالوية حسب الصفوف كما في الجدول التالي : -

جدول رقم (٤٧)
توزيع طلاب المرحلة الالزامية على الوية الضفة الغربية حسب الصفوف للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ (١)

الجموع العام	ع ٣	ع ٢	ع ١	المجموع	ب ٦	ب ٥	ب ٤	ب ٣	ب ٢	ب ١	المجموع
٣٦٨١٤	١٠١٧٠	٢٨٦٣	٣٣٧١	٣٩٣٦	٤٤٤١	٤٦٣٠	٤٤٤٨	٤٦٦٧	٤٥٤٩	٤٥٠٩	٣٦٨١٤
٣٩١٤٤	١٠٩٦٩	٢٩٤٠	٣٨١٠	٤٤١٩	٤٦١٩	٤٥٧٧	٤٧٧٧	٤٥٤٠	٤٧٣٢	٤٨١٨	٣٩١٤٤
٣٧٥٢٦	١٠٥٩٦	٢٩٧٧	٣٤٧٨	٤٤٤٨	٤٦٩٣	٤٤٤٨	٤٦٩٣	٤٤٤٨	٤٦٩٣	٤٦٩٣	٣٧٥٢٦
٤٣٣٠٧	١١٣٦٣	٣٠٠٦	٣٧٨٩	٤٥٥٨	٤٩٧١	٥٠١٩	٣٩٩٥	٤٤٤٨	٤٦٩٣	٤٦٩٣	٤٣٣٠٧
٣١٢٩٠	٨٧٨٦	٢٣٤٠	٢٩٧٧	٣٤٦٩	٣٦٣٣	٣٩٠٥	٥٠٨٠	٥٠٨٠	٥٤٦٩	٥٥٦٥	٣١٢٩٠
٦٠٤٩٠	١٤٨٨٣	٤٠٥٤	٤٨٣٧	٥٩٩٢	٦٤٥٢	٧٤٥٢	٧٣٠٣	٣٦١٣	٣٦١٣	٣٦١٣	٦٠٤٩٠
٢٤٨٥٧١	٦٦٧٦٧	١٨١٨٠	٢٢٢٦٢	٢٦٣٥٥	٢٨٣٦٤	٣١٠٦٦	٢٩٥١٧	٣١١٨١	٣١١٨١	٣١١٨١	٢٤٨٥٧١

السلطة المشرفة	ابتدائية	اعدادية	ثانوية	المجموع
(٣) خاصة	٨١٤٧	٢٨٣٢	٣٥١٨	١٤٤٩٧
المجموع	١٨١٨٠٤	٦٦٧٦٧	٣٥٨٩	٢٨٤٤٦٠ (١)

يتضح من هذا الجدول ما يلي : -

- ٠١ ان طلاب المرحلة الابتدائية يشكلون الاغلبية من مجموع الطلاب حيث تبلغ نسبتهم ٦٣.٩% وغالبيتهم يتركزون في المدارس الحكومية حيث تضم ما نسبته ٧٩.٩% من مجموع طلاب المرحلة الابتدائية وتضم مدارس وكالة الغوث ١٥.٦٣% اما المدارس الخاصة فتضم ٤.٤٨% من مجموع طلاب المرحلة الابتدائية .
- ٠٢ يمثل طلاب المرحلة الاعدادية ما نسبته ٢٣.٤٧% من المجموع الكلي لطلاب الضفة الغربية وتتركز غالبيتهم في المدارس الحكومية وقد بلغت نسبتهم ٧٨.٥% وبمدارس وكالة الغوث ١٧.٣% وفي المدارس الخاصة ٤.٢% .
- ٠٣ يشكل طلاب المرحلة الثانوية ما نسبته ١٢.٦٦% من المجموع الكلي لطلاب الضفة الغربية وغالبيتهم ملحقون بالمدارس الحكومية وهي تضم ٩٠.٢% من مجموع الطلبة الثانويين فيما تضم المدارس الخاصة ٩.٨% من مجموع طلاب هذه المرحلة .
- ٠٤ تضم المدارس الحكومية الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة قدرها ٨٠.٨% بينما تضم مدارس وكالة الغوث ١٤.٤% وتضم المدارس الخاصة ما نسبته ٥.٨% من المجموع الكلي لطلاب الضفة الغربية .

وستتاول فيما يلي توزيع طلاب الضفة الغربية حسب صفوف

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦ .

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦ .

يتضح من هذا الجدول ما يلي : -

- ٠١ يتوزع طلاب المرحلة الالزامية بحيث تضم الصفوف الابتدائية ٧٣,١% من طلاب المرحلة الالزامية بينما تضم الصفوف الاعدادية ٢٦,٩% منهم .
- ٠٢ يضم لواء الخليل النسبة الاكبر من طلاب المرحلة الالزامية حيث تبلغ نسبتهم ٢٤,٣% يليه لواء رام الله ويضم ١٧,٤% ثم لواء نابلس ويضم ١٥,٨% من مجموع طلاب المرحلة الالزامية .
- ٠٣ يتوزع طلاب الصفوف الابتدائية بحيث يضم الصف الاول الابتدائي الحجم الاكبر منهم بنسبة وقدرها ١٧,٧% العدد الاكبر منهم بتركز في مدارس لواء الخليل حيث يضم ما نسبته ٢٦,٩% من مجموع طلاب الصف الاول الابتدائي ، يلي ذلك طلاب الصف الثاني الابتدائي وهم يمثلون ما نسبته ١٤,١% من مجموع طلاب الصفوف الابتدائية يضم لواء الخليل العدد الاكبر منهم بنسبة ٢٦% من مجموع طلاب الصف الثاني الابتدائي .
- ٠٤ بالنسبة للصفوف الاعدادية فان العدد الاكبر من الطلبة هم طلاب الصف الاول الاعدادي ، حيث يضم هذا الصف ٣٩,٤% من مجموع طلاب الصفوف الاعدادية حيث تضم مدارس لواء الخليل العدد الاكبر منهم بنسبة وقدرها ٢٢,٨% من مجموع طلاب الاول الاعدادي يليه لواء رام الله ويضم ١٧,٣% من طلاب الصف الاول الاعدادي ، يلي الصف الاول الاعدادي الصف الثاني الاعدادي حيث يضم هذا الصف ٣٣,٣% من مجموع طلاب الصفوف الاعدادية . وتضم مدارس لواء الخليل العدد الاكبر من طلاب الصف الثاني الاعدادي بنسبة وقدرها ٢٢,٣% من مجموع طلاب الصف الثاني الاعدادي بالضفة الغربية .

من خلال ما تقدم يمكن الاستنتاج بأن طلاب المرحلة الالزامية يشكلون ما نسبته ٨٩,٦% من مجموع طلاب مدارس الضفة الغربية ، وقد بلغت نسبة الزيادة في عدد طلاب المرحلة الالزامية خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ، ٢,٢% عما كان عليه عدد طلاب تلك المرحلة خلال العام

الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، اي بزيادة قدرها ٥٤٢٧ طالبا وطالبة وهو لاء بحاجة الى حوالي ٢١٧ غرفة تدريس بمعدل ٢٥ طالبا للغرفة الدراسية الواحدة (١) .

وطبقا لاحصائيات ١٩٨٦/٨٥ فان نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث في المرحلة الالزامية حيث يشكل الذكور ما نسبته ٥٣,٣% بينما نسبة الاناث فقد بلغت ٤٦,٧% من مجموع طلاب المرحلة الالزامية وبالنسبة لتوزيعاتهم حسب الجنس على مدارس الالوية المختلفة طبقا لاحصائيات ١٩٨٧/٨٦ فان الجدول التالي يبين ذلك .

(١) استخراج احصائيات من احصائيات مديريات التربية والتعليم لعامي ٨٥ - ١٩٨٧/٨٦ .

٢ - طلاب المرحلة الثانوية :-

تعتبر المرحلة الثانوية المرحلة التعليمية النهائية في السلم التعليمي وهي مقتصرة على ثلاثة صفوف دراسية وتتشعب الى الفروع التالية :-
 (أ) الفرع الادبي (ب) الفرع العلمي (ج) الفرع المهني

وطبقا لاحصائيات ١٩٨٦/٨٥ فقد بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية ٣٤١٨٠ طالبا وطالبة في الوية الضفة الغربية ، وفي العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ فان عدد طلاب المرحلة الثانوية قد وصل الى ٣٥٨٩٣ طالبا وطالبة ، وهم موزعون على المدارس الاكاديمية والمهنية حيث تضم المدارس المهنية حوالي ١٧٠٥ طالبا وطالبة في المدارس المهنية والخاصة بجميع الوية الضفة الغربية ما عدا القدس وتضم المدارس الاكاديمية حوالي ٣٤١٨٨ طالبا وطالبة (١) .

وفيما يلي جدول يوضح توزيع الطلاب حسب الصفوف والتخصص للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م .

جدول رقم (٢٩)

توزيع طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية

حسب الصفوف للقسمين الاكاديمي والمهني

للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م

المجموع	ث٣	ث٢	ث١
٣٤١٨٨	٩٨٦١	١٠٩٢١	١٣٤٠٦
١٧٠٥	٤٤٧	٥٩٥	٦٦٣
٣٥٨٩٣ (٢)	١٠٣٠٨	١١٥١٦	١٠٤٦٩

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعامي ٨٥ - ١٩٨٧/٨٦

(٢) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦

يتضح من هذا الجدول ما يلي :-

- ١ ان الغالبية العظمى من الطلبة ملتحقون بالمدارس الاكاديمية وهم يشكلون ما نسبته ٩٥,٢% من مجموع طلاب المدارس بالضفة الغربية ، بينما يمثل الطلبة الملتحقون بالمدارس المهنية ٤,٨% من المجموع العام لطلبة المرحلة الثانوية ، ويعود سبب تدني نسبة الطلبة المهنيين بالمرحلة الثانوية الى قلة عدد المدارس المهنية حيث يصل عددها الى (١١) مدرسة مهنية بالوية الضفة الغربية ما عدا القدس ، اضافة لضعف اقبال الطلاب عليها .
- ٢ يشكل الطلبة الاكاديميون في الصف الاول الثانوي ما نسبته ٩٥,٣% بينما طلبة الفرع المهني يشكلون ٤,٧% ، وفي الصف الثاني الثانوي فان نسبة الطلبة في الفرع الاكاديمي فقد بلغت ٩٤,٨% ونسبة طلاب الفرع المهني ٥,٢% أما في الصف الثالث الثانوي فقد بلغت نسبة طلاب الفرع الاكاديمي ٩٥,٧% بينما بلغت نسبة طلاب الفرع المهني ٤,٣% وهذا يدل على ان هناك تزايدا في اعداد الطلاب الملتحقين بالفرع المهني .

واما فيما يتعلق بطلاب المرحلة الثانوية الملتحقون بالمدارس الاكاديمية فانهم يتوزعون على صفوف مدارس القطاعين الحكومي والخاص طبقا لاحصائيات ١٩٨٧/٨٦ على النحو التالي :-

جدول رقم (٣٠)

توزيع طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية حسب الصفوف والسلطة المشرفة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ (١)

المجموع	ث٣	ث٢	ث١	ث٢أ	ث٣أ	ث٣
٣١١٢	٢٣٢١	٦١٦٠	٢٦٨١	٧٣٨٣	١٢٥٦٧	٨٣٩
٣٠٧٦	٤٧٠	٩١٠	٣٥٠	٥٠٧	٧٨٩٠	١٣٤٠٦
٣٤١٨٨	٢٧٩١	٧٠٧٠	٣٠٣١	٧٨٩٠	١٣٤٠٦	١٠٤٦٩

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

تبيين من هذا الجدول ما يلي : -

٠١ ان مدارس القطاع الحكومي تضم الغالبية العظمى من طلاب المرحلة الثانوية في الضفة الغربية فهي تضم ٨٣,٢% من مجموع الطلاب ، اما مدارس القطاع الخاص فتضم ما يقارب من ١٦,٨% من مجموع طلاب المرحلة الثانوية .

٠٢ يمثل طلاب الصف الاول الثانوى ما نسبته ٣٩,٢% من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بينما يمثل طلاب ، الصف الثانى الثانوى ٣١,٩% اما طلاب الصف الثالث الثانوى فيمثلون ٢٨,٨% من مجموع طلاب المرحلة الثانوية .

٠٣ بلغت نسبة طلاب الفرع العلمي ١٧% من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بينما بلغت نسبة طلاب الفرع الادبي ٤٣,٨% اما نسبة طلاب الصف الثاني الثانوى العلمي فقد بلغت ٢٧,٨% من مجموع طلاب الصف الثاني الثانوى الادبي فقد بلغت ٧٢,٢% من مجموع طلاب الصف الثالث الثانوى ، وبالنسبة لتوزيع طلاب الصف الثالث الثانوى على الفرعين العلمي والادبي فقد بلغت نسبة طلاب الفرع العلمي ٢٨,٣% بينما بلغت نسبة طلاب الفرع الادبي ٧١,٧% من مجموع طلاب الصف الثالث الثانوى ، وهذا يبين انخفاض نسبة طلاب الفرع العلمي ، مقارنة بعدد طلاب الفرع الادبي ولعل انخفاض نسبة طلاب الفرع العلمي يعود لجملة من العوامل هي : -

أ (انخفاض عدد المدارس الثانوية التي تضم صفوفها الفرع العلمي وفي بعض الالوية كلواء الخليل مثلا هناك ١٣ مدرسة ثانوية حسب احصائيات العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ منها ثمان مدارس بها صفوف ادبية فقط وخمس مدارس بها صفوف للفرعين العلمي والادبي ^(١) وهذا عدد بسيط مقارنة باعداد طلاب المرحلة الثانوية وتوزيعات السكان حيث هناك بعض

(١) احصائيات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الخليل للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ .

بعض البلدات والتي يتجاوز عدد سكانها ١٢ الف نسمة لا يوجد بمدارسها الثانوية صفوف للفرع العلمي ، مما يضطر طلابها الراغبين في الالتحاق بالفرع العلمي التوجه الى مدارس المدينة او المناطق المجاورة وهذا بالطبع يكلف الطالب اجور مواصلات مما يثقل كاهل العديد من الاسر ويؤدى بالتالي الى احجام الطلاب عن الالتحاق بالفرع العلمي وبالتالي يتم حرمانهم من ذلك .

ب (عدم توفر الوسائل والامكانيات والتجهيزات العلمية الضرورية للفرع العلمي كالمختبرات والادوات مما يؤدى الى اقتصار الدراسة على الجانب النظرى البحت .

ج (ضعف مستوى طلاب الفرع العلمي في الضفة الغربية بشكل عام وذلك بسبب الاثار الجانبية التي تؤثر على العملية التعليمية والمتعلقة بطبيعة المنهاج ، كفاءة المدرسين وهذا يبين تقصير السلطات حيث ان السلطات غير معنية بفتح صفوف للفرع العلمي في جميع المدارس الثانوية وذلك باعتبار ان مثل هذا الاجراء يثقل كاهل السلطات من حيث توفير غرف دراسية ، ومعلمين ، وادارين ومعدات وتجهيزات لهذا الغرض وهذا ما لا تعيره السلطات اى اهتمام .

اما بالنسبة لتوزيع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الضفة الغربية حسب الجنس فان الاحصائيات تشير الى ان النسبة الكبرى منهم من الذكور وهم موزعون حسب الجنس في صفوف المرحلة الثانوية كما في الجدول التالي : -

توزيع طلاب المرحلة الثانوية حسب الجنس في صفوف
الفرعين العلمي والادبي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الجنس	أث	ثأ	ثب	ثج	المجموع
ذكور	٧٢١٧	٤٠٢٤	٢٠٠٣	٣٨٩٥	١٩١٠٩
إناث	٦١٩٠	٣٨٦٦	١٠٢٨	٣١٧٥	١٥٠٨٠
المجموع	١٣٤٠٧	٧٨٩٠	٣٠٣١	٧٠٧٠	٢٧٩١

من خلال هذا الجدول يتبين ما يلي :-

- ٠١ ان نسبة الطلاب الذكور تفوق نسبة الاناث ، وقد بلغت نسبة طلاب المرحلة الثانوية الذكور ٥٥٫٩% بينما بلغت نسبة الاناث ٤٦٫٠% .
- ٠٢ في صفوف الفرع الادبي بلغت نسبة الذكور ٥٢٫٩% بينما بلغت نسبة الاناث ٤٧٫٢% ، واما في الصفوف العلمية فقد بلغت نسبة الطلاب الذكور ٦٨٫٢% بينما بلغت نسبة الاناث ٣١٫٨% مما يدل على ان نسبة الاناث في الفرع العلمي متدنية مقارنة بنسبة الذكور الى الاناث في المرحلة الثانوية ، وانخفاض نسبة الاناث في الفرع العلمي مرهون بالعوامل الانفة الذكر اضافة الى ان نسبة الاناث في جميع مراحل التعليم ، كما ان اهتمام الفتاه بالتعليم لازل مقتصر الى حد كبير على التعليم النظري المرتبط بالفرع الادبي لانه لا يتطلب من الفتاه مجهودات شاقة للدراسة سواء في المرحلة الثانوية او حتى الجامعية .

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦ .

ويتوزع طلاب المرحلة الثانوية على مدارس الولاية المختلفة كما
في الجدول التالي :-

جدول رقم (٣٢)

توزيع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الولاية الضفة الغربية
حسب الجنس للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

اللسواء	الجنس	أث	ثأ	ثب	ثج	المجموع
جنين	ذكور	١٢٢٥	٧٦٥	٢٨٦	٣٠٠	٣٣٤٩
	إناث	٨٠٧	٥٧٩	٥٧	٥٦	١٩٥٤
	مجموع	٢٠٣٢	١٣٤٤	٣٤٣	٣٥٦	٥٣٠٣
نابلس	ذكور	١٢٠٠	٦٨٢	٣٦٥	٤١٠	٣٢١٧
	إناث	١١٨٢	٨٠٦	٢٢١	٢٣٨	٢٩٣٩
	مجموع	٢٣٨٢	١٤٨٨	٥٨٦	٦٤٨	٦٢٧٦
طولكرم	ذكور	١٢٥٢	٧٦٩	٣٦٧	٣٧١	٣٤٤٧
	إناث	١١٣٩	٧٩٢	١٨٧	١٥٥	٢٩٣٩
	مجموع	٢٣٩١	١٥٦١	٥٥٤	٥٢٦	٦٣٨٦
رام الله	ذكور	٩٧٠	٥٣٠	٢٣١	٢١٠	٢٤٧٦
	إناث	٨٩٦	٤٧٧	١٧٠	١٠٢	٢٠٩٢
	مجموع	١٨٦٦	١٠٠٧	٤٠١	٣١٢	٤٥٦٨
بيت لحم	ذكور	٨٩١	٣٩٩	٢٨٥	٢٩٣	٢١٣٥
	إناث	٧٦٠	٤٣٠	١٩٢	١٤٨	١٨٢٠
	مجموع	١٦٥١	٨٢٩	٤٧٧	٤٤١	٣٩٥٥
الخليل	ذكور	١٦٧٩	٨٧٩	٤٦٩	٣٨٦	٤٤٨٥
	إناث	١٤٠٦	٧٨٢	٢٠١	١٢٢	٣٢١٧
	مجموع	٣٠٨٥	١٦٦١	٦٧٠	٥٠٨	٧٧٠٢
المجموع العام	ذكور	٧٢١٧	٤٠٢٤	٢٠٠٣	٣٨٩٥	١٩١٠٩
	إناث	٦١٩٠	٣٨٦٦	١٠٢٨	٣١٧٥	١٥٠٨٠
	مجموع	١٣٤٠٧	٧٨٩٠	٣٠٣١	٧٠٧٠	٢٧٩١

نتبين من هذا الجدول النتائج التالية : -

٠١ بلغت نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية ٥٥,٩% بينما بلغت نسبة الاناث ٥٤,١% من مجموع طلاب المرحلة الثانوية في الفرعين الادبي والعلمي .

٠٢ يتوزع طلاب المرحلة الثانوية على الوية الضفة الغربية حيث يضم لواء الخليل النسبة الكبرى منهم ٢٢,٥% يليه لواء طولكرم الذي يضم ١٨,٧% ثم لواء نابلس حيث يضم ١٨,٤% مسن مجموع طلاب المرحلة الثانوية .

٠٣ يتوزع طلاب صفوف المرحلة الثانوية حسب الجنس بحيث يضم الصف الاول الثانوي ٥٣,٨% من الذكور و ٤٦,٢% من الاناث، اما في الصف الثاني الثانوي الادبي فقد بلغت نسبة الذكور ٥١% وبلغت نسبة الاناث ٤٩% وفي الصف الثاني الثانوي العلمي بلغت نسبة الذكور ٦٦,١% اما نسبة الاناث فقد بلغت ٣٣,٩% وفي الصف الثالث الثانوي الادبي بلغت نسبة الذكور ٥٥,٩% ونسبة الاناث ٤٤,٩% وفي الصف الثالث الثانوي بلغت نسبة الطلاب الذكور ٧٠,٦% بينما بلغت نسبة الاناث ٢٩,٤% .

٠٤ تفاوت نسبة الذكور الى الاناث في المرحلة الثانوية بالالوية المختلفة ويمكن بيان نسب الذكور الى الاناث كما في الجدول التالي : -

جدول رقم (٣٣)

توزيع نسب طلاب المرحلة الثانوية حسب الجنس بالوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الفرع	نسبة الطلاب الذكور	نسبة الاناث
(١) جنين	٦٣,٢%	٣٦,٨%
(٢) نابلس	٥١,٣%	٤٨,٧%
(٣) طولكرم	٥٤,٠%	٤٦,٠%

الفرع	نسبة الطلاب الذكور	نسبة الاناث
(٤) رام الله	٥٤,٢%	٤٥,٨%
(٥) بيت لحم	٥٤,٠%	٤٦,٠%
(٦) الخليل	٥٨,٢%	٤١,٨% (١)

(أ) ان نسبة الطلاب الذكور تفوق نسبة الاناث وتزداد النسبة بشكل ملحوظ في الوية جنين ، الخليل ، رام الله .

(ب) ان نسبة الاناث تتفاوت في الالوية المختلفة حيث يضم النسبة الكبرى منها لواء نابلس طولكرم ، بيت لحم ورام الله .

هذا ما يتعلق بالنسب العامة للذكور والاناث في المرحلة الثانوية ، غير ان هذه النسب تتفاوت بين طلاب الفرعين العلمي والادبي ، ويتوزع الطلاب الذكور والاناث على صفوف الفرعين الادبي والعلمي كما في الجدول التالي : -

جدول رقم (٣٤)

توزيع نسب طلاب المرحلة الثانوية بالضفة الغربية حسب الجنس في الفرعين الادبي والعلمي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦

الفرع العلمي	الفرع الادبي		
	نسبة الذكور	نسبة الاناث	
نسبة الاناث	نسبة الذكور	نسبة الاناث	نسبة الذكور
١٦,٢%	٨٣,٨%	٤٠,٢%	٥٩,٨%
٣٧,٢%	٦٢,٨%	٥٣,٣%	٤٦,٧%
٣١,٧%	٦٨,٣%	٥٠,١%	٤٩,٩%
٣٨,٢%	٦١,٩%	٤٦,٥%	٥٣,٣%

(١) استخراج احصائي ، احصائيات مديريات التربية والتعليم عام ٨٧/٨٦ .

الفرع الادبي

الفرع العلمي	نسبة الذكور		نسبة الاناث	
	نسبة الذكور	نسبة الاناث	نسبة الذكور	نسبة الاناث
بيت لحم (٥)	٦٣.٠%	٥١.٩%	٤٨.١%	٥١.٩%
الخليل (٦)	٧٢.٦%	٤٣.٣%	٥٦.٧%	٤٣.٣%
	٣٧.٠%	٤٧.٤%		

يبين هذا الجدول ما يلي :-

أ) ان نسبة الذكور الى الاناث في صفوف طلاب الفرعين الادبي والعلمي تتفاوت من لواء الى آخر ففي الفرع الادبي هناك تفوق لنسبة الطلاب الذكور على الاناث في الرية جنين ، الخليل شم لواء رام الله حيث سجلت اعلى نسبة بلواء جنين ٥٩.٨% وفي بعض الالوية زادت نسبة الاناث على الذكور وقد تركز ذلك بالوية نابلس ، بيت لحم ، ثم لواء طولكرم وبالرغم من ان النسبة العامة للذكور بمدارس الضفة الغربية تفوق نسبة الاناث في جميع المراحل الا انه في بعض الالوية تفوقت نسبة الاناث وذلك تبعاً لاختلاف تخصصات مؤسسات التعليم ، ففي الوية نابلس وطولكرم توجد مدارس مهنية للذكور يلتحق بها عدد من الطلاب وصل بمدارس لواء بيت لحم الى ٤٤٥ طالبا ، وفي لواء نابلس بلغ عدد طلاب المدرسة المهنية ٤٣٨ طالبا وفي لواء طولكرم بلغ عدد طلاب المدرسة المهنية ٢١٩ طالبا ، فالتحاق الطلاب الذكور بالمدارس المهنية ادى الى انخفاض نسبة الطلاب الذكور الملتحقين بالفرع الادبي بهذه الالوية مما ادى الى تفوق نسبة الاناث على الذكور .

ب) ان نسبة الطلاب الذكور الملتحقين بالفرع العلمي تفوق نسبة الاناث وهذه النسب تتفاوت من لواء الى آخر غير انه يتضح وبشكل عام تدني نسبة الاناث الملتحقات بالقسم العلمي في جميع الالوية .

(١) استخراج احصائي ، احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٧/٨٦ .

حيث بلغت اعلى نسبة للاناث الملتحقات بالفرع العلمي ٣٨.٢% بلواء رام الله ، وكانت ادنى نسبة ١٦.٢% بلواء جنين ، وانخفاض نسبة الاناث في الفرع العلمي مرتبط بالعديد من العوامل هي :-

١. عدم توفر مدارس ثانوية تضم بين صفوفها فروعاً علمية للاناث وبالذات في مدارس قرى الالوية التي يتراوح سكانها بين ٥ - ١٥ الف نسمة كما هو الحال بلواء الخليل ، مما يضطر الفتاه الراغبة في الالتحاق بالفرع العلمي الى السفر الى منطقة اخرى وهذا بالطبع مكلف بالنسبة للفتاه كما ان بعض الاسر قد تمنع تنقل الفتيات من القرية الى مناطق اخرى .
٢. انخفاض نسبة الاناث اللواتي يكملن المرحلة الثانوية ، وذلك بسبب التسرب لاسباب مختلفه منها الزواج .
٣. عدم اهتمام المواطنين بتعليم الفتيات بنفس القدر الذي يلاقيه الذكور .
٤. صعوبة الفرع العلمي ومتطلباته الدراسية التي قد لا تحملها نسبة كبيرة من الفتيات ، كما ان ضيق فرص العمل للخريجين وتفشي البطالة ادى الى اعتبار التعليم من اجل العلم والشهادة ليس الا .

وبالنسبة للمشاكل التي يعاني منها طلاب المدارس بالضفة الغربية فسيتم تناولها في بندين اساسيين هما :- أ) التسرب . ب) ممارسات السلطات ضد ظلية المدارس .

ويعني به ترك الطالب للمدرسة قبل انهاء المرحلة التعليمية
الاخيرة (المرحلة الثانوية) فهناك - المثات من طلبة المدارس في
مختلف الوية الضفة الغربية يتكروا المدارس ، وهوؤلاء لا يقتصرون
على مرحلة معينة وإنما يشمل . طلبة المراحل التعليمية المختلفة وتشير
بعض الاحصائيات الى ان نسبة التسرب خلال العام الدراسي ٨٤/٨٣
في صفوف البنين بالوية طولكرم ، رام الله ، الخليل ، قد بلغت
٠٠٩٢ ، ٠٠٢٤ ، ٠٠٥٩ أما في صفوف الاناث فكانت على التوالي
٠٠٢٧ ، ٠٠١٦ ، ٠٠٦٢ (١) .

وتتعدد وتنوع الاسباب المؤدية للتسرب حسب المنطقة المرحلة
الدراسية فنسبة التسرب وعوامله تختلف في المدينة عنها في القرية ،
كما انها تختلف من لواء لآخر وتتركز العوامل الاساسية للتسرب في
النقاط التالية : -

- أ) عوامل متعلقة بالمدرسة وتشمل الرسوب والتأخر الدراسي والتي
قد تتركز احيانا في بعض الموضوعات المدرسية مثل الرياضيات
اللغة الانجليزية اضافة الى معاملة بعض المدرسين القاسية .
- ب) عوامل عائلية ومن هذه العوامل وفاة احد الوالدين ، او اهمال
الاهل وضغطهم على ابنهم من اجل ترك المدرسة و احيانا تلعب
العوامل الاجتماعية الاخرى كالشجار داخل العائلة او طلاق الام دورا في ذلك .
- ج) عوامل اقتصادية وهي تتعلق بتدني دخل الاسرة ، وضعف امكانياتها
ومواردها المالية ،
- د) العوامل الشخصية - كالرغبة في الخروج الى ميدان العمل وعدم
القناعة بجدية التعليم واهميته لا سيما في الظروف الراهنة التي
تشهد تفاقما في أزمة البطالة بين خريجي الجامعات والمعاهد .
- هـ) عوامل تتعلق بالنواحي الاجتماعية .

و) عوامل تتعلق بالظروف السياسية داخل الارض المحتله بشكل عام ،

(١) احمد فهميم جبر - دراسات تربوية في الوطن المحتل ص ١٠٠

حيث الاعتقالات والاضرابات ، والمظاهرات ، والفصل من المدرسة
بحجج القيام بالنشاطات المحظورة .

ز) عوامل صحية وهي تشمل الحالات المرضية ، والعجز وعدم القدرة
على الدراسة (١) وتعتبر ظاهرة التسرب من المدارس من المشكلات
الخطيرة التي اصبحت تهدد مستقبل الآلاف من ابناؤنا وفي بعض
الالوية وصلت نسبة التسرب الى ٥٦% في المدارس الحكومية .
وقد كانت نسبة التسرب في المرحلة الالزامية ٢٥% من مجموع
طلاب هذه المرحلة وقد تمثلت اسباب التسرب في العوامل التالية
متدرجبة حسب اهميتها وذلك طبقا لاحصائيات مديرية التربية
لعام ١٩٨٥ : -

- ٠١ الرسوب .
- ٠٢ الضعف الدراسي
- ٠٣ اهمال الاهل .
- ٠٤ الاتجاه المهني .

واما في المرحلة الثانوية فقد بلغت نسبة التسرب في صفوف
طلاب المدارس الحكومية بلواء الخليل ٧٩٧% وقد كانت اهم العوامل
التي ادت للتسرب هي : -

- ٠١ الخطبة والزواج في صفوف الاناث .
- ٠٢ الرسوب في صفوف كلا الجنسين .
- ٠٣ اهمال الاهل .
- ٠٤ العمل لمساعدة الاهل . (٢)

واما بمدارس وكالة الغوث فان نسبة التسرب في صفوف طلابها
تختلف عنها في المدارس الحكومية ففي لواء الخليل بلغت نسبة
التسرب في صفوف طلاب مدارس وكالة الغوث طبقا لاحصائيات ٨٦/٨٥
٢٣% وقد تركزت العوامل الاساسية للتسرب في : -

(١) المصدر السابق ص ١١٩

(٢) محمد شاهين ، واقع التعليم بمحافظة الخليل ص ٢٦ - ٢٧ .

- ٠١ الاسباب العائلية
٠٢ الاتجاه لسوق العمل (١)

وستتناول مشكلة التسرب في صفوف طلاب مدارس القطاع الحكومي ووكالة الفتوح في الضفة الغربية :-

أ - التسرب في صفوف طلاب المدارس الحكومية بالضفة الغربية :-

تعتبر مشكلة التسرب من المشاكل الاساسية التي توعثر على الوضع التعليمي بالضفة الغربية من حيث عدد المتسربين سنويا من المدارس مما يحول دون اكمال عدد كبير من الطلبة في المرحلة الثانوية ، فهناك نسبة لا بأس بها من الطلبة تترك المدارس قبيل انهاءها للمرحلة الالزامية ، رغم ان قانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ والمطبق حاليا في الضفة الغربية يعتبر التعليم في المرحلتين الابتدائية والاعدادية الزاميا ومن هنا اطلق عليها اسم المرحلتين الالزامية ، وحسب هذا القانون فان ولي امر الطالب مجبر على اعادة الطالب الى المدرسة اذا ما تركها والا فانه سوف يعاقب حسب القوانين المنصوص عليها في نظام التعليم الالزامي وبعد احتلال اسرائيل للضفة الغربية عام ١٩٦٧ تم اهمال كامل لهذا القانون ولم تعد اي جهة مسؤولة عن تطبيقه حتى دوائر الشؤون الاجتماعية والمعنية بالتعاون مع مديريات التربية والتعليم لم تبذل اي مجهود يذكر على صعيد الالية للحد من تفاقم هذه المشكلة .

وقد تباينت معدلات التسرب في المراحل التعليمية المختلفة ، وطبقا لاحصائيات عام ١٩٨٦/٨٥ فقد بلغت نسبة التسرب في جميع المراحل للذكور ٣,٤٣ والاناث ٣,٠٩ وفيما يلي جدول يوضح ذلك .

(١) المصدر السابق ص ٢٨

جدول رقم (٣٥)

اعداد ونسب المتسربين في المراحل التعليمية بالمدارس الحكومية في الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

المرحلة	المصف	المتسربون		النسبة المئوية للتسرب %	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث
الابتدائية	الاول الابتدائي	١٠٤	٧٨	%٠,٨٠	%٠,٧٠
	الثاني الابتدائي	٥٧	٦٢	%٠,٥٠	%٠,٦٠
	الثالث الابتدائي	٦٩	٩٣	%٠,٦٠	%٠,٩٤
	الرابع الابتدائي	١٤٣	٢٠٥	%١,٠٠	%١,٨٠
	الخامس الابتدائي	٣١٠	٣٠٣	%٢,٣٠	%٢,٨٠
	السادس الابتدائي	٤٤٤	٣٥٠	٣,٤٠	%٣,٥٠
	المجموع	١١٢٥	١٠٩١	%١,٤٣	%١,٧٠
الاعدادية	الاول الاعدادي	٧٤٢	٤٨٠	%٦,٤٠	%٥,٦٠
	الثاني الاعدادي	٦٧٦	٤٣١	%٧,١٠	%٦,١٠
	الثالث الاعدادي	٥٨٢	٣٠١	%٧,٥٠	%٥,٤٠
	المجموع	٢٠٠٠	١٢١٢	%٧,٠٠	%٥,٧٠
الثانوية	الاول الثانوي	٦٨٠	٤١٧	%٩,١٠	%٧,٣٠
	الثاني الثانوي الادبي	٢٤٥	٢١٠	%٦,٤٠	%٦,٣٠
	الثاني الثانوي العلمي	١٦	١٥	%٠,٩١	%٢,١٠
	الثالث الثانوي الادبي	١٩٥	١١٢	%٦,٥٠	%٤,٦٠
	الثالث الثانوي العلمي	٣٣	٨	%٢,٠٠	%١,١٠
	مجموع الثانوي	١١٦٩	٧٦٤	%٤,٩٨	%٤,٢٨
المجموع العام	٤٢٩٤	٣٠٦٧	%٣,٤٤	%٣,١٠ (١)	

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٦/٨٥

يتضح من هذا الجدول ما يلي :-

- ٠١ ان نسبة التسرب في صفوف الذكور تفوق نسبة التسرب في صفوف الاناث فقد بلغت في صفوف الذكور ٣٠,٤٤% وفي صفوف الاناث ٣٠% وبذلك فان النسبة العامة للتسرب هي ٣٠,٣٠% .
- ٠٢ تتفاوت نسبة التسرب حسب الصفوف والمرحلة فقد بلغت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية ٣٠,٣٠% حيث كانت نسبة التسرب في صفوف الاناث اعلى منها في صفوف الذكور وقد بلغت في صفوف الاناث ٣٠,٧% بينما في صفوف الذكور ٣٠,٤٣% وفي المرحلة الاعدادية بلغت النسبة العامة للتسرب ٣٠,٦٤% وقد كانت نسبة التسرب في صفوف الذكور اعلى منها في صفوف الاناث حيث بلغت في صفوف الذكور ٣٠,٧% بينما في صفوف الاناث ٣٠,٥٧% ، اما في المرحلة الثانوية فقد بلغت النسبة العامة للتسرب ٣٠,٦٣% ، وقد كانت نسبة التسرب في صفوف الذكور بهذه المرحلة اعلى منها في صفوف الاناث حيث بلغت في صفوف الذكور ٣٠,٦٨% وفي صفوف الاناث ٣٠,٢٨% وبهذا يتضح ان نسبة التسرب قد بلغت اعلى نسبة لها في صفوف طلاب المرحلة الاعدادية ثم الثانوية وانيرا المرحلة الابتدائية .

- ٠٣ بالنسبة لنسبة التسرب في الصفوف المختلفة فقد اتضح :-
- (أ) ان اعلى نسبة للتسرب في صفوف المرحلة الابتدائية تتركز في صفوف السادس الابتدائي بنسبة ٣٠,٥% ، الخامس الابتدائي بنسبة ٣٠,٥% ثم الرابع الابتدائي بنسبة ٣٠,٤% ويلاحظ هنا ان نسبة التسرب في صفوف الاناث اعلى منها في صفوف الذكور .
- (ب) اما في المرحلة الاعدادية فقد كانت اعلى نسبة للتسرب في الصف الثالث الاعدادي حيث بلغت ٣٠,٦% ثم الصف الثاني الاعدادي وقد بلغت نسبة التسرب به ٣٠,٥% ثم الاول الاعدادي وقد بلغت نسبة التسرب به ٣٠,٦% ويلاحظ ان نسبة التسرب في صفوف الذكور اعلى منها في صفوف الاناث .
- (ج) وفي المرحلة الثانوية فان نسبة التسرب العالية تركزت في

الصف الاول الثانوي حيث بلغت نسبة التسرب بهذا الصف ٣٠,٢% وهي اعلى نسبة مقارنة بنسبة التسرب في صفوف المراحل المختلفة ثم الصف الثاني الثانوي الادبي وقد بلغت نسبة التسرب به ٣٠,٤% ثم الصف الثالث الثانوي الادبي وقد بلغت نسبة التسرب بهذا الصف ٣٠,٥% ويلاحظ هنا ان نسبة التسرب في صفوف الذكور تفوق نسبة التسرب في صفوف الاناث كذلك فان نسبة الطلاب المتسربين متقاربة في مدارس كل من المدن والقرى ، ففي مدارس القطاع الحكومي بالمدن بلغ معدل التسرب ٣٠,٢% واما بمدارس القرى فقد بلغ معدل التسرب ٣٠,٣% وعن تفاصيل معدلات التسرب من مدارس المدن والقرى فالجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول رقم (٣٦)

اعداد ومعدلات المتسربين من المدارس الحكومية بالمدن والقرى خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ م

المرحلة	الصف	المتسربون من مدارس المدن		النسب المئوية		المتسربون من مدارس القرى		النسب المئوية	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الابتدائي	الاول الابتدائي	١٤	٤	٤٠	٣٠	٩٢	٧٤	٣٠,٩٠	٣٠,٩٠
	" الثاني "	٦	٩	٣٠	٣٠	٥١	٥٣	٣٠,٧٠	٣٠,٧٠
	" الثالث "	١٤	٩	٣٠	٣٠	٥٢	٨٤	٣٠,٦٠	٣٠,٦٠
	" الرابع "	٢٦	٤٠	٣٠	٣٠	١١٧	١٦٥	٣٠,١٠	٣٠,١٠
	" الخامس "	٦٧	٤٩	٣٠	٣٠	٢٤٣	٢٥٤	٣٠,٤٠	٣٠,٤٠
	" السادس "	١٠٥	٦٦	٣٣	٣٣	٣٣٧	٢٨٤	٣٠,٥٠	٣٠,٩
الاعدادي	المجموع	٢٣٣	١٧٧	٣٠	٣٠	٨٩٢	٩١٤	٣٠,٩٠	٣٠,٩
	الاول الاعدادي	١٩٠	١٤٣	٣٠	٣٠	٥٥٢	٢٣٧	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠
	" الثاني "	١٩٥	١٤٧	٣٠	٣٠	٤٨١	٢٨٤	٣٠,٨٠	٣٠,٨
	" الثالث "	١٦٢	١١٥	٣٠	٣٠	٤٢٠	١٨٦	٣٠,٣٠	٣٠,٣
	المجموع	٥٤٧	٤٠٥	٣٠	٣٠	١٤٥٣	٨٠٧	٣٠,٩٠	٣٠,٥

ب - التسرب في صفوف طلاب مدارس وكالة الغوث :

تعاين مدارس وكالة الغوث من مشكلة التسرب كغيرها من مدارس القطاعات المتعلمة الاخرى بالضفة الغربية وطبقا لاحصائيات مدارس ١٩٨٦/٨٥ ام تبين ان معدل التسرب في صفوف طلاب مدارس وكالة الغوث بالالوية المختلفة كان كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٣٧)

اعداد المتسربين من مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية

البلد	عدد المتسربين	نسبة التسرب
رام الله	٢٨٥	٢٦%
الخليل	١٩٨	٢%
نابلس	٣٩٣	٢٢,٢% (١)

يلاحظ من هذا الجدول ما يلي :

ان معدل التسرب في صفوف طلاب منطقة القدس يمثل اعلى نسبة للتسرب حيث بلغت ٢٦% ثم لواء نابلس ٢٢% واخيرا لواء الخليل ٢% ، وتبين الاحصائيات ان معدل التسرب في صفوف الذكور اعلى منه في صفوف الاناث حيث بلغت نسبة التسرب في صفوف الاناث بلواء القدس ٢٥% بينما في صفوف الذكور ٢٨% وبالنسبة لعوامل التسرب فلا تتوفر احصائيات تفصيلية بذلك غير انه تبين من احصائيات مكتب التربية التابع لوكالة الغوث بلواء الخليل ان اهم عوامل التسرب في صفوف طلاب مدارس وكالة الغوث كانت على النحو التالي :

- ١ - اسباب عائلية
- ٢ - الاتجاه لسوق العمل (٢)

(١) احصائيات مكاتب تربية وكالة الغوث لعام ٨٦ / ٨٥

(٢) محمد شاهين - واقع التعليم بلواء الخليل ص ٢٤

- * لواء رام الله يشمل منطقة القدس
- * لواء نابلس يشمل منطقة الشمال بكاملها
- * لواء الخليل يشمل بيت لحم واريحا

د - عدم الرغبة في الدراسة

وأما في صفوف الاناث فقد تركزت عوامل التسرب في ما يلي :

أ - الضعف الدراسي

ب - عدم الرغبة في مواصلة التعليم

ج - الرسوب

د - الخطبة او الزواج

هـ - المساعدة في الاعمال المنزلية (١)

وحول توزيع اعداد المتسربين على مدارس الالوية المختلفة

فلا تتوفر احصائيات تفصيلية لذلك

(١) احصائيات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الخليل

هذا باختصار عرض لمعدلات التسرب من مدارس الضفة الغربية ولعل المسؤولية الكبرى في ذلك تقع على عاتق السلطات لانها غير معنية بتطبيق قانون التعليم الالزامي ، ثم على عاتق الاهل وأولياء الامور الذين تقع على عاتقهم مسؤولية منع ابناءهم من ترك المدارس ، وهذه المشكلة بحاجة لدراسة اعمق وأشمل من أجل الحد منها ومحاصرة نتائجها السلبية .

٢ - ممارسات السلطات بحق الطلاب :

اضافة لما يعانيه طلاب المدارس من مشكلات أكاديمية تتعلق بالتدريس والمناهج ونقص الوسائل التعليمية ، ومشكلات اقتصادية تتعلق بارتفاع تكلفة التعليم ، وتفاقم المشاكل الاقتصادية للاسرة الفلسطينية وخروج الطالب للعمل ابان فترات الاجازات ، وربما احيانا أثناء وبعد الدوام المدرسي : فهناك بعض المشاكل المرتبطة بشكل اساسي بوجود الاحتلال وممارساته وتتمثل هذه المشاكل في النقاط البارزة التالية :

أ - يعاني طلاب المدارس داخل الارض المحتلة كغيرهم من القطاعات الطلابية في المعاهد والجامعات من القلق وعدم الاستقرار كما انهم يواجهون حربا شرسة تستهدف تدميرهم وتركيعهم ، وتمزيق البناء الاجتماعي والسياسي والفكري لهم وهذا نتاج لطبيعة السياسة الاسرائيلية التعسفية المنتهجة داخل الارض المحتلة والتي ترتب عليها الاصرار على المواجهة ومقاومة التحدي بالتحدي والصمود ، من أجل الحفاظ على الهوية والارض والوجود الانساني كحق طبيعي لبني البشر . كل هذا ترك آثارا سلبية على طلابنا من حيث شعورهم بالامان والاستقرار اللذي يوفر ويهيء لهم الفرصة للتحصيل الدراسي (١) .

(١) علي مسعود عطيه - مشكلات الطلبة الفلسطينيين في الارض المحتلة ص ٢٥ - ٤٩ .

ب - القمع المتمثل بالقتل والسجن والاعتقال : وهذا مظهر آخر من مظاهر السياسة الاسرائيلية ، حيث تقوم السلطات باطلاق النار على الطلاب بمجرد اي تحرك للتعبير عن الرأي فسي المناسبات الوطنية ، وقد سقط العديد من الشهداء والجرحى عبر السنوات الماضية على أيدي سلطات الاحتلال . وتقوم قوات الأمن الاسرائيلية باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع واستخدام الهراوات في ضرب الطلاب في محاولات يائسة لارهابهم وقهرهم ودفعهم للاحباط والخنوع . وبما أن الطلاب يشكلون قطاعا جماهيريا لا بأس به ، لذا فانهم الفئة الاكثر صداما ومواجهة للأعمال التعسفية الاسرائيلية ، وما أن تأتي مناسبة وطنية او تحدث مظاهرة حتى تلجأ قوات الأمن الى اعتقال المئات من الطلبة من مدارس الالوية المختلفة اعتقالا عشوائيا وتقوم بنقلهم الى سجن الفارعة قرب مدينة نابلس حيث صنوف العذاب النفسي والجسدي المختلفة ، وتمارس بحقهم اقسى أنواع الأعمال الارهابية ومحاولات الاسقاط والتحطيم الاجتماعي من خلال اخضاعهم لممارسات لا انسانية ، ترفضها كافة الاعراف والمواثيق الدولية ، وفي العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م وعلى اثر الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي عمت الوطن المحتل ابان شهري آذار ونيسان قامت قوات الامن الاسرائيلية باقتحام عشرات المدارس في الضفة الغربية مستخدمة الغاز المسيل للدموع وانهالت بالضرب المبرح على الطلاب كما قامت باعتقال المئات وبمدرسة ذكور دورا الثانوية تم خلال يوم واحد والموافق ٨٧/٥/٢ اعتقال ٢٥٠ طالبا بعضهم من طلبة الصف الثالث الثانوي (التوجيهي) (١) . كما فرضت قوات الامن على المدرسة حصارا لمدة اسبوع حيث تعطلت الدراسة وأحجم الطلاب عن الذهاب الى المدرسة ، وعادة ما تقوم

(١) الارشيف الصحفي - مركز ابحاث رابطة الجامعيين - ملف جريدة القدس - - ٤ - ٣/٥/١٩٨٧ .

السلطات بحرمان طلاب التوجيهي من تقديم الامتحان بحجة اشتراكهم في اعمال الاحتجاج ضد ممارسات السلطات الاسرائيلية، كما تقوم المحاكم العسكرية الاسرائيلية بفرض الغرامات المالية الباهظة على الطلاب وذلك لتحطيم أسرهم اقتصاديا بهدف منعهم من تكرار اعمال الاحتجاج رغم ان الغالبية منهم احيانا يتم اعتقاله من المنزل او اثناء سيره العادي في الشارع العام. فصل الطلاب بحجج أمنية - تقوم السلطات الاسرائيلية بفصل عشرات الطلاب من المدارس الحكومية بحجج ودواع أمنية، وهوؤلاء يضطرون الى مغادرة هذه المدارس ليكون امامهم خياران لا ثالث لهما وهما :

- ٠١ اما ترك المدرسة نهائيا وبالتالي الالتحاق بسوق العمل.
- ٠٢ الخيار الثاني وهو الالتحاق بمدارس التعليم الخاص. وهذه المدارس تتطلب مصروفات ورسوم تعليمية باهظة تصل احيانا الى حوالي ١٢٠ ديناراً سنوياً كرسوم للتعليم ناهيك عن اجور المواصلات اليومية وتكاليف الكتب والقرطاسية.

هذه هي أبرز أوجه ممارسات السلطات الاسرائيلية بحق طلبة المدارس في الضفة الغربية ولا يغيب عن البال اعمال السلطات الارهابية عام ١٩٨٢ والتي تمثلت بتسميم المئات من طالباتنا وطلابنا في المدارس المختلفة في العديد من ألوية الضفة الغربية والتي كانت بتدبير وتخطيط من قبل رجال المخابرات الاسرائيلية. ولعل طبيعة الاحداث والممارسات توعك على استمرار بل وتصاعد هذه السياسة تحت شعار ما يسمى بالقبضة الحديدية ومبعثها فان اجهزة ومختبرات العتاد العسكري الاسرائيلي تقوم باجراء الدراسات والابحاث لتطوير وسائل جديدة لمواجهة ما أسموه بالمتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة (١). ونقلا عن صحيفة دافار الاسرائيلية والتي تبين بان الطلاب العرب والمخلمين بالنظام والقانون في الضفة الغربية والقطاع قد تعلموا مواجهة

أساليب تفريق المظاهرات التي تتنوعها قوات الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود ، وبعد ان تبين بان المتظاهرين العرب قد طوروا طرقا تمكنهم من تجنب التعرض لاضرار القنابل المسيلة للدموع وذلك بواسطة اطفاء هذه القنابل بسكب الماء عليها او استخدام البصل لمنع تأثير هذه الغازات عليهم ، لذا فقد بدأت السلطات العسكرية بالانشغال بتطوير انواع اخرى من الغازات والرصاص البلاستيكي ان هذا يوضح بشكل جلي طبيعة مخططات السياسة الاسرائيلية بحق الطلاب والمؤسسات التعليمية في الارض المحتلة كجزء من سياستها الشاملة في الضفة الغربية لتحقيق اهداف سياستها المتمثلة في :

- ٠١ فرض السيطرة على السكان العرب في الارض المحتلة.
- ٠٢ الحد من مدى وكيفية ونوع تطور القطاعات الرئيسية في المجتمع الفلسطيني والحيلولة دون تطور المؤسسات المختلفة والتي من الممكن ان تشكل البنية الاساسية التي يمكن ان تستخدم كأساس لاقامة دولة فلسطينية في المستقبل.
- ٠٣ تسهيل امكانية خلق كيان صهيوني يشمل جميع الاراضي الفلسطينية والعمل على تطوير هذا الكيان وتحديثه مع العمل على الحد من تطور المجتمع العربي في الارض المحتلة.

من هذا يتبين ان السلطات الاسرائيلية ماضية في سياستها التعسفية بحق الطلاب الفلسطينيين في المؤسسات التعليمية وعلى مختلف المراحل وذلك لدفعهم لترك المدارس وفرض سياسة التجهيل على المجتمع الفلسطيني تمهيدا لتسهيل تحقيقها لاهدافها آنفة الذكر.

٣ - مشكلة الأنشطة المدرسية :

تعتبر النشاطات المدرسية المختلفة احد العوامل الاساسية في فهم المنهاج ، وعنصرها من العناصر الفعالة في بناء شخصية الطالب وتنمية مواهبه وقدراته وهذا ما تحدده فلسفة التعليم بالاردن والقاضية بمساعدة الطالب على النمو السوي جسميا وعقليا واجتماعيا وعاطفيا ولهذا فان المدرسة معنية بضرورة اتاحة الفرصة للطلبة كي

منعت السلطات موعرار اربطة الجامعيين بالخليل من اقامة مخيم صيفي لطلبة المرحلة الثانوية في الارض المحتلة ، كما أن السلطات تمنع اقامة اي جسر من العلاقة مع الموعسسات التعليمية او الاجتماعية الاخرى بحجج الامن .

ان هذا يوضح طبيعة الحصار الذي تفرضه السلطات على الموعسسات التعليمية والطلبة والذي يوعي بالتالي الى مسح العملية التعليمية ، اضافة لشعور الطلاب بالقلق والاحباط كل هذا يأتي ضمن سياسة السلطات المتكاملة الرامية الى خنق التعلم والتضييق على الموعسسات التعليمية والطلبة ، والتي شملت المدارس والجامعات والمعاهد في الارض المحتلة بشكل عام .

ج - أسس النجاح والاكمال والرسوب في المرحلتين الالزاميه والثانوية:

- بعد استخراج معدلات الطالب في المباحث الدراسية المقررة يتم استخراج النتيجة النهائية له وهي كما وردت في المادة السادسة من التعليمات والاسس على النحو التالي :
- ١ - يكون الطالب ناجحاً اذا حصل على علامة النجاح في جميع المباحث المقررة .
 - ٢ - يرفع الطالب في الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى (الاول والثاني والثالث) الى الصف الاعلى تلقائياً .
 - ٣ - يكون الطالب مكمل في الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني الاعدادي وكذلك في الصفين الاول والثاني الثانويين اذا قصر في مبحثين او أقل من المباحث المقررة .
 - ٤ - يكون الطالب راسباً اذا قصر في ثلاثة مباحث فأكثر في كل من المرحلة الالزامية او المرحلة الثانوية .
 - ٥ - يكون الطالب راسباً اذا تجاوز فيابه النسبة المنصوص عليها في تلك التعليمات وبالنسبة لتعليمات الرسوب والاعادة كما يلي:
أ - يسمح للطالب بالرسوب او الاعادة ثلاث سنوات في صفوف المرحلة الابتدائية (من الصف الرابع الابتدائي الى

يقضوا اوقات فراغهم بالكيفية التي تكفل لهم فهم بيئتهم المحلية وتنمي ميولهم ورغباتهم بما يشبع حاجاتهم في جو تسوده روح التفاهم والمساواة ، وتبادل الخبرات والافكار ، تنوع النشاطات المدرسية بحيث تشمل النشاطات الرياضية والاجتماعية والكشفية ، العلمية والفنية .

وتتركز اهداف هذه النشاطات في النقاط التالية :

- ١ - مساعدة الطلبة في الكشف عن قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها وتحسينها .
- ٢ - توسيع خبرات الطلبة في مجالات مختلفة .
- ٣ - تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة لدى الطلبة .
- ٤ - اتاحة الفرصة للطلبة للتعرف على بيئتهم والاندماج بها ، وبالتالي التعرف على مجتمعهم من حيث العادات ، التعليم ، التراث .
- ٥ - اكساب الطلبة القدرة على الملاحظة والمثابرة (١) .

وبما ان ذلك يمثل وجهة نظر قانون التعليم الاردني الصادر سنة ١٩٦٤م والمطبق حالياً في الضفة الغربية لذا فمن الضروري تنفيذ ما ورد في بنوده لا سيما فيما يتعلق بالنشاطات المدرسية وتنظيم هذه النشاطات بالكيفية التي تكفل نجاحها وتستحق اهدافها . غير أن سلطات الاحتلال لا تعبر هذا الجانب أي اهتمام ، حيث يحظر على الطلبة ممارسة اي نشاط دون الحصول على اذن مسبق من مدير التربية والتعليم الذي من حقه رفض او قبول اي طلب بذلك وفق ما تقتضيه توجيهات السلطات وتقتصر النشاطات التي يقوم بها الطلبة في مدارس الضفة الغربية على :

- أ - النشاطات الرياضية بحيث يتم تنظيم مباريات رياضية لمدارس الالوية على نطاق ضيق .
 - ب - النشاطات العلمية - وهي مقتصرة على الرحلات العلمية ليس الا اما فيما يتعلق بجوانب النشاطات الاخرى فهي محظورة وقد
- (١) سالم جرادات - رشيد عبدالحميد - موعتمر العملية التربوية في مجتمع اردني منطور ص ١٩ .

السادس الابتدائي) وفي المرحلة الاعدادية الاول والثاني الاعداديين شريطة ان لا يزيد عدد سنوات الرسوب أو الاعادة في هاتين المرحلتين عن مرتين وان لا يعيد صفا بعينه اكثر من مرة واحدة .

ب - يسمح بالرسوب او الاعادة مرة واحدة في اي من الصفين الاول والثاني الثانويين في المدارس الحكومية .

ج - يسمح بزيادة سنة واحدة للرسوب او الاعادة في صفوف المرحلة الالزامية او الثانوية في المدارس الخاصة .

د - يسمح بالاعادة في الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في الحالات الصعبة التي استدعت انقطاع الطالب عن مواصلة الدراسة لهذا الصف لظروف فوق طاقته وقدراته الصحية والنفسية او الاجتماعية وذلك بالتنسيق من مدير المدرسة ومدير التربية والتعليم في اللواء وموافقة ضابط الادارة لشؤون التربية والتعليم .

هـ - يسمح للطالب النظامي الراسب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة اعادة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية او الخاصة لمرة واحدة فقط وفي نوع التعليم الذي سبق ان درسه شريطة ان لا يعثر ذلك على التشكيلات وبعد استيفاء الرسوم المقررة .

و - (١) يسمح للطالب الراسب في امتحان القبول للمرحلة الثانية باعادة الصف الثالث الاعدادي مرة واحدة ولاكثر من مرة اذا لم يكن قد اتم السادسة عشرة من عمره في مطلع العام الدراسي .

(٢) يسمح لمن لم يتقدم لامتحان القبول للمرحلة الثانية من الطلبة النظاميين باعادة الصف الثالث الاعدادي في مدرسته مع مراعاة تعليمات الدوام المدرسي .

ويرفع الطالب الراسب ضمن صفوف المرحلة الالزامية ترفيحا تلقائيا في اي من الحالات التالية :

أ - اذا تكرر رسوبه في الصف نفسه .

ب - اذا تجاوز عدد مرات الرسوب المحددة ما لم يكن قد اتم السادسة عشرة من عمره في مطلع العام الدراسي .

ج - مع مراعاة احكام المادة (١٣) من قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤م اذا كان رسوب الطالب ناتجا عن اعاقاة معينة موعدة بحيث يتوقع الا يستفيد من الرسوب ، يرفع تلقائيا حتى ينهي المرحلة الالزامية .

وبالنسبة لتعليمات الفصل من المدرسة فان الطالب يفصل في الاحالات التالية :

١ - اذا كان طالبا في المرحلة الالزامية في المدارس الحكومية واستنفذ عدد سنوات الرسوب واتم السادسة عشرة من عمره في مطلع العام الدراسي .

٢ - اذا تكرر رسوبه في اي صف من صفوف المرحلة الثانية الالزامية في المدارس الحكومية .

٣ - اذا استنفذ سنوات الرسوب المسموح بها في المدارس الخاصة (١) .

ب - اذا تجاوز عدد مرات الرسوب المحددة ما لم يكن قد اتم السادسة عشرة من عمره في مطلع العام الدراسي .

ج - مع مراعاة احكام المادة (١٣) من قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤م اذا كان رسوب الطالب ناتجا عن اعاقاة معينة موعدة بحيث يتوقع الا يستفيد من الرسوب ، يرفع تلقائيا حتى ينهي المرحلة الالزامية .

وبالنسبة لتعليمات الفصل من المدرسة فان الطالب يفصل في الاحالات التالية :

١ - اذا كان طالبا في المرحلة الالزامية في المدارس الحكومية واستنفذ عدد سنوات الرسوب واتم السادسة عشرة من عمره في مطلع العام الدراسي .

٢ - اذا تكرر رسوبه في اي صف من صفوف المرحلة الثانية في المدارس الحكومية .

٣ - اذا استنفذ سنوات الرسوب المسموح بها في المدارس الخاصة (١) .

ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع للملحق رقم (٣) ص (١٧١) .

(١) مديريات التربية والتعليم ، اسس النجاح والرسوب للعام الدراسي ٨٦/٨٧

١٠٩

١٠٨

المعلمون بمدارس الضفة الغربية

يعتبر قطاع المعلمين العاملين بمدارس الضفة الغربية من أكبر القطاعات العاملة في مؤسسات التعليم ، فقد بلغ عدد المعلمين في مدارس قطاعات التعليم خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، ١٠٤٣٩ معلما ومعلمة وهم موزعون حسب الجنس على القطاعات التعليمية كما في الجدول التالي :-

جدول رقم (٣٨)

توزيع معلمي مدارس الضفة الغربية حسب الجنس والسلطة المشرفة للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

المجموع الكلي	اناث	ذكور	
٧٧٧١	٣٢٢٩	٤٥٤٢	(١) حكوميته
١٢٩١	٦٦٤	٦٢٧	(٢) وكالاته
١٣٨٢	٩٠٨	٤٧٤	(٣) خاصته
<u>١٠٤٤٤ (١)</u>	<u>٤٨٠١</u>	<u>٥٦٤٣</u>	المجموع العام

١٠ يتضح من هذا الجدول ما يلي :-
 بلغت نسبة المعلمين الذكور في مدارس الضفة الغربية ٥٤% من المجموع العام للمعلمين بينما بلغت نسبة الاناث ٤٦% وهذا

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٦/٨٥

يبين ان هناك عددا لا بأس به من المعلمين الذكور لا زالوا يعملون في مدارس الاناث ، هؤلاء بالطبع اما من ذوي التخصصات النادرة او من الذين اثبتوا جدارة في تدريس الفتيات .

تضم مدارس القطاع الحكومي ٧٤,٤% من مجموع المعلمين العاملين في مدارس قطاعات التعليم الثلاثة وهم موزعون حسب الجنس بحيث يمثل المعلمون الذكور ٥٨,٥% وتمثل الاناث ما نسبته ٤١,٥% من مجموع المعلمين العاملين في مدارس القطاع الحكومي .

يتبين ان نسبة المعلمين العاملين في مدارس وكالة الغوث قد بلغت ١٢,٤% من المجموع العام للمعلمين العاملين في مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة منهم ٤٨,٦% من الذكور و ٥١,٤% من الاناث وهذا يبين ان مدارس الاناث التابعة لوكالة الغوث اكثر من مدارس الذكور .

اما نسبة المعلمين العاملين في مدارس القطاع الخاص فهم يمثلون ما نسبته ١٣,٢% من المجموع العام للمعلمين العاملين بمدارس القطاعات التعليمية لثلاثة منهم ٣٤,٣% من الذكور و ٦٥,٧% من الاناث ، ومن خلال ذلك يتبين لنا ان نسبة المعلمين العاملين بمدارس القطاع الخاص تأتي في المرتبة الثانية بعد نسبة المعلمين العاملين بمدارس القطاع الحكومي وغالبية المعلمين العاملين بمدارس القطاع الخاص هم من الاناث ويعود ذلك الى عاملين اساسيين هما : -

- (١) ان مدارس القطاع الخاص في الغالب ابتدائية مختلطة والعاملين بالتدريس فيها هم من الاناث وعلى سبيل المثال في لواء الخليل هناك اربع مدارس ابتدائية مختلطة الغالبية العظمى من العاملين بها هم من الاناث .
- (٢) في بعض الالوية تقتصر المدارس الخاصة على الاناث دون الذكور والعاملون بها هم من الاناث .

وستناول الباحث اوضاع المعلمين بمدارس القطاعات التعليمية

(أ) المعلمون العاملون بالمدارس الحكومية : -

لقد بلغ عدد المعلمين العاملين في مدارس القطاع الحكومي بالويشة الضفة الغربية ما عدل لواء القدس خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ م ٧٧٧١ معلما ومعلمة وعن توزيعاتهم حسب المؤهلات والجنس فسي الالوية المختلفة فان الجدول التالي يوضح ذلك : -

جدول رقم (٣٩)

توزيع معلمي المدارس الحكومية حسب المؤهل والجنس في الوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

اللواء	توجيهي		دبلوم متوسط	شهادة عليا دون الجامعة			بكالوريوس		دبلوم عالي		ماجستير		المجموع الكلي
	ذكور	اناث		اناث	ذكور	اناث	اناث	ذكور	اناث	اناث	ذكور	اناث	
جنين	٤٧	٣١	٤٣٩	٣٨٣	١١	٣	١٧٦	٨٤٥	-	١٥	١	٦٨٩	١١٩١
نابلس	٤٨	٤٣	٥١٠	٤٤٥	٧	٢	٤٣١	١٠٦٥	٣١	١٤	٦	٨١٣	١٣٨٣
طولكرم	٤٩	١٩	٤٧٩	٤٩٠	١٧	١	٢٩٠	١٤٥٥	٣٠	٤	٣	٨٣٨	١٤٨٩
رام الله	٤١	٤٥	٤٧٤	٣٧٥	١٠	٥	٢١٦	١٠٧	١	-	-	٧٢٥	١٢٣٧
بيت لحم	٣٥	١٢	٤٨٣	٢١٣	٨	٣	١٢٤	٥٦	-	-	٢	٤٢٩	٧٢٥
الخليل	٦٤	٤٥	٥٠٥	٤٦٩	١١	١١	٣٣٢	١٤٩	٣٤	٤٣	-	١٠٤٧	١٧٤٤
المجموع	٢٢٤	١٥٥	٢٠٧٩١	٢٣٣٦	٦٤	٢٦	١٤٢٦١	٧١٧	٧٦	١٤	١	٤٥٤٢	٧٧٧١ (١)

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم لعام ١٩٨٦/٨٥

يوضح من هذا الجدول ما يلي : -
٠١ بلغت نسبة المعلمين الذكور بمدارس القطاع الحكومي ٥٨,٤%
بينما بلغت نسبة الاناث ٤١,٦% .

٠٢ ان النسبة الكبرى من المعلمين العاملين في مدارس القطاع الحكومي هم من حملة شهادة الدبلوم من خريجي المعاهد وكليات المجتمع المتوسطة وقد بلغت نسبتهم ٦٦% من مجموع معلمي مدارس القطاع الحكومي منهم ٥٤,٤% من الذكور و ٤٥,٦% من الاناث ، يأتي في المرتبة الثانية من حيث النسبة المعلمون الحاصلون على درجة البكالوريوس وقد بلغت نسبتهم ٢٦% من مجموع معلمي القطاع الحكومي منهم ٧٠,٧% من الذكور و ٢٩,٣% من الاناث ، ثم المعلمون من حملة الشهادات الدنيا توجيهي اقل وقد بلغت نسبتهم ٤٩% من مجموع معلمي المدارس الحكومية من خلال ذلك يتضح ان غالبية المعلمين العاملين بالقطاع الحكومي هم من حملة شهادة الدبلوم وهؤلاء يعملون في حقل التدريس بالمرحلة الالزامية (الابتدائية والاعدادية) وبما ان عدد مدارس وطلاب هذه المرحلة يتفوق على عدد مدارس وطلاب المرحلة الثانوية لذا فان عددهم اكثر .

٠٣ اما بالنسبة لتوزيع المعلمين حسب الالوية المختلفة فانه يتضح ما يلي : -

(أ) يضم لواء الخليل النسبة الكبرى من معلمي مدارس القطاع الحكومي مقارنة بمعلمي مدارس الالوية الاخرى حيث ضمت المدارس الحكومية ٢٢,٤% من مجموع المعلمين منهم ٦٠% ذكورا و ٤٠% واناثا وغالبيتهم من حملة شهادة الدبلوم حيث بلغت نسبتهم ٦١,٦% من مجموع معلمي المدارس الحكومية بلواء الخليل منهم ٥٦,٤% من الذكور و ٤٣,٦% من الاناث .

(ب) يلي لواء الخليل من حيث اعداد المعلمين لواء طولكرم وتضم المدارس الحكومية ١٩,٢% من مجموع المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية بالضفة الغربية منهم ٥٦,٣% من الذكور

و ٤٣,٧% من الاناث وغالبيتهم من حملة شهادة الدبلوم المتوسط وقد بلغت نسبتهم ٦٥% وهؤلاء منهم ٤٩,٤% من الذكور و ٥٠,٦% من الاناث .

(ج) يأتي في المرتبة الثالثة لواء نابلس حيث ضمت مدارسه الحكومية ما نسبته ١٧,٨% من مجموع معلمي المدارس الحكومية منهم ٥٨,٨% من الذكور و ٤١,٢% من الاناث وغالبية هؤلاء ، من حملة شهادة الدبلوم حيث بلغت نسبتهم ٦٦% من مجموع معلمي المدارس الحكومية بلواء نابلس وهؤلاء منهم ٥٥,٨% من الذكور و ٤٤,٢% من الاناث .

وعن اوضاع المعلمين في المدارس الحكومية بالضفة الغربية فسوف يتم عرض الاوضاع المختلفة والتي تشمل الاوضاع النقابية المهنية ، والاقتصادية .

١ - الاوضاع النقابية : -

لقد عانى وما زال يعاني معلمو القطاع الحكومي في مدارس الضفة الغربية من اوضاع سيئة القت بظلالها على العملية التعليمية حيث لازال معلمو القطاع الحكومي يفتقرون الى نقابة خاصة بهم تتولى رعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم المهضومة ، ولم يكن السبب وراء ذلك الا رفض السلطات الاسرائيلية لمطالبهم المتكررة بتأسيس نقابة لهم والبتي قوبلت جميعها بالرفض التام من قبل ضابط شؤؤون التربية والتعليم (انظر ملحق رقم " ٤ " ص - ١٧٨) .

ففي عام ١٩٧٢ قام المعلمون العاملون بمدارس القطاع الحكومي بتشكيل لجنة تحضيرية عكفت على اعداد نظام داخلي وقامت برفعه للسلطات غير انه قوبل بالرفض القاطع ، ولم تتوقف جهود المعلمين عند هذا الحد بل استمرت المحاولات الرامية لتشكيل نقابة للمعلمين ، ففي عام ١٩٧٩ تم تشكيل لجنة تحضيرية اخرى قامت بجمع توقيعات المعلمين والتي تجاوزت بضع الاف من التوقيعات قامت برفعها الى ضابط

والسدى ينص على ان (٣) " لكل شخص الحق في ان ينشئ وينضم الى نقابات حماية لمصلحته " . وهذا يوضح لنا بشكل جلي تجاوز السلطات للقانون الاردني حيث انها تعمد الى اخذ مايناسب سياستها واهدافها منه وتتجاهل حقوق الموظفين الاساسية كما انها ضربت عرض الحائط بالمواثيق والاعراف الدولية رغم ان اسرائيل كانت ضمن السدول التي شاركت في التوقيع على الميثاق العالمي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادرة عام ١٩٦٦ م .

ونتيجة لرفض السلطات المتكرر لطلب المعلمين بائشاء نقابة لهم اضافة لتفاقم الازمات والاضواح المادية والمهنية للمعلمين فقد قام المعلمون في بداية عام ١٩٨٠ بتنظيم انفسهم في لجان خاصة بهم ضمت الوية الارض المحتله وذلك بهدف تولي الدفاع عن مصالح المعلمين وحقوقهم ، وقد تم انتخاب لجنة عامة بهدف تنشيط التنسيق بين اللجان اللوائية وهي :

- (١) لجنة الخليل (٢) لجنة رام الله (٣) لجنة نابلس
- (٤) لجنة جنين (٥) لجنة بيت لحم .

وما ان شكلت هذه اللجان حتى بدأت العمل بالدفاع عن حقوقها ، وكانت اولى خطوات العمل هي تنظيم اضراب عن العمل حيث بدأ الاضراب بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٠ وذلك احتجاجا على سوء اوضاعهم المادية مطالبين بتحسينها ومنذ ذلك الحين بدأت سلطات الاحتلال سياسة الملاحقة المستمرة لنشاطات المعلمين وخاصة اعضاء لجان المعلمين اللوائية حيث عمدت الى تطبيق اجراءات تعسفية جائرة بحقهم وذلك ضمن حملة منظمة بحق المعلمين ، وقد كانت قرارات الفصل من الخدمة ، النقل التعسفي ، وتجميد الدرجات احدى اجراءات هذه السياسة ، وكانت عمليات الاعتقال والسجن والمداهمة اجراءات مكمله لهذه الحملة المسعورة بحق المعلمين .

(١) عطا الله كتاب ، رجا شحاده ، سياره القانون وحقوق

التربية والتعليم تطلب فيها الموافقة على منح ترخيص للمعلمين بائشاء نقابة لهم الا ان طلبهم هذا قوبل بالرفض التام مما اضطرهم الى اللجوء للقضاء وذلك عن طريق المحامي ، السدى فام بدوزه بارسال كتاب بهذا الشأن الى المستشار القضائي لسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية يطلب فيه ابداء الاسباب التي استندت عليها السلطات فسي رفضها التام منح المعلمين ترخيصا لتشكيل نقابة لهم وقد كان رد المستشار القضائي على ذلك منسوبا الى قانون الخدمة المدنية الاردني الصادر عام ١٩٦٤ م (١) .

وزعم ان اسرائيل تدعي انها دولة ديمقراطية ، وتعطي مواطنيها الحق الكامل في انشاء نقابات خاصة بهم فانها لا زالت ترفض رفضا باتا انشاء نقابة للمعلمين واذا ما تمعنا البند المتعلق بتأسيس النقابات في قانون العمل الاردني رقم (٢١) لسنة ١٩٦٠ فان المادة ٧٤ منه تنص على ما يلي (٢) " يجوز للاشخاص الذين لحقهم ضرر من جراء رفض المسجل تسجيل نقاباتهم ان يطعنوا في قراره خلال ثلاثين يوما من تاريخ رفض التسجيل الى محكمة العدل العليا وانه يحق لمحكمة العدل العليا ان ترفض الطلب او ان تقبله وتحكم بتسجيل النقابة " ويتضح من مضمون هذا النص ان الامكانية لتشكيل نقابة واردة بسبب ما يتضمنه البند المذكور من المطاطية التي يمكن من خلالها تجاوز هذه المعضلة كذلك فان قانون العمل الاردني والذي تتظاهر السلطات الاسرائيلية بالحرص على تطبيقه حظر فرض الشروط المجحفة بحق العاملين المنتسبين الى اي من مجالات العمل حيث تنص المادة (٧٩) من القانون على ما يلي (٣) " يحظر على صاحب العمل ان يجعل استخدام اي عامل خاضعا لشرط عدم انتسابه الى نقابة عمال او التنازل عن عضويته في نقابة عمال او لمساهمته في نشاط النقابة في غير اوقات العمل " وهذه المادة في مضمونها تتطابق مع مضمون المادة الثالثة والعشرين البند الرابع من القانون العالمي لحقوق الانسان

(١) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية بالضفة الغربية ص ٩٢

(٢) نفس المصدر السابق

(٣) نفس المصدر السابق

يعاني قطاع المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية في الأرض المحتلة من سوء ملحوظ في أوضاعهم المعيشية منذ امد بعيد ، ولعل هذا ما حدا بالمعلمين لخوض اضرابهم الشهير عام ١٩٨٠ م مطالبين بتحسين أوضاعهم المعيشية وذلك من خلال اجراء زيادة ملحوظة في رواتبهم يكفل لهم حق العيش بكرامة كبقية العاملين في القطاعات الأخرى ، حسب اصول وقوانين العمل المتبعه ومنها قانون نظام الخدمة المدنية الاردني رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٦ والذي تنص المادة الخامسة منه على ما يلي (١) " على كل دائرة مختصة وبالتعاون مع ديوان الموظفين ان توفر للموظف الوسائل المادية الضرورية لحسن ادائه لواجباته ، وهذا ما يؤكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ والذي تنص المادة رقم ٢٣ منه الفقرة (٣) على ما يلي (٢) " لكل الناس دونما تمييز بينهم الحق في اجور متساوية عن اعمال متساوية لكل من يعمل الحق في اجر عادل مرض يكفل له ولعائلته عيشة تليق بالكرامة الانسانية على ان يكمل هذا الاجر اذا اقتضى الامر بمقتضى وسائل الحماية الاجتماعية ، كذلك فان المادة ٢٥ البند (١) من نفس الاعلان تنص على انه " لكل انسان الحق في مستوى من العيش كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة وله الحق في تأمين عيشه في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيوخ وغير ذلك من وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته . ولعل أوضاع المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية تبرز ممارسات سلطات الاحتلال المخالفة للقوانين والاعراف الدولية ، فمنذ عدة سنوات والمعلمين يعملون جاهدين لتحقيق مطالبهم الانسانية العادلة من خلال العرائض والكتب الرسمية التي كانت وما زالت توجه الى ضابط شؤون التربية والتعليم في الضفة الغربية ، ففي مطلع عام

(١) قانون الخدمة المدنية الاردني لعام ١٩٦٦ .

(٢) رجا شحاده ، عطا الله كتاب ، سيادة القانون وحقوق الانسان ص ٦٤

١٩٨٥ رفعت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية كتابا لضابط شؤون التربية والتعليم مرفقة بدراسة تفصيلية لسلة استهلاك المعلم تبين الفجوة الكبيرة بين ما يتقاضاه المعلم وبين ما تتطلبه احتياجاته الاستهلاكية (يمكن الرجوع للمحق رقم (٥) ص " (١٨١)) .

ومؤخرا فقد اعلنت دائرة الاحصاءات المركزية ان نفقات الاسرة المكونة من خمسة افراد تعادل ما يقارب ٢٥٠ دينار اردنيا شهريا بينما بلغ متوسط الراتب الشهري للمعلم حوالي ١٠٠ دينار اردني اضافة الى ان التآكل في رواتب المعلمين العاملين في المدارس الحكومية منذ عام ١٩٨٥ وحتى الان حوالي ٢١% وذلك نتيجة لارتفاع الاسعار وعدم دفع زيادات حقيقية على رواتب المعلمين وقد تراوحت الاستقطاعات التي طرأت على رواتب المعلمين مع بداية شهر ايار ١٩٨٧ ما بين ٥ - ١٠ دنانير اردنية .

ان هذا يوضح بشكل جلي الأوضاع المعيشية للمعلمين والتي أتت نتيجة لتردى الوضع الاقتصادي العام في الأرض المحتلة الناجم عن ارتفاع الاسعار من جهة وعدم اجراء زيادات على رواتب المعلمين من جهة اخرى وعلى ضوء اعلان الحكومة الاردنية دعم رواتب المعلمين الذين عينوا بعد عام ١٩٦٧ فقد اعلنت لجنة المعلمين العامة بالمدارس الحكومية ان المبالغ التي سيتم دفعها للمعلمين كانت سلطات الاحتلال قد بدأت باستقطاعها تدريجيا من رواتب المعلمين ، كما ان اعلان الحكومة الاردنية هذا اعطى سلطات الاحتلال مبررا واضحا بعدم اجراء اية زيادات حقيقية على رواتب المعلمين (١) اذ لم يضاف لهذا اجراءات سلطات الاحتلال التي تم ويتم تطبيقها بحق المعلمين والتي تضمنت الاجراءات والممارسات التالية :

(أ) الاحالة على التقاعد اجباريا دون ابداء الاسباب ؛ منذ عام ١٩٨١ شنت السلطات حملة مسعورة بحق المعلمين على اثر الاضراب الذي نظمه لجان المعلمين مطالبة بحقوق المعلمين ، حيث تمت ملاحقة المعلمين واتخذت بحقهم شتى وسائل العقاب حيث تم

(١) اللجنة العاملة لمعلمي المدارس الحكومية ، طريق المعلم ١٩٨٧

اعتقاله ، وان لم يثبت بحقه اى تهمة وخلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ اقدمت سلطات الاحتلال على فصل (٢١) معلما ممن العاملين بالمدارس الحكومية وهم موزعون على الولاية المختلفة كما في الجدول التالي :-

جدول رقم (٤١)

اعداد المعلمين المفصولين من المدارس الحكومية بالولاية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ م

عدد المعلمين المفصولين	الـلـواء
٤	(١) الخليل
٥	(٢) رام الله
٣	(٣) طولكرم
٥	(٤) نابلس
٤ (١)	(٥) بيت لحم

ولم تتوقف عمليات الفصل التعسفي بحق المعلمين ، فخلال العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣ تم فصل اكثر من (٤٠) معلما من المدارس الحكومية بالولاية الضفة الغربية (٢) .

وخلال العام الدراسي ٨٦/٨٥ اقدمت سلطات الاحتلال على فصل ٤ معلمين من لواء الخليل وذلك بحجج الامن واحيانا دون ابداء الاسباب (٣) .
ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع للملحق رقم (٦) ص (١٨٦) .

(١) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، مذكرة عن الوضع التعليمي في مدارس الحكومة بالضفة الغربية ص ٤
(٢) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، التقرير السنوي لعام

١٩٨٤/٨٣ .

(٣) محمد شاهين ، واقع التعليم بمحافظة الخليل ص ٣١ .

احالة عدد كبير منهم اجباريا الى التقاعد لا سيما من كان لهم علاقة بنشاطات المعلمين ، كذلك فان البعض احيل الى التقاعد لاسباب امنية وعلى كلا الصعيدين فان مثل هذا الاجراء قد ادى الى تفريغ بعض المدارس من المعلمين ذوي الكفاءات النادرة وفي عام ١٩٨٣/٨٢ احيل (٥١) معلما الى التقاعد الاجباري من مختلف الولاية وقد كانت توزيعاتهم حسب الولاية على النحو التالي :-

جدول رقم (٤٠)

اعداد المعلمين المحالين للتقاعد في الولاية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ م

عدد المعلمين	الـلـواء
٧	(١) الخليل
١٥	(٢) رام الله
٤	(٣) طولكرم
٥	(٤) نابلس
٢٠ (١)	(٥) بيت لحم

وهذا يبين ان قطاعات المعلمين بالمدارس الحكومية بلوئي بيت لحم ورام الله كانوا اكثر عرضة لاجراءات هذه السياسة عن غيرهم في الولاية الاخرى .

(ب) الفصل التعسفي دون مبرر :-

لقد اقدمت سلطات الاحتلال منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ على فصل اى معلم تشبه به بنشاطات سياسية ، واحيانا لمجرد

(١) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، مذكرة عن الوضع التعليمي في المدارس الحكومية بالضفة الغربية ص ٣ .

لا زالت سلطات الاحتلال تقدم على نقل المعلمين الى مراكز بعيدة عن اماكن سكنهم ، بحيث يضطر المعلم الى استخدام اكثر من وسيلة مواصلات للوصول الى مقر عمله وهذا بالطبع يؤثر على الناحية النفس وعلى الحالة الاقتصادية للمعلم ، غير ان سلطات الاحتلال لا تلتفت لذلك رغم ان نظام الخدمة المدنية الاردني والمتعلق بجهاز التربية والتعليم ينص على ان عملية النقل لاي معلم تأخذ في الحسبان أمرين في غاية الاهمية وهما مصلحة الطالب الذي هو محور العملية التعليمية ومصلحة المعلم الذي هو منفذ لهذه العملية غير ان سلطات الاحتلال لا تعمل بذلك ولا تأخذ بالحسبان ايا من هذه الاعتبارات وخلال العام الدراسي ٨٢/٨٣ اقدمت السلطات على نقل (٤١) معلما نقلا تعسفيا بحجة القيام بنشاطات تتعارض مع مصلحة السلطات (١) .

لم تأل سلطات الاحتلال جهدا في البحث عن البدائل المختلفة للتضييق على المعلمين بشتى الوسائل والاجراءات المختلفة ومن هذه الاجراءات تجميد درجات المعلمين المستحقة لهم ، حيث ان قانون الخدمة المدنية الاردني لعام ١٩٦٦ ينص في المادة (٤٩) على انه " يجوز ترفيع الموظف من درجة الى درجة اعلى منها في الحالات التي يظهر فيها مقدرة فائقة في عمله اذا توافرت فيه الشروط التالية : -

- ١٠ ان يكون قد اكمل في الدرجة مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .
- ٢٠ ان يكون قد ورد عنه في السنتين الاخيرتين تقريران سنويان بدرجة جيد جدا فما فوق (٢) .

(١) المصدر السابق رقم (١) ص ٥ .

(٢) نظام الخدمة المدنية رقم ٢٣ لعام ١٩٦٦ م ص ٤

وبالرغم من ذلك فان سلطات الاحتلال تلجأ احيانا الى تأخير استحقاق المعلم للدرجة لمدة تتجاوز عاما فأكثر كاجراء تأديبي كما تطلق عليه سلطات الاحتلال .

قامت سلطات الاحتلال بتطبيق هذا الاجراء على العديد من معلمي المدارس الحكومية وذلك خلال العام الدراسي ١٩٨١ دون ان تحيلهم الى مجلس تأديبي كما ان السلطات لا تتدربايقاع هذه العقوبة بحق من تشاء من المعلمين متذرة باى سبب من الاسباب . وهذا الاجراء يعتبر مخالفة لقانون الخدمة المدنية رقم ٢٣ لعام ١٩٦٦ حيث يبين القانون الاعمال المحظورة على الموظف القيام بها ، واذا ما خالفها الموظف فانه يحال الى مجلس تأديبي لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحقه ، غير ان سلطات الاحتلال بقرارها حسم جزء من رواتب الموظفين تكون قد تجاوزت صلاحياتها من جهة وصلاحيات المجالس التأديبية من جهة اخرى ، كذلك فان السلطات منذ احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ وحتى الان لم تفكر في تشكيل لجنة من الخبراء او المختصين لتقضي الحقائق حول احوال المعلمين وظروفهم المعيشية بل ما زالت ترفض طلبات المعلمين المتكررة بتحسين رواتبهم .

ومن خلال استعراض ممارسات سلطات الاحتلال المختلفة والتي كانت تكمل احيانا بالاعتقال والسجن والاستدعاءات المتكررة يتضح مدى مخالفة السلطات لكل من نظام الخدمة المدنية الاردني والقانون العالمي لحقوق الانسان وذلك بشكل سافر حيث ان السلطات لا تتيح المجال للمعلمين للدفاع عن قضاياهم وحقوقهم الانسانية العادلة التي تكفل لهم العيش بكرامة ، كما ان السلطات لم تأل جهدا في اصدار التعليمات والتحذيرات للمعلمين والتي تحاول من خلالها تحجيمهم وفرض سياسة الازعان للامر الواقع عليهم ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع للملحق رقم (٧) ص (١٨٨) .

ان مهنة التعليم تتطلب من المعلم ان يكون على مساس مباشر بالتطورات والتغيرات التربوية الحديثة وهذا بالطبع لا يمكن ان يتحقق الا من خلال تنمية مستمرة للجانبين العلمي والثقافي والمهني للمعلم من خلال دورات تأهيلية مستمرة ، غير ان سلطات الاحتلال ومنذ عام ١٩٦٧ اهملت هذا الجانب الحيوي الهام ، ونظرا للاحاح المعلمين ومطالبهم المستمرة بضرورة عقد دورات تأهيلية لهم فانه يجري اعداد دورات قصيرة للمعلمين في بعض حقول التخصصات المختلفة في الجامعات والمعاهد الاسرائيلية ، ويرى المعلمون ان هذه الدورات تحمل في طياتها مغزا سياسيا مع انعدام اهمية بعض هذه الدورات من الناحية التربوية (١) وبالنسبة للدورات التي تم تنظيمها للمعلمين خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ فان الجدول التالي يبين ذلك :-

جدول رقم (٤٢)

الدورات التأهيلية لمعلمي المدارس الحكومية والتي نظمت خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥

موضوع الدورة	مكانها	عدد المشتركين	مدتها بالايام	المرحلة المنوطة بها
اللغة الانجليزية	الجامعة العبرية	٤٨	٦	الاعدادية
العلوم المنزلية	جمعية الهلال الاحمر	١٥	١٠	الثانوية والاعدادية
الادارة المدرسية	الجامعة العبرية	٣٠	٥	ثانوية
الخط العربي	بنات جنين الثانوية	٥٠	١٥	الالزامية
الثقافة المهنية	كلية رام الله للبنات	٦٢	٦	"
الادارة المدرسية	" " " "	٨٤	٦	"
اللغة الانجليزية	بكل لواء على			
لصف الخامس/ ب	لصف الخامس/ ب			

(١) اتحاد المعلمين في قطاعات التعليم اوضاع على اوضاع التعليم في الضفة الغربية ص ١٤٠

موضوع الدورة	مكانها	عدد المشتركين	مدتها بالايام	المرحلة المنوطة بها
التربية الفنية	متحف القدس	٥٨	٦	الالزامية
لمدراء المدارس الرياضية	معهد وايزمن للعلوم	٥٦	٦	الالزامية (١)
		٨٨٣		

يتضح من هذا الجدول ما يلي :-

١. ان مواضيع الدورات التي تم تنظيمها خالية من المواضيع التربوية الاساسية كطرق التدريس ، المناهج ، علم النفس التربوي ، فلسفة التربية وغيرها .
٢. ان عدد الايام الدراسية لكل من هذه الدورات يعتبر قصيرا جدا بالرغم من ان معلمي المدارس الحكومية لديهم اجازة سنوية مدتها ثلاثة اشهر سنويا .
٣. يتبين ان عدد المشتركين في هذه الدورات بسيط مقارنة مع عدد المعلمين العاملين في مدارس القطاع الحكومي بالضفة الغربية اذ تصل نسبتهم الى ١١.٣٧٪ من مجموع المعلمين في المدارس الحكومية بالضفة الغربية .
٤. لقد تم عقد بعض هذه الدورات في معاهد وجامعات اسرائيلية ، وهذا بالطبع لا يمكن قبوله باى حال من الاحوال بعيدا عن المغزى السياسي الذي تسعى السلطات لتحقيقه من خلال اجراء مثل هذه الدورات سيما وان سلطات الاحتلال منعت في السابق التحاق معلمي اللغة الانجليزية بدورة تأهيلية نظمتها جامعة بيرزيت ، كما انه لا يجوز لاي عضو هيئة تدريسية الالتحاق بأى برنامج للتأهيل التربوي في المؤسسات التعليمية بالارض المحتلة الا

(١) احصائيات مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ .

يتعلق بتدريب وتأهيل المعلمين العاملين بالمدارس من خلال معهد التأهيل التربوي التابع لوزارة التربية الا ان المعلمين بالضفة الغربية لم يحظوا بحقوقهم في هذا المضمار ، ولعل ذلك مرده الى تقصير السلطات وكان هذا الامر لا يعنيهها من قريب ولا من بعيد .

اضافة الى النقص في عدد ومستوى الدورات التأهيلية للمعلمين فان المعلمين محرومون من النشرات التربوية ، والمجلات التربوية ، التي تعين المعلم على زيادة ثقافته ووعيه المهني والعلمي رغم ان هناك مجلة متخصصة تصدر باسم رسالة المعلم كانت تصدر وتوزع قبيل عام ١٩٦٧ ولكنها توقفت عن التوزيع في الضفة الغربية ، هذه باختصار لمحة عن اوضاع المعلمين العاملين في مدارس القطر الحكومي بالضفة الغربية .

ب - المعلمون العاملون بمدارس وكالة الغوث

تشرف وكالة الغوث الدولية على ٩٨ مدرسة في الوية الضفة الغربية المختلفة وهذه المدارس مقتصرة على المرحلة الالزامية فقط . وقد كان يعمل بهذه المدارس طبقا لاحصائيات ١٩٨٥ ، ١٩٩١ معلما ومعلمة ولم تطرأ زيادة ملحوظة على عدد المعلمين العاملين في مدارس وكالة الغوث فقد بلغ عددهم عام ١٩٨٦ ، ١٣٠٦ ويتوزع هؤلاء حسب مؤهلاتهم على النحو التالي :-

باذن السلطات رغم ان مسؤولية السلطات تقتضي تهيئة الفرصة للمعلمين للالتحاق بالدورات التأهيلية وهذا ما نص عليه نظام الخدمة المدنية الاردني حيث تنص المادة رقم (١٠) على ما يلي: "يقوم ديوان الموظفين بتهيئه فرص التدريب الاداري والفنسي للموظفين علي جميع المستويات واتخاذ الخطوات التي من شأنها رفع مستواهم الثقافي والمسلكي ، وتقوم وزارة التربية والتعليم الاردنية بتنظيم دورات مسلكية للمعلمين العاملين في قطاع التعليم ممن مضى على التحاقهم بحقل التدريس اربع سنوات وذلك من خلال مؤسسة قائمة بذاتها وهي معهد التأهيل التربوي التابع لوزارة التربية كذلك فان قانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ ينص على ان مؤهل المعلم في المرحلة الثانوية هو شهادة جامعية اولى ودراسة مسلكية لمدة سنة او ما يعادلها من دورات في التربية السلوكية (١) واذا ما امعنا النظر في مؤهلات المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس او الليسانس والعاملين بالمدارس الحكومية بالضفة الغربية فاننا نجد ان هناك ٢٦% من هؤلاء غير مستوفين لشروط التأهيل للعمل بالمرحلة الثانوية حيث ان الغالبية العظمى منهم يعمل في المدارس الثانوية .

اضافة لهذا العدد من المعلمين غير المؤهلين تأهيلا كافيا من حملة الشهادة الجامعية فهناك ما نسبته ٤٩% من مجموع معلمي المدارس الحكومية ممن يحملون مؤهلات دون المستوى المطلوب اي الثانوية العامة فما دون ، وبذلك يتضح ان ٣٠٩% من مجموع معلمي المدارس الحكومية غير مؤهلين ، كما ان هناك تحفظات من قبل وزارة التربية والتعليم الاردنية تجاه خريجي المعاهد المتوسطة او كليات المجتمع وذلك لان تأهيلهم غير مرض بسبب عدم كفاية اعدادهم (٢) ورغم ان وزارة التربية والتعليم الاردنية قد تبنت سياسة ثابتة في ما

(١) ، (٢) سالم جرادات ، رشيد عبد الحميد ، مؤتمر العملية التربوية في مجتمع متطور ص ٢٤٩ .

توزيع معلمي مدارس وكالة الغوث في المنطقة العربية حسب موعدهم خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦
جدول رقم (٣٣)

التصنيف	دون نال		توجيهي		كلية		الليسانس		معلمين + ليسانس		ماجستير		الإجمالي
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
الإجمالي	١٤٦	١٦١	٣١	٤١	١٦٣	١٧١	١٥١	١٥٥	١٠١	١٠٩	٧٤	١١١	١٤٦
توزيع	١١٣	١١٣	١١	٧٧	٣١١	٣١١	٤٧	٤٧	٧	١١	٧	١١	١١٣
٣٣٣	١١	١١	١	٥	٥١	٣٦	٦	٥٥	٣	١١	١٩	١٠	٣٣٣
١٦٥	٧	٥	١	١	١٦٣	١٦٣	٣	١٧	٥	١١	١١	١٠	١٦٥

- ٠١ يعمل بمدارس وكالة الغوث ١٣٠٦ معلمين ومعلمات منهم ٩٨ اداريا و ١٢٠٨ معلما وهؤلاء منهم ٣٤,٨% من الذكور و ٦٥,٢% من الاناث ولعل ازدياد نسبة الاناث على نسبة الذكور بمدارس وكالة الغوث راجع الى تقسيم المدارس حيث تمثل مدارس الاناث العدد الاكبر من مدارس وكالة الغوث وهي تمثل ما نسبته ٥٢% من مدارس وكالة الغوث .
- ٠٢ يمثل المعلمون الحاصلون على شهادة الدبلوم الغالبية العظمى من معلمي مدارس وكالة الغوث وتبلغ نسبتهم ٦٩,٤% منهم ٥٢,٣% من الاناث و ٤٦,٨% من الذكور وهؤلاء معظمهم من خريجي كليات المجتمع المتوسطة التابعة لوكالة الغوث .
- ٠٣ يأتي في المرتبة الثانية من حيث العدد المعلمون الحاصلون على شهادة التوجيهي (المترك) وهؤلاء يمثلون ما نسبته ٧,٩% من مجموع المعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث ، وبلغت نسبة الذكور بينهم ٥٦,٣% بينما بلغت نسبة الاناث ٤٣,٧% وهؤلاء رغم موعدهم البسيط الا انه قد تم احاقهم - ويتم احاقهم سنويا بالعديد من الدورات في المجالات التربوية المختلفة والتي يتم تنظيمها سنويا من قبل مركز التخطيط والتطوير التربوي التابع لوكالة الغوث في مقر الرئاسة بالقدس .
- ٠٤ يأتي في المرتبة الثالثة المعلمون الحاصلون على شهادة البكالوريوس او الليسانس وهؤلاء يمثلون ما نسبته ٧,٧% من مجموع المعلمين بمدارس وكالة الغوث ، كما يمثل المعلمون الحاصلون على الشهادة الجامعية الاولى بالاضافة الى دبلوم التربية ٧,٤% .

اوضاع المعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث : -

يمثل المعلمون العاملون بمدارس وكالة الغوث طبقا لاحصائيات عام ١٩٨٥/١٩٨٦ ، ١٢,٤% من مجموع العاملين في قطاعات التعليم

الحكومي ، الوكالة ، الخاص ، وبالنسبة لوضع المدرسين العاملين في مدارس وكالة الغوث فهي متميزة عن غيرهم من العاملين فسي القطاعات الاخرى ومن جميع النواحي وهذا ما يمكن توضيحه في البنود الاساسية التالية :-

أ - الأوضاع النقابية :-

يشكل المعلمون العاملون في مدارس وكالة الغوث الغالبية العظمى من مجموع المعوظين العاملين في مؤسسات وكالة الغوث المختلفة ، وقد كان نظام التمثيل الوظيفي في مؤسسات وكالة الغوث يشمل ثلاث فئات من العاملين بمؤسسات الوكالة وهذه الفئات هي :-

- أ . فئة المعلمين
- ب . فئة عمال الخدمات
- ج . فئة العمال العاديين

وقد كانت هذه الفئات تنتخب ممثلين لها لما كان يسمى بالمجلس التنفيذي لموظفي الوكالة ونتيجة لتفاقم ازمات ومشاكل المعلمين المختلفة ، ولعدم وجود جهة مستقلة تتابع قضاياهم وتظلماتهم وتأخذ بيدهم من اجل تحقيق اهدافهم النقابية فقد برزت الدعوة الى تأسيس اتحاد مستقل للمعلمين بحيث يتولى رعاية حقوقهم ، وقد كانت ادارة الوكالة في فينا تشعر بخطر هذا الاتحاد لما يمثله من حجم وقوة للمطالبة بحقوقهم وقد استمر المعلمون يعملون من اجل تحقيق هذا الهدف ، وتزامنا مع اضراب معلمي المدارس الحكومية وفي تاريخ ١٤/١٢/١٩٨٠ اعلن معلمو مدارس وكالة الغوث اضرابا عاما استمر حتى ١٤/٢/١٩٨١ ، حيث استطاع المعلمون عبر وقتهم الموحدة تحقيق معظم مطالبهم وعلى رأسها اجراء انتخابات لممثلهم وذلك ضمن اتحاد مستقل للمعلمين عن المجلس التنفيذي ، حيث ارسل المفوض العام لوكالة الغوث بتاريخ ١٥/٦/١٩٨١ برقية الى سكرتير لجنة المعلمين يخبره فيها بموافقة ادارة وكالة الغوث على تشكيل اتحاد للمعلمين بحيث يكون مستقلا عن المجلس التنفيذي ، وقد شرع المعلمون

باعداد لائحة داخلية للاتحاد ، ومنذ تشكيل الاتحاد فقد قام بدور فعال وبارز في تثبيت حقوق المعلمين وتحسين ظروف عملهم والدفاع عن قضاياهم العادلة ، والاتحاد ايضا يشارك حاليا في عضوية التنسيق قطاعات التعليم في الارض المحتلة ، كما ان الاتحاد يشترك في الاعتصامات والاحتجاجات واستنكار السياسات التصورية ضد مؤسساتنا الوطنية وجامعاتنا ومعاهدنا (١)

ب - الأوضاع المعيشية :-

ان الأوضاع المعيشية لمعلمي مدارس وكالة الغوث جيدة مقارنة مع اوضاع المعلمين العاملين في قطاعات التعليم الاخرى سواء في القطاع الحكومي او القطاع الخاص فرواتب معلمي مدارس وكالة الغوث اعلى من رواتب العاملين في مدارس القطاعات الاخرى ، فراتب المعلم الحاصل على شهادة الدبلوم يتقاضى منذ تعيينه راتبا اساسيا وقدره حوالي ١٢٣ ديناراً ويتم تصنيفه بالدرجة السادسة كذلك هناك اضافات اخرى ومنها علاوة غلاء المعيشة بحيث يصل الراتب الى ما يقارب من ١٤٠ - ١٥٠ ديناراً اما الحاصلون على شهادة البكالوريوس فيتقاضى المعلم حديث التعيين راتبا اساسيا يصل الى حوالي ١٥٠ دينار شهريا ، وبمقارنة ذلك مع وراتب معلمي المدارس الحكومية فان هناك فروق تتراوح ما بين ٥٠ - ٦٠ ديناراً شهريا ، اضافة لذلك فان هناك امتيازات اخرى لمعلمي مدارس وكالة الغوث ومنها صندوق التوفير والخدمات الصحية وصندوق المعلم كواحد من مشروعات اتحاد معلمي مدارس وكالة الغوث اضافة لمخصصات افراد الاسرة (٢)

من هنا يتضح ان الأوضاع المعيشية لمعلمي مدارس وكالة الغوث والمترتبة بناء على رواتب العاملين في مستوى مناسب ومقبول مقارنة بالمعلمين في مدارس القطاعات الاخرى .

ج - الأوضاع المهنية لمعلمي مدارس وكالة الغوث :-

تتطلب مهنة المعلم الماما بالعناصر الاساسية لعملية التربية

(١) منشورات اتحاد معلمي وكالة الغوث .
(٢) ملف كوادر المعلمين بمدارس وكالة الغوث مكتب التربية التابع لوكالة الغوث ، المقر الرئيسي .

ومن المتوقع اصدار ٢٢ نشرة اخرى في العام الدراسي ١٩٨٧
كذلك هناك مجلة تصدر باسم " المعلم الطالب " وهي توزع على
المشاركين في الدورات المختلفة .

وعقب بعض الدورات يعقد امتحان يمنح الناجح فيه شهادة مصحوبة
بعلاوة مادية (١) من خلال ذلك يتضح حرص ادارة وكالة الغوث المختص
بشؤون التعليم على رفع مستوى وكفاءة المعلم من خلال الدورات
التأهيلية وزيط ذلك بحافز مادي للمعلم مما يحفز المعلمين على الالتحاق
بهذه الدورات التي تطوّر اداءهم المهني الذي هو في المحصلة تطوير
للعملية التربوية برمتها .

ج - المعلمون العاملون بمدارس القطاع الخاص :-

وهم المعلمون الذين يعملون في المدارس الخاصة ويمثلون طبقا
لاحصاءات ١٩٨٦/٨٥ ، ١٣,٢% من المجموع الكلي للمعلمين العاملين
في القطاعات التعليمية المختلفة ، ويمكن تناول اوضاعهم العامة في
النقاط الاساسية التالية :-
(١) الاوضاع النقابية :-

لا زال معلموا القطاع الخاص في الضفة الغربية يفتقرون لنقابة
رئيسية ترعى مصالحهم وتدافع عن حقوقهم ، وربما يعود ذلك لعدم
عوامل منها :-

(أ) عدم وجود تنسيق مباشر بين العاملين في هذا القطاع بالويشة
الضفة الغربية المختلفة .

(ب) وجود ادارات عربية لهذه المدارس وبالتالي تولد الشعور
بالاطمئنان لدى العاملين في مدارس هذا القطاع على مصالحهم
هذا من جهة ، ومن جهة اخرى عدم رغبة العاملين في الدخول
بابية مواجهات مع ادارات هذه المدارس وذلك لعدم وجود ضوابط
للعمل وتزايد نسبة الخريجين العاطلين عن العمل مما يتيح الفرصة

(١) لقاء مع مدير مركز التخطيط والتطوير التربوي ١٩٨٧/٤/٢٩

فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس وادارة الفصل الدراسي والتقويم
التربوي ، كما ان التطورات التربوية الحديثة قد فرضت نفسها على
الواقع التربوي في جميع دول العالم ، لهذا فقد اصبح من الضرورة بمكان
ان يكون المعلم على مساس مباشر بهذه التطورات ، وهذا لا يمكن ان
يأتي الا من خلال الدورات التأهيلية المختلفة للمعلمين وضمن هذه
السياسة فان الاجهزة المعنية بادارة وكالة الغوث في الضفة الغربية
تقوم باعداد الخطط اللازمة في هذا المجال وذلك من خلال مركز التخطيط
والتطوير التربوي .

ففي عام ١٩٨٦/٨٥ قام المركز بتنظيم اربع دورات مختلفة
للعاملين في الحقل التربوي بمدارس وكالة الغوث وهي كما يلي :-

٠١ دورة لمدراء المدارس ، وهي على مدار عامين دولسيين ملحقة بفترة
صيفية مدتها اسبوعان .

٠٢ دورة في القياس والتقويم التربوي ، وقد بلغ عدد المشاركين
بها ٣٣ مشتركا وقد شملت معلمين من تخصصات عربي ، علوم ،
رياضيات من جميع مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية منهم
١٥ معلما تخصص لغة عربية و ١٧ معلما تخصص علوم
ورياضيات .

٠٣ دورة للموجهين ، وقد اشترك بها (١١) موجهها ومدتها سنتان .

٠٤ دورة للمشرفين الصحيين ، وقد اشترك بها ٥٢ معلما من الويشة
الضفة الغربية المختلفة كما كان هناك ٩ دورات قصيرة في
مواضيع مختلفة شملت اللغة الانجليزية والاجتماعيات والرياضيات
والوسائل التعليمية .

وخلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ تم وضع مخطط ل (١١) دورة
قصيرة تتراوح مدتها بين ٣ - ٧ أيام ويتراوح معدل المشاركين بكل
دورة بين (٢٥ - ٢٥) معلما كذلك اصدر المركز حوالي (٢٥) نشرة
تربوية تغطي مواضيع تربوية مختلفة تتناول :-

- ٠ أ اساليب التدريس الحديثة .
- ٠ ب كيفية اثراء المنهاج .

لادارات هذه المدارس لفصل من تشاء من العاملين واستبدالهم
دوئنا عناء .

غير ان هذا لم يمنع من السعي لتأسيس نقابات محلية على مستوى
الولاية المختلفة فقد تم انشاء العديد من نقابات التعليم الخاص
في الضفة الغربية ومن هذه النقابات : -

- (أ) نقابة العاملين بالمدارس الخاصة - القدس
- (ب) نقابة العاملين بالمدارس الخاصة - الخليل
- (ج) نقابة العاملين بالمدارس الخاصة - رام الله

ولا تتوفر لدى الباحث اية معلومات اضافية عن هذا الجانب لعدم
وجود اية نشرات او دراسات .

(٢) الأوضاع المعيشية : -

يعاني المعلمون العاملون بقطاع التعليم الخاص من تدن في
رواتبهم في معظم المدارس الخاصة بالوية الضفة الغربية ، فمنهم من
يعمل بكادر المدارس الحكومية ، و احيانا اخرى اقل من ذلك
وزيما اكثر من ذلك في بعض الاحيان ويعود ذلك الى عدم التزام ادارات
هذه المدارس بقوانين العمل وعلى ضوء ذلك فان اوضاعهم المعيشية
ليست اصح حالا من غيرهم بل ربما تكون اسوأ من ذلك لعدم توفر حوافز
اضافية مثل التأمين الصحي ، صندوق التوفير . . . الخ . (١)

(٣) الأوضاع المهنية : -

نظرا لعدم توفر احصائيات تفصيلية عن توزيع المعلمين العاملين
بهذا القطاع حسب مؤهلاتهم ، فمن الصعب الحكم على مستوياتهم
ومؤهلاتهم ، غير ان ما يجدر ذكره هنا ان عددا كبيرا من هؤلاء مفضلين من
المدارس الحكومية في بعض الالوية (١) وفيما يتعلق بتنظيمهم في

(١) احصائيات مركز ابحاث رابطة الجامعيين - التعليم الخاص بمحافظة
الخليل ١٩٨٦/٨٥ .

دورات تأهيلية فلا توجد اية مؤسسة تتولى ذلك حتى مديريات التربية
والتعليم لا تقدم اية خدمات للمدارس الخاصة في هذا المجال ،
ويبقى هذا الامر محكوما بالتوجه والاجتهاد الفردي للعاملين بالالتحاق
باحدى المؤسسات التربوية التي تنظم برامج اعداد تربوى لنيل شهادة
الدبلوم في التربية .

من خلال ذلك يتضح ان المعلمين العاملين بمدارس القطاع الخاص
يعانون مشكلات عديدة سواء كانت في المجال النقابي او المعيشي
او المهني .

د - مؤسسات التأهيل التربوى في الأرض المحتلة : -
=====

هناك العديد من جامعات الضفة الغربية تبنت برامج للتأهيل
التربوى للحاصلين على الشهادة الجامعية الاولى (بكالوريوس
ليسانس) على مستوى دبلوم التربية وهذه المؤسسات هي : -

١ . جامعة النجاح الوطنية : -

تقوم جامعة النجاح الوطنية بتقديم برنامج لنيل دبلوم التربية
يسمى : -

(أ) برنامج دبلوم التأهيل التربوى - وهو مخصص للراغبين من
حملة الشهادة الجامعية الاولى خريجي الكليات المختلفة ما عدا
كليات التربية والراغبين في العمل بحقل التدريس ، او الذين
يعملون في التدريس في المراحل التعليمية المختلفة .

(ب) برنامج دبلوم الادارة التربوية للداريين العاملين بالحقل
التربوى .

٢ . جامعة بيت لحم : -

وتقوم كلية التربية بالجامعة باعداد دورات تأهيلية لمعلمي
المدارس الثانوية الحاصلين على شهادة البكالوريوس ، من اجل
الحصول على دبلوم التربية وقد انتهى ٢٧ معلما دورة تأهيلية في
مجال طرق التدريس خلال شهر نموز ١٩٨٧ .

- ٣ - جامعة الخليل - وقد ابتدأت الجامعة خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ بتنظيم برنامج للحصول على دبلوم التربية لمن يحملون درجة جامعية اولى بتقدير لا يقل عن جيد ومع بداية انتظام الدراسة بالبرنامج بلغ عدد الملتحقين به ٢٣ معلما .
- ٤ - جامعة القدس - كلية العلوم ابو ديس - وقد ابتدأت الكلية بتنظيم برنامج للحصول على دبلوم التربية في مجال تدريس العلوم خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ وقد التحق بالبرنامج ١٥ طالبا كذلك فان هناك العديد من المؤسسات تقوم بتنظيم دورات تأهيلية للعاملين بها لا سيما معلمي المعاهد والمدارس ومنها رابطة الجامعيين ويتم ذلك بالتعاون مع جامعة بيت لحم (١) .

ان ما تم استعراضه من بيانات واحصائيات عن الاوضاع التربوية بالضفة الغربية يعكس بشكل واضح تقصير السلطات الاسرائيلية بسبل ويوضح هجمتها الشرسة على الجهاز التعليمي سواء المعلمين ، الطلبة ، والمدارس نفسها ، ورغم ان قانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ ما زال مطبقا بالضفة الغربية الا ان السلطات تأخذ ما يناسبها ويتفق مع سياستها من بنود وتهمل البنود الاخرى ، ولعل عدم اهتمام السلطات بتحسين الوضع التعليمي في الضفة الغربية يأتي عبر سلسلة من الممارسات والاجراءات في باقي الاجهزة والمؤسسات الاخرى وذلك لتحقيق اهدافها المتمثلة في :

- ١ - فرض السيطرة التامة على السكان العرب في المناطق المحتلة ، وكذلك فرض الامر الواقع في محاولة لتركيعهم وتجهيلهم حتى لا تتاح الفرصة لهم لبناء أنفسهم وتطوير ذاتهم بما يخدم الاهداف والتطلعات العامة للسكان .
- ٢ - الحد بشكل سافر من تطور المؤسسات التعليمية بشكل عام ، وذلك لانها تمثل الارضية للتطور الشامل الذي يمثل البنية الاساسية التي

(١) احصائيات مجلس التعليم العالي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ .

- قد تستخدم كأساس لاقامة دولة فلسطينية في المستقبل .
- ٣ - العمل على خلق اوضاع ثقافية واجتماعية واقتصادية ، تنبثق من مرهونة بيد السلطات .
- ٤ - طمس المعالم الفلسطينية والعمل على تغيير وتشويه ثوابت المجتمع الفلسطيني لتسهيل خلق كيان بديل تمتد سيطرته الى الضفة الغربية بيسر وسهولة .

واذا ما تمعنا شرعية الممارسات والاجراءات الاسرائيلية ضمن اطار القانون الدولي ، فاننا نجد ان اسرائيل دولة محتلة وبالتالي تنطبق عليها مواثيق جنيف ، والاهداف الخاصة بالاحتلال العسكري ، غير ان اسرائيل بممارساتها ضربت عرض الحائط بالاعراف والمواثيق الدولية حيث عمدت الى وضع جميع السلطات والصلاحيات بيد حكامها العسكريين في الضفة الغربية ، الذين اخذوا على عاتقهم تطبيق الاجراءات والسياسات التي تخدم الاهداف آنفة الذكر . ولم تقف سياسة السلطات عند هذا الحد بل امتدت يدها الى المناهج الدراسية حيث اجرت عليها التغييرات التي تخدم اهدافها فمنذ عام ١٩٦٧ قامت السلطات باجراء التغييرات التالية على المناهج المدرسية :

- ١ - الغاء كتاب وطني الصغير للصف الرابع الابتدائي .
- ٢ - الغاء كتاب المجتمع العربي والقضية الفلسطينية .
- ٣ - الغاء المصورات الجغرافية التي يذكر فيها اسم فلسطين واحدها .
- ٤ - حذف كلمة فلسطين واستبدالها بكلمة اسرائيل في جميع المقررات الدراسية .
- ٥ - حذف اية عبارة او جملة تشير الى اي مدلول وطني .
- ٦ - حذف كل ما يتعلق بقرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية حول حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره .
- ٧ - فيما يتعلق بمناهج التاريخ فقد تم تزويرها ولا تتضمن المقررات الدراسية سوى سير الملوك وسرد لقمع الثورات التي يتم وصفها بالفتن والزندقة (١) .

(١) اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، طريق المعلم ص ٩ - ١٠

ان جميع هذه الاجراءات التي تنتهجها السلطات والتي مست بشكل مباشر جميع عناصر العملية التعليمية ، طلابا ، ومعلمين ومناهج دراسية يوضح طبيعة الوضع التعليمي في الضفة الغربية والذي ان استمر على حاله فانه يتدرج من سيء الى اسوأ مما يشكل بالتالي مشكلت خطيرة تهدد الوضع التعليمي في الضفة الغربية بالانهيار والفشل .

النتائج النهائية والتوصيات

- النتائج النهائية -

من خلال ما تم عرضه من بيانات وإحصائيات ضمن هذه الدراسة فقد خلص الباحث الى جملة من النتائج في جوانب البحث المختلفة وسيتم عرضها على النحو التالي :-

أولاً : المدارس تطورها ، اعدادها وتوزيعها :-

(أ) تطور اعداد المدارس :-

أوضحت الدراسة ان التطور الذي حدث في اعداد المدارس منذ عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٨٤ قد بلغ معدله ٣٢٫٩% كما اوضحت الدراسة أن الزيادة في عدد الصفوف خلال نفس الفترة كانت بنسبة وقدرها ٩٢٫٢% غير ان هذه الزيادة في اعداد المدارس والصفوف لم تكن موازية للزيادة في اعداد الطلاب حيث ارتفع معدل الطلبة في الصف الواحد من ٣٢ طالبا خلال العام الدراسي ١٩٦٧ الى ٣٤ طالبا خلال العام الدراسي ١٩٨٤ وقد ادى هذا الى تفاقم مشاكل المدارس لا سيما فيما يتعلق بنقص الغرف الصفية ، واكتظاظ الطلبة في الصفوف .

(ب) اعداد المدارس وتوزيعاتها حسب السلطة المشرفة :-

تبين ان الوية الضفة الغربية المنتجة النربية المتلغما عدا القدس تنم لبقا لاصائيات ١٩٨٧/٨٦ ، (٩٨٤) مدرسة وهذه المدارس موزعة حسب القطاعات التعليمية كما يلي :-

٠١ بلغت نسبة المدارس الحكومية ٨٣٫٦% من مجموع مدارس الضفة الغربية ، وبمقارنة اعداد المدارس الحكومية بالالوية المختلفة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ، تبين انه لم تطراً هناك زيادة ملحوظة على عدد المدارس الحكومية مقارنة بعددها خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، فقد بلغت نسبة الزيادة ٠٫٧% من مجموع المدارس الحكومية وهذه الزيادة لا تلبي احتياجات

السكان •

٠٢ تمثل مدارس وكالة الغوث ١٠٪ من المجموع العام للمدارس في الضفة الغربية وقد بقي عدد مدارس وكالة الغوث ثابتا خلال السنوات الماضية •

٠٣ بالنسبة للمدارس الخاصة فان نسبتها بلغت ٦٣٪ من مجموع العام لمدارس القطاعات التعليمية الثلاثة •

(ج) توزيع المدارس حسب المراحل التعليمية : -

تبين ان مدارس الضفة الغربية موزعة حسب المراحل على النحو التالي : -

٠١ بلغت نسبة المدارس الابتدائية ٤٢٫٩٪ من المجموع العام للمدارس ، وقد بلغت نسبة المدارس الابتدائية الحكومية ٤٥٫٨٪ من مجموع المدارس الحكومية ، بينما بلغت نسبة المدارس الابتدائية التابعة لوكالة الغوث ٣٠٫٦٪ من مجموع مدارس وكالة الغوث •

٠٢ تمثل المدارس الاعدادية ٣٢٫٧٪ من المجموع العام للمدارس في الضفة الغربية وتمثل المدارس الاعدادية ٢٨٫٤٪ من مجموع المدارس الحكومية و ٧٣٫٦٪ من مجموع المدارس الاعدادية التابعة لقطاع التعليم الثلاثة ، بينما تمثل المدارس الاعدادية التابعة لوكالة الغوث ٢١٫٣٪ من المجموع العام للمدارس الاعدادية بالضفة الغربية ، وهي تمثل ٦٩٫٤٪ من مجموع مدارس وكالة الغوث •

٠٣ بلغت نسبة المدارس الثانوية ٢٤٫٥٪ من المجموع العام للمدارس التابعة للقطاعات التعليمية الثلاثة وتمثل المدارس الثانوية الحكومية ٢٥٫٦٪ من مجموع المدارس الحكومية و ٨٧٫٤٪ من مجموع المدارس الثانوية بشكل عام •

من خلال هذا يتضح ان القطاع التعليمي الحكومي هو الكبر للقطاعات التعليمية يليه قطاع وكالة الغوث ثم القطاع الخاص •

(د) توزيع المدارس حسب الاولوية : -

تبين من الاحصائيات ان مدارس القطاعات التعليمية موزعة على الاولوية المختلفة حيث يضم لواء رام الله والخليل النسبة الكبرى من المدارس بنسبة وقدرها ١٩٫٢٪ ، اريحا ١٩٪ وقد بلغت نسبة المدارس في الاولوية الاخرى وهي طولكرم ، نابلس ، جنين ، بيت لحم ، على التوالي ١٨٫٦٪ ، ١٦٫٦٪ ، ١٥٫٦٪ ، ١٠٫٩٪ •

(هـ) توزيع المدارس حسب الجنس : -

طبقا لاحصائيات العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ فقد تبين ان توزيع مدارس الوجة الضفة الغربية حسب الجنس كان بنسبة ٣٥٪ لمدارس الذكور و ٣٤٫٥٪ لمدارس الاناث و ٣٠٫٥٪ للمدارس المختلطة ، ولعل ازدياد نسبة مدارس الذكور على الاناث راجع لتفوق عدد الطلاب الذكور بالمدارس على عدد الاناث حيث بلغت نسبة الطلاب الذكور بالمدارس ٥٣٫٤٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٦٫٦٪ من المجموع العام لطلاب المدارس •

(و) مشكلات المدارس : -

لقد ادى اختلال التوازن في عدد المدارس القائمة بما يتفق وعدد الطلبة الملحقين بها الى بروز العديد من المشاكل ، كما ان عدم اهتمام السلطات في حد ذاته يمثل العامل الرئيسي الكامن وراء ظهور هذه المشاكل وتفاقمها واهم هذه المشكلات : -

١ - مشكلة الابنية المستأجرة - طبقا لنتائج الدراسة اتضح انه خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ قد وصل عدد الغرف المستأجرة الى ١٤٨٠ غرفة لمختلف الاغراض ، وبمقارنة ذلك بعدد الغرف المستأجرة خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، فقد اتضح ان نسبة الغرف المستأجرة لمجموع الغرف المدرسية قد بلغ نسبة وقدرها ١٨٫٣٪ وقد طرأ انخفاض على عدد الغرف المستأجرة بنسبة وقدرها ١٦٫٤٪ من مجموع الغرف المستأجرة وهذا انخفاض

ضئيل اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المشاكل المتعلقة بالغرف
الصفية وهي الاكتظاظ ، والحاجة الى غرف جديدة سنويا
لمواجهة مشكلة الاكتظاظ .

وقد تركزت استخدامات الغرف المستأجرة بشكل كبير كغرف
صفية وطبقا لإحصائيات العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ فقد بلغت
نسبة الغرف الصفية المستأجرة ٧٤٫٨٪ من مجموع الغرف
المستأجرة ، كما ان اكثر الألية استجارا للغرف المدرسية
هو لواء الخليل حيث ضمت مدارس الحكومية ٢٩٫٧٪ من مجموع
الغرف المستأجرة .

وللاستغناء عن الغرف المستأجرة فنحن بحاجة الى (١٤٨٠)
غرفة مدرسية لاغراض مختلفة .

٢ - مشكلة الاكتظاظ في الغرف الصفية : - تبين من خلال
الدراسة ان مدارس القطاعين الحكومي ووكالة الغوث تعاني من
اكتظاظ الغرف الصفية بالطلاب فوق المعدل المناسب وقد كانت
النتائج على النحو التالي : -

أ (طبقا لإحصائيات ١٩٨٧/٨٦ تبين ان معدل الطلبة
بالمدارس الحكومية قد بلغ ٣٤٫٥٪ طالبا للغرف الصفية
وبمدارس وكالة الغوث بلغ المعدل ٣٥٫٤٪ بينما بلغ
معدل الطلبة بالصف في المدارس الخاصة ٢٣٫٤٪ طالبا .

ب) تبين ان اكثر مدارس الالية معاناة من مشكلة
الاكتظاظ هي المدارس الحكومية بلواء الخليل وقد بلغ
معدل الطلبة في الصف بالمدارس الحكومية ٣٨ طالبا
يليه لواء جنين حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٣٦ طالبا
ثم لواء بيت لحم حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٣٥٫٧٪
طالبا ، هذا بالمدارس الحكومية اما بمدارس وكالة
الغوث فقد تبين ان مدارس لواء طولكرم هي الاكثر معاناة
من مشكلة الاكتظاظ حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٤٦ طالبا
ثم مدارس لواء نابلس بمعدل ٣٧ طالبا للصف الواحد ،
وبلواء رام الله بلغ معدل الطلبة في الصف ٣٥٫٤ طالبا

بمدارس وكالة الغوث ، وبالمدارس الخاصة فان المدارس
الخاصة بلواء الخليل هي وحدها التي تعاني من مشكلة
الاكتظاظ حيث بلغ معدل الطلبة بالصف ٣١٫٤ طالبا .

وقد تبين ان هناك العديد من الصفوف بالمدارس
الحكومية وصل بها عدد الطلبة الى ٥٠ طالبا فالمدارس
الحكومية بلواء الخليل تضم ٤٩٣ صفاً يزيد عدد طلاب
الصف الواحد بها على ٤٠ طالبا .

ان هذا يوضح ان المدارس الحكومية في مختلف الالية
تعاني من مشكلة الاكتظاظ ولمزيد من الدلائل على ذلك فان معدل
الطلبة بالمدارس الحكومية في بعض الصفوف قد وصل الى ٣٨٫٥
طالبا كما هو الحال في الصف الاول الثانوي وفي الصف الثالث الاعدادي
حيث بلغ المعدل ٣٧ طالبا ، وبالصف الاول الابتدائي بلغ
المعدل ٣٦٫٦ طالبا ، من هنا يتضح أن معدل الطلبة بالمدارس
الحكومية في المرحلة الابتدائية قد بلغ ٣٥٫٥ طالبا وفي
المرحلة الثانوية بلغ معدل الطلبة بالصف ٣٤٫٧ طالبا .

ولكي يتم احتواء مشكلة الازدحام بالمدارس الحكومية فنحن
بحاجة الى ٢٥٣٦ غرفة صفية اضافية ، اضافة الى توابعها من
الغرف الاخرى ، كما ان مدارس وكالة الغوث بحاجة الى ٤٦٠
غرفة اضافية لحل مشكلة الازدحام بالصفوف اذا ما اخذنا بالاعتبار
معدل الطلبة في الصف النموذجي ٢٥ طالبا .

٣ - مشكلة الصفوف المجمع : - لازالت المدارس الحكومية
بالضفة الغربية تتبع نظام الصفوف المجمع لصفين او اكثر ويتركز
ذلك بشكل عام في مدارس القرى ، وقد بلغ عدد الصفوف المجمع
بالمدارس الحكومية بالضفة الغربية ٣٩٦ صفاً وهي تتركز
بمدارس الوية رام الله حيث تضم مدارس ٣٦٫٣٪ من مجموع
الصفوف المجمع ، ثم لواء طولكرم ويضم ٢٧٪ منها ، وفي بعض
المدارس وصل عدد الصفوف المجمع الى (٥) صفوف كما هو الحال
ببعض المدارس الحكومية بلواء الخليل ، ومما هو جدير بالذكر
ان هناك صفوفاً مجمعاً يصل عدد الطلبة في الصف الواحد منها

الى (٢٠) طالبا غير ان سلطات الاحتلال غير معنية بفصلهم فسي
صفوف مستقلة وذلك لان هذا يتطلب توفير المزيد من الغرف الصفية
اضافة الى استحداث وظائف جديدة في حقل التعليم وهذا ما
لا تقدم عليه السلطات .

٤ - مشكلة نظام الفترتين الصباحية والمسائية : - ان تقصير
السلطات في مجال التوسع التعليمي بما تقتضيه الضرورة وحسب
حاجات الولاية والمدارس قد ادى الى تطبيق نظام التدريس على
فترتين صباحية ومسائية وتشير احصائيات العام الدراسي ٨٦/٨٧
الى ان المدارس الحكومية بالصفة الغربية تضم ١٢٢ صففا
مساويا وهي تضم ٤٦٢ طالبا وهي تتركز بالولاية جنين ، الخليل
بيت لحم ، ونابلس ، اما مدارس وكالة الغوث فقد تبين ان
نظام الفترتين الصباحية والمسائية مطبق في (١٥) مدرسة
تضم ٩٢ صفا مساويا وهذا العدد يمثل ٨,١% من مجموع الصفوف
بمدارس وكالة الغوث .

ولحل مشكلة التعليم على فترتين صباحية ومسائية بالمدارس
الحكومية فاننا بحاجة الى ١٨٥ غرفة دراسية ، اما بمدارس
وكالة الغوث فاننا بحاجة الى ١٢٥ غرفة دراسية لحل هذه
المشكلة .

٥ - مشكلة مواجهة الزيادة السنوية باعداد الطلاب الملتحقين
بالمدارس : - لقد بلغ معدل الزيادة في عدد المدارس في
الفترة من ١٩٦٧ - ١٩٨٥ ، ٣٢,٩% بينما ارتفع معدل
الصفوف خلال نفس الفترة بنسبة ٩٢,٨% اما عدد الطلاب فقد
تزايد بمعدل وقدره ٩٦,٧% وهذا يوضح ان الزيادة في عدد
الطلاب لم تواكبها زيادة موازية في عدد المدارس والصفوف مما
ادى بالتالي الى تفاقم مشكلة الازدحام وخلال الفترة ما بين
٦٧ - ١٩٨٥ تزايد عدد الطلبة في مدارس الضفة الغربية بمعدل
وقدره ٢,٥% وقد تركزت الزيادة في اعداد الطلاب بالمدارس
الحكومية حيث بلغ معدل الزيادة ٥,٩٥% بينما كان معدل

الزيادة في الشعب (الغرف الصفية) بمعدل وقدره ٣,١% وهذا
يوضح بشكل جلي الحاجة الى المزيد من الغرف الصفية لمواجهة
التزايد السنوي في اعداد الطلاب ، ولهذا فان مدارس الضفة
الغربية بحاجة الى حوالي ٢٦٥ غرفة صفية لمواجهة التزايد
باعداد الطلبة .

٦ - مشكلة المرافق المدرسية للابنية المدرسية القائمة : تعاني
مدارس القطاعات التعليمية بالوية الضفة الغربية من نقص في
المرافق المدرسية الضرورية للابنية القائمة وهي تشمل الوحدات
الصحية والملاعب والاسوار ومصادر المياه .

٧ - مشكلة صيانة الابنية المدرسية : - تعاني المدارس الحكومية
بشكل خاص في الوية الضفة الغربية من تشقق في جدران بعض
المدارس ، كما ان نوافذها بحاجة لاصلاحات ، والبعض
الآخر سطوحها مشققة وتتسرب المياه منها الى داخل الغرف وفي
المدارس الحكومية بلواء الخليل تبين تبعا لاحصائيات العام
الدراسي ٨٦/٨٥ ان هناك (٢٢) مدرسة حكومية بحاجة
لتزفيت سطوحها و (٥) مدارس بحاجة لمصدر للمياه و (٢٣)
مدرسة بحاجة لاعمال الترميم والصيانة في جدرانها وابوابها
ونوافذها .

٨ - مشكلة المختبرات ، المكتبات وغرف التدبير المنزلي : -
لقد تبين من الدراسة ان المدارس الحكومية بالضفة الغربية
تعاني من نقص في اعداد غرف المختبرات والمكتبات وغرف
التدبير المنزلي حيث تبين ان المدارس الحكومية تضم فقط
٢٢٢ غرفة مكتبة و ٢٨٦ غرفة مختبر و ١١٩ غرفة تدبير منزلي
وهذه الغرف تفتقر الى التجهيزات الضرورية ، من مواد ، اثاث
 واجهزة .

٩ - مشكلة النقص في الوسائل التعليمية : - تعاني المدارس
الحكومية بشكل خاص لا سيما المدارس الاعدادية والثانوية من
نقص في الوسائل التعليمية ، كالأخرائط ، المصورات ، النماذج

ثانيا : الطلاب بمدارس الضفة الغربية (توزيعاتهم ومشاكلهم) :

يلتحق الطلاب بالمدارس من سن (٦) سنوات في الصف الاول الابتدائي ، يسبق المرحلة الابتدائية رياض الاطفال التي تستقبل الاطفال من سن ٤ - ٦ سنوات ، وقد تبين ان نسبة الاطفال الذين التحقوا بالصف الاول الابتدائي ممن سبق التحاقهم برياض الاطفال قد بلغت في بعض الوليه ١٣.٦ % .

وقد لوحظ ان هناك تزايدا تدريجيا في عدد الاطفال الملحقين سنويا برياض الاطفال المسجلة لدى دوائر التربية والتعليم بالضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ بلغت نسبته ١٣.٤ عما كان عليه خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ .

اما فيما يتعلق بنسبة الملحقين بالمدارس ممن هم في سن التعليم فقد اتضح انه خلال العام الدراسي ١٩٨٤ قد بلغ المعدل ٩٠.٣ % اما بالنسبة لتوزيع طلاب المدارس فقد تبين ما يلي : -

أ) التوزيع العام لطلاب المدارس : -

١ - التحق بمدارس الضفة الغربية خلال العام الدراسي ٨٧/٨٦ ٢٨٤٤٦٠ طالبا وطالبة ويشكل طلاب المرحلة الابتدائية غالبيتهم بنسبة وقدرها ٦٣.٩ % اما طلاب المرحلة الاعدادية فيمثلون ما نسبته ٤٣.٤٧ % بينما يمثل طلاب المرحلة الثانوية ١٢.٦ % من المجموع الكلي لطلاب المدارس بالوية الضفة الغربية ما عدا القدس .

٢ - تضم المدارس الحكومية ٨٠.٨ % من مجموع طلاب المدارس وتضم مدارس وكالة الغوث ١٤.٩ % بينما تضم المدارس الخاصة ٥.٣ % من المجموع الكلي لطلاب مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة بالضفة الغربية .

العينات ، وكذلك الاجهزة كجهاز العارضة الرأسية ، السينما جهاز عرض الشرائح ، والتي تستخدم كوسائل معينة في عملية التدريس ، ومما تجدر الاشارة اليه ان جميع الخرائط والمصورات التي ورد بها اسم فلسطين فامت سلطات الاحتلال بسحبها من المدارس .

١٠ - ممارسات سلطات الاحتلال بحق المدارس : - لقد قامت سلطات الاحتلال بانتهاج سياسة ذات اوجه متعددة بحق المدارس في الضفة الغربية تمثلت بالاجراءات والممارسات التالية : -

أ) الاغلاق المتكرر للمدارس لمدد متفاوتة ، لا سيما بحلول المناسبات الوطنية اء اعمال الاقتحام ، وقرارات حظر التجول ، التي يتم تطبيقها بين الحين والآخر في المدن والمخيمات وبعض القرى وقد تم خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ اغلاق العديد من المدارس لمدد متفاوتة .

ب) اغلاق الطرق واقامة الحواجز - حيث تعتمد سلطات الاحتلال الى اقامة حواجز التفتيش على مداخل المدن والقرى والمخيمات ، وتصدر اوامرها بمنع الطلبة من الوصول الى المدارس بحجة منع الطلبة من القيام باعمال مخلة بالنظام العام لا سيما اثناء الاحداث او المناسبات المختلفة المرتبطة بالوضع السياسية للسكان .

ج) استدعاء مدراء المدارس من قبل السلطات ومحاولات الزامهم بالانصياع لوامر السلطات بمنع الطلبة من القيام باية اعمال احتجاجية ضد ممارسات السلطات .

د) اقتحام المدارس ومحاولات فرض جو ارهابي على طلابها لدفعهم لمغادرة المدارس كما حصل خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ بمدارس دورا ، حلحول ، مخيم بلاطه ونابلس ، ورام الله .

(ب) توزيع طلاب المرحلة الالزامية :-

تضم المرحلة الالزامية بمدارس الضفة الغربية ٢٤٨٥٧١ طالبا وطالبة اي بسبة وقدرها ٨٩٦٦٪ من المجموع الكلي للطلاب بمدارس الضفة الغربية ، وهم موزعون كما يلي :-

١ - تضم الصفوف الابتدائية ٧٣٪ من مجموع طلاب المرحلة الالزامية بينما تضم الصفوف الاعدادية ٢٦٩٪ وقد بلغت نسبة الزيادة في عدد طلاب المرحلة الالزامية ما بين عامي ٨٥ - ١٩٨٧ ٢٢٪ اي ما يعادل ٥٤٢٧ طالبا وطالبة .

٢ - بلغت نسبة الطلاب الذكور في المرحلة الالزامية ٥٢٫٩٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٧٪ .

٣ - يتوزع طلاب المرحلة الابتدائية بحيث يضم الصف الاول الابتدائي ١٧٫٧٪ من مجموع طلاب الصفوف الابتدائية ، اما طلاب الصف الثاني الابتدائي فيمثلون ما نسبته ١٤٪ .

٤ - يضم لواء الخليل النسبة الكبرى من طلاب المرحلة الالزامية بنسبة وقدرها ٢٤٣٪ يليه لواء رام الله ويضم ١٧٫٤٪ ثم لواء نابلس ويضم ١٥٫٨٪ .

(ج) توزيع طلاب المرحلة الثانوية :-

تبين من الدراسة ان عدد طلاب المرحلة الثانوية قد بلغ ٣٥٨٩٣ طالبا وطالبة منهم ١٧٠٥ طالبا وطالبة في القسم المهني و ٣٤١٨٨ طالبا وطالبة في القسم الاكاديمي ، حيث يشكل طلاب القسم الاكاديمي ٩٥٫٢٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بينما يشكل طلبة القسم المهني ٤٫٨٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية ويتوزع طلاب المرحلة الثانوية على النحو التالي :-

١ - يتوزع طلاب المرحلة الثانوية على الالوية بحيث تضم مدارس لواء الخليل ٢٢٫٥٪ منهم تليه مدارس لواء طولكرم وتضم ١٨٫٧٪ منهم ثم مدارس لواء نابلس وتضم ١٨٫٤٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الضفة الغربية .

٢ - تضم المدارس الحكومية الغالبية العظمى من طلبة المرحلة الثانوية بنسبة وقدرها ٨٣٫٢٪ من مجموع طلبة المرحلة الثانوية بينما تضم مدارس القطاع ١٦٫٨٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الضفة الغربية .

٣ - بلغت نسبة طلاب الفرع العلمي ١٧٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية .

٤ - يمثل طلاب الصف الاول الثانوي ٣٩٫٢٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية بينما يمثل طلاب الصف الثاني الثانوي ٣١٫٩٪ اما طلاب الصف الثالث الثانوي فيمثلون ما نسبته ٢٨٫٢٪ من مجموع طلاب المرحلة الثانوية .

٥ - بلغت نسبة الطلاب الذكور في الفرع الادبي ٥٢٫٩٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٧٪ اما في الفرع العلمي فقد بلغت نسبة الطلاب الذكور ٦٨٫٢٪ اما نسبة الاناث فقد بلغت ٣١٫٨٪ .

٦ - بلغت النسبة العامة للطلاب الذكور بالمرحلة الثانوية ٥٥٫٩٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٦٪ .

(د) مشكلات طلاب المدارس بالضفة الغربية :-

١ - التسرب في صفوف طلاب المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ، ونعني به ترك الطالب للمدرسة قبيل انهاء المرحلة الثانوية ، وقد بلغت نسبة التسرب العامة بالمدارس الحكومية بالضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ ، ٣٫٣٪ وقد كانت في صفوف الذكور ٣٫٣٤٪ وفي صفوف الاناث ٣٫٠٩٪ وقد تفاوتت نسب التسرب حسب الصفوف والمرحلة ، كما يلي :-

(أ) بلغت نسبة التسرب في المرحلة الابتدائية ١٫٦٪ وفي المرحلة الاعدادية ٦٫٤٪ بينما بلغت نسبة التسرب في صفوف طلاب المرحلة الثانوية ٤٫٦٣٪ .

(ب) بالنسبة لمعدلات التسرب حسب صفوف المراحل

* ملاحظة : التوزيعات مقتصرة على طلاب القسم الاكاديمي .

٠٢ عدم الرغبة في مواصلة التعليم

٠٣ الرسوب

٠٤ الخطبة والزواج

٠٥ المساعدة في الاعمال المنزلية

هذا بالنسبة للتسرب من المدارس الحكومية بالضفة الغربية اما بالنسبة لمدارس وكالة الغوث فقد بلغ معدل التسرب في صفوف طلاب مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية خلال العام ١٩٨٦/٨٥ (٢٢%) وقد كانت نسبة التسرب في الوية الضفة الغربية رام الله ، الخليل ، نابلس كما يلي ٢٦% ، ٢٢% ، ٢٠% .

٢ - مشكلة ممارسة الانشطة المدرسية :-

لا زال طلاب المدارس بالضفة الغربية لا سيما الحكومية منها محرومين من ممارسة العديد من النشاطات اللامنهجية التي تخدم العملية التعليمية ، والتي تسهم في الكشف عن قدرات الطالب وتنمي مواهبه ، وهذا يعود لرفض السلطات لممارسة اي نشاط الا بعد الحصول على اذن مسبق من مدير التربية والتعليم ومن النشاطات التي يفتقر لها الطلاب ، النشاطات الكشفية ، الثقافية .

٣ - ممارسات السلطات بحق طلاب المدارس :-

نتيجة للسياسة التي تتبعها السلطات في الضفة الغربية والمتمثلة بجملة الممارسات تحت شعار ما يسمى بالقبضة الحديدية فان هذا قد عكس اثارا سلبية على الطلاب ويمكن بيان ذلك كما يلي :-

أ) نتيجة للممارسات الاسرائيلية فان طلاب المدارس بالضفة الغربية يفتقرون للشعور بالامان والاستقرار الذي يوفر لهم الفرصة للتحصيل الدراسي .

ب) يتعرض طلاب المدارس بالضفة الغربية الى السجن والضرب والاستفزاز المستمر .

المختلفة فقد تبين ان اعلى نسبة للتسرب في صفوف طلاب المرحلة الابتدائية تتركز في الصف السادس الابتدائي بنسبة قدرها ٦٦% اما في المرحلة الثانوية فقد تركز التسرب في صفوف طلاب الاول الثانوي بنسبة وقدرها ٨٢% .

ج) تتقارب نسب التسرب في صفوف طلاب المدارس الحكومية بالقرى والمدن ، حيث بلغت نسبة التسرب في صفوف طلاب المدارس الحكومية بالمدن ٣٢% اما بمدارس القرى فقد بلغت النسبة ٣٣% .

د) بلغت نسبة التسرب في صفوف طلاب المدارس الحكومية الذكور في المدن ٣٧% بينما في صفوف الاناث فقط بلغت ٢٧% اما في صفوف طلاب مدارس القرى الذكور فقد بلغت النسبة ٣٤% وفي صفوف الاناث ٣٣% .

هـ) لوحظ ارتفاع معدل التسرب في صفوف طلاب المرحلة الابتدائية بمدارس القرى عنه بمدارس المدن حيث بلغت النسبة على التوالي ١٧% و ١٠% اما بالمرحلة الاعدادية فقد بلغت النسبة على التوالي ٦٥% بمدارس المدن و ٦٤% بمدارس القرى وفي المرحلة الثانوية فان نسبة التسرب بمدارس المدن قد بلغت ٣٢% بينما بمدارس القرى ٣٣% .

وطبقا لاحصائيات مديريات التربية والتعليم فان اسباب التسرب في صفوف الذكور قد تركزت في النقاط التالية :-

٠١ الضعف الدراسي

٠٢ الرسوب

٠٣ الاتجاه لسوق العمل

٠٤ عدم الرغبة في الدراسة

واما فيما يتعلق باسباب التسرب في صفوف الاناث فقد تركزت فيما يلي :-

٠١ الضعف الدراسي

ج (فصل الطلاب من المدارس لمجرد الاعتقال ، حيث يتم سنويا فصل العشرات من طلاب المدارس الحكومية بالالوية المختلفة ، وهو لاء اما يضطرون لترك المدارس او الالتحاق بالمدارس الخاصة والتي تكلف مبالغ مالية تثقل كاهل العديد من الأسر .

ثالثا : المعلمون بمدارس الضفة الغربية : -

أوضحت الدراسة طبقا لاحصائيات ١٩٨٦/٨٥ ان عدد المعلمين بمدارس الضفة الغربية التابعة لقطاعات التعليم الثلاثة قد بلغ ١٠٤٣٩ معلما ومعلمة ، حيث تضم مدارس القطاع الحكومي ٧٤٤٪ من المجموع العام للمعلمين بينما تضم مدارس وكالة الغوث ١٢٤٪ وتضم المدارس الخاصة ١٣٢٪ ، وقد بلغت نسبة المعلمين الذكور في مدارس الضفة الغربية ٥٤٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٦٪ من مجموع المعلمين العاملين في مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة ، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة طبقا لقطاعات التعليم : -

أ (توزيع المعلمين بالمدارس الحكومية : -

١ . بلغ عدد معلمي القطاع الحكومي طبقا لاحصائيات العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ (٧٧٧١) معلما ومعلمة وهم موزعون حسب مؤهلاتهم بحيث يشكل المعلمون الحاصلون على شهادة الدبلوم ٦٦٪ منهم ، يأتي في المرتبة الثانية المعلمون الحاصلون على شهادة البكالوريوس وهم يشكلون ما نسبته ٢٦٪ من مجموع معلمي مدارس القطاع الحكومي ، اما المعلمون الحاصلون على شهادة التوجيهي فهم يشكلون ٤٩٪ من مجموع المعلمين .

٢ . يضم لواء الخليل النسبة الكبرى من معلمي مدارس القطاع الحكومي اي بنسبة وقدرها ٢٢٤٪ منهم يليه لواء

طولكرم وتضم مدارسه الحكومية ما نسبته ١٩٢٪ من مجموع معلمي مدارس القطاع الحكومي بالضفة الغربية .

ب (اوضاع المعلمين بالمدارس الحكومية : -

١ - الاوضاع النقابية - لا زال المعلمون العاملون بمدارس القطاع الحكومي يفتقرون الى نقابة باسمهم بحيث تتولى الدفاع عن حقوقهم المهضومة وقد قوبلت طلبات لجان المعلمين بتشكيل نقابة لهم بالرفض القاطع من قبل السلطات على مدى (١٥) عاما متواصلة اي منذ عام ١٩٧٢ .

٢ - الاوضاع الاقتصادية - يعاني المعلمون العاملون بمدارس القطاع الحكومي من اوضاع اقتصادية سيئة وذلك نتيجة لتدني رواتبهم ، حيث بلغ متوسط راتب المعلم بالمدارس الحكومية (١٠٠) دينار اردني فيما تعلن دائرة الاحصاءات المركزية ان نفقات اسرة مكونة من خمسة افراد يعادل ما يقارب ٢٥٠ دينار اردنيا .

٣ - الاوضاع المهنية - يعاني معلمو المدارس الحكومية من نقص في عدد الدورات والتي من المفترض تنظيمها سنويا لزيادة تأهيل معلمي المدارس الحكومية ، وقد تبين من الاحصائيات ان عدد الذين التحقوا بدورات تأهيلية مختلفة خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ لا يتجاوز ١١٤٪ من مجموع معلمي المدارس الحكومية ، كما ان هذه الدورات تم تنظيم بعضها في معاهد وجامعات اسرائيلية .

٤ - ممارسات السلطات بحق المعلمين : - تمثلت اجراءات وممارسات السلطات بحق المعلمين في النقاط التالية : -

أ (الفصل التعسفي - يتم سنويا فصل العشرات من

المعلمين العاملين بمدارس القطاع الحكومي بالالوية المختلفة دون ابداء الاسباب .

ب (الاحالة الى التقاعد اجباريا - تقوم السلطات

الاسرائيلية سنويا باحالة عدد كبير من المعلمين الى التقاعد اجباريا بحجج الامن ، وقد ادى هذا الاجراء الى تفريغ المدارس من العديد من الكوادر التعليمية والادارية المؤهلة .

ج (النقل التعسفي - حيث يتم نقل بعض المعلمين من مدارس قريبة من اماكن سكنهم الى مدارس بمناطق نائية كاجراء تأديبي بحجة قيامهم بنشاطات تتعارض ومصلة السلطة .

د (تجميد الدرجات - في بعض الاحيان تلجأ السلطات الى تجميد درجات بعض المعلمين المستحقة لهم مدة تتجاوز عاما فاكثرا ، ويعتبر هذا الاجراء واحدا مما يسمى بالاجراءات التأديبية التي تطبقها السلطات بحق المعلمين الذين يشتبه بوجود نشاطات مشبوهة لهم على حد تعبير السلطات .

هـ (حسم الرواتب - قامت سلطات الاحتلال بتطبيق هذا الاجراء على العديد من معلمي المدارس الحكومية خلال العام الدراسي ١٩٨١ بشكل كبير وذلك دون ان تحيلهم الى مجالس تأديبية حسب نص قانون الخدمة المدنية الاردني لعام ١٩٦٦ .

ج (توزيع المعلمين بمدارس وكالة الغوث : -

بلغ عدد المعلمين العاملين بمدارس وكالة الغوث خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ (١٣٠٦) معلما ومعلمة وهم موزعون حسب الوظائف بحيث يمثل المعلمون ٨٤٫٤٪ منهم بينما يمثل الاداريون ١٥٫٦٪ من مجموع معلمي مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية .

ويتوزع هؤلاء حسب الجنسين بحيث يمثل الذكور ٣٤٫٨٪ بينما تمثل نسبة الاناث ٦٥٫٢٪ ويتوزع المعلمون حسب مؤهلاتهم على النحو التالي : -

١ - بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم ٦٩٫٤٪ من مجموع معلمي مدارس قطاع وكالة الغوث ، منهم ٥٢٫٣٪ من الاناث و ٤٧٫٧٪ من الذكور .

٢ - بلغت نسبة الحاصلين على شهادة التوجيهي المتكرك ٧٫٩٪ من مجموع المعلمين بمدارس وكالة الغوث ، وقد بلغت نسبة الذكور بينهم ٥٦٫٣٪ بينما بلغت نسبة الاناث ٤٣٫٧٪ .

٣ - يأتي في المرتبة الثالثة المعلمون الحاصلون على درجة البكالوريوس او الليسانس وهؤلاء يمثلون ما نسبته ٧٫٧٪ بينما يمثل الحاصلون على شهادة البكالوريوس او الليسانس بالاضافة لدبلوم التربية ٧٫٤٪ من مجموع معلمي مدارس وكالة الغوث .

د (اوضاع معلمي مدارس وكالة الغوث : -

١ - الاوضاع النقابية - هناك اتحاد عام لمعلمي مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية تم تاسيسه عام ١/٨١ يتولى الدفاع عن قضايا المعلمين وحقوقهم .

٢ - الاوضاع المعيشية - ان الاوضاع المعيشية لمعلمي مدارس وكالة الغوث جيدة ، بالمقارنة مع اوضاع المعلمين العاملين في مدارس القطاعين الحكومي والخاص ويصل معدل الراتب الاساسي للحاصلين على درجة الدبلوم حوالي ١٢٣ ديناراً بينما يصل معدل الراتب الاساسي للحاصلين على درجة البكالوريوس ١٥٠ ديناراً .

٣ - الاوضاع المهنية : - يقوم مركز التخطيط والتطوير التربوي التابع لوكالة الغوث بوضع خطط سنوية لزيادة تأهيل معلمي مدارس وكالة الغوث وخلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥ قام المركز بتنظيم ٤ دورات طويلة ومتوسطة و ٩ دورات قصيرة لمعلمي مدارس وكالة الغوث بلغ عدد المشتركين بها حوالي ٣١٨ مشتركاً ، وخلال العام الدراسي

التوصيات

على ضوء ما توفر من احصائيات ومعلومات ، وما خلص اليه

الباحث من نتائج فانه يورد التوصيات العامة التالية :

أ - العمل على انشاء لجان محلية للمعارف في كل لواء بحيث تتولى هذه اللجان العمل على توسيع موعسستات التعليم والعمل على انشاء مدارس جديدة ، ضمن خطط مدروسة تلبي احتياجات المواطنين ويمكن ان يتم تشكيل هذه اللجان من العاملين في الموعسستات التعليمية والقطاعات المهنية الاخرى لا سيما اصحاب الكفاءات والموعهلات العالية ، على ان يقوم اعضاء هذه اللجنة بالبحث عن مصادر تمويل تغطي تكاليف نشاطات اللجنة المختلفة والتي يجب ان تقتصر على الحقل التعليمي .

ب - السعي لانشاء مجلس للتعليم الاولي (الالزامي والثانوي) في الارض المحتلة بحيث يتولى عملية الاشراف على مسيرة التعليم ، وتوفير متطلبات المدارس ، بحيث تكون اللجان المختلفة الهيئة العامة لهذا المجلس .

ج - ضرورة تنويع موعسستات التعليم في جميع الوية الضفة الغربية بحيث يتم توسيع قاعدة التعليم المهني من خلال انشاء مدارس مهنية متخصصة ، وذلك لتوفير فرص التعليم المهني والاكاديمي للجميع .

د - انتهاج سياسة التوزيع التعليمي المشروط للمدارس الاكاديمية والمهنية وذلك من قبل مديريات التربية والتعليم وطبقا للمعدل العام للطالب في امتحان القبول للمرحلة الثانوية ، بحيث يتم توزيع الطلاب على المدارس الاكاديمية والمهنية طبقا لمعدلاتهم العامة في جميع المقررات الدراسية .

ولاهمية ذلك فان القانون العالمي لحقوق الانسان في مادته السادسة والعشرين ينص على انه (لكل شخص الحق في التعلم ويجب ان يكون التعليم في مراحل الاولي والاساسية على الاقل بالمجان، وان يكون التعليم الاولي الزاميا وينبغي ان يعمم التعليم

١٩٨٧/٨٦ تم وضع خطط (١١) دورة قصيرة تتراوح مددها بين ٣ - ٧ أيام ويتراوح معدل المشتركين بكل دورة ما بين ٢٠ - ٢٥ معلما ومعلمة ، كما قام المركز باصدار حوالي ٢٠ نشرة تربوية تتناول كافة جوانب العملية التعليمية .

هـ (المعلمون العاملون بمدارس القطاع الخاص : -

يمثل المعلمون العاملون بمدارس القطاع الخاص ١٣,٢٪ من المجموع الكلي للمعلمين بمدارس القطاعات التعليمية الثلاثة بالضفة الغربية ويمكن ابراز اوضاعهم على النحو التالي : -

١ - الاوضاع النقابية - لا زال معلمو القطاع الخاص يفتقرون الى نقابة مركزية تتولى رعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم ، بينما هناك بالمقابل نقابات متعددة للعاملين بقطاع التعليم الخاص في الوية الضفة الغربية المختلفة وهي : القدس ، الخليل ، رام الله .

٢ - الاوضاع المعيشية - يعاني المعلمون العاملون بقطاع التعليم الخاص من تدني رواتبهم ، اضافة لعدم توفر حوافز اضافية مثل التأمين الصحي ، صندوق التوفير الخ .

٣ - الاوضاع المهنية - تبقي التنمية المهنية لمعلمي هذا القطاع مقتصرة على جهود المعلم الفردية .

الفني والمهني وان يسير القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاءة) .

هـ - ضرورة العمل الجاد والفعال لدى كافة الهيئات والمؤسسات الدولية في الداخل والخارج من اجل تحييد المؤسسات التعليمية، وبالتالي العاملين بها وطلبها واتاحة الفرصة لهذه المؤسسات بالعمل بعيدا عن الممارسات التي تستهدف ضربها والتضييق عليها وفي اعطاء حرية التعبير للجميع وذلك طبقا للمادة التاسعة عشرة من القانون العالمي لحقوق الانسان والتي تنص على انه (لكل شخص الحق في حرية الراي والتعبير ويشمل هذا حرية اعتناق الاراء دون تدخل واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية) .

و - ضرورة التقيد التام بتطبيق قانون التعليم الاردني رقم ١٦ والصادر عام ١٩٦٤ لجميع بنوده ، والرفض التام من قبل المؤسسات التعليمية تطبيق بعض البنود واهمال البنود الاخرى ، مع ضرورة اجراء تغيير وتطوير شامل في بنية التعليم الالزامي والثانوي بالضفة الغربية وذلك على ضوء المعطيات التالية

١٠ اما العمل على وضع قانون للتربية والتعليم بالضفة الغربية بحيث يتلاءم والاوضاع الحالية للسكان ويواكب التطورات والتجديدات التربوية على البناء التعليمي .

١١ واما العمل على تطبيق قانون التربية والتعليم الاردني مع الاخذ بعين الاعتبار التغييرات والاضافات الدورية عليه .

وفيما يتعلق بجوانب البحث المختلفة فان الباحث يوصي بما يلي:

أولا - المدارس : يوصي الباحث في هذا الجانب بما يلي :

أ - العمل على بناء مدارس جديدة في الوية الضفة الغربية المختلفة ، والتركيز على زيادة اعداد المدارس الثانوية في القرى النائية والتي يتجاوز عدد سكانها ٥ آلاف نسمة . كذلك الاسراع في بناء المزيد من الغرف الصفية للاستغناء عن الغرف المستأجرة حيث ان الغرف المستأجرة لا تخدم الغرض

المرجو منها كما انها غير مطابقة لمواصفات الغرف الصفية حيث انها في الاصل مبنية كبيوت سكنية . وفي هذا المجال فان الوية الضفة الغربية بحاجة الى ٣٥٣٦ غرفة صفية للمدارس الحكومية لحل مشكلة الازدحام في الغرف الصفية و١٨٥٠ غرفة لحل مشكلة التعليم المسائي و٢٦٥٠ الى ٣٠٠ غرفة لمواجهة الزيادة السنوية في عدد الطلاب اضافة الى ١٤٨٠ غرفة للاستخدامات المختلفة وللاستغناء عن الغرف المستأجرة واذا ما افترضنا ان كل مدرسة تكون بمعدل عشرة غرف صفية فاننا نجد اننا بحاجة الى حوالي ٤٥٠ مدرسة في الوية الضفة الغربية المختلفة ما عدا لواء القدس . ولعل وضع خطة مستقبلية للتوسع التعليمي على مدى خمس سنوات يعتبر ضرورة ملحة من اجل احتواء المشاكل المترتبة على نقص الغرف الصفية بالمدارس الحكومية في الالوية المختلفة .

ب - ضرورة الاهتمام بالابنية المدرسية القائمة من حيث اجراء عمليات الصيانة المختلفة عليها سنويا ، اضافة لضرورة اقامة المرافق المدرسية الضرورية من ملاعب ، وحدات صحية ومقاصف ، وقاعات عامة .

ج - العمل على توفير المستلزمات المدرسية من وسائل تعليمية وكتب واثاث وادوات مخبرية وتجهيزات ضرورية للشؤون التعليمية والادارية .

ويمكن ان يكون ذلك من خلال تبني احدى المؤسسات في الداخل لمشروع انتاج وتوزيع الوسائل التعليمية اذا ما توفرت الاحتياجات المالية لذلك .

د - تشكيل لجان للاباء لكل مدرسة وذلك من اجل ربط المدرسة بالمجتمع ، ولمساعدة ادارات المدارس في حل القضايا التعليمية المرتبطة بالاسرة من جهة وبالمدرسة من جهة اخرى .

ثانيا - الطلاب :

أ - العمل على محاصرة التسرب من المدارس وذلك من خلال :
١ - تطبيق قانون التعليم الالزامي تطبيقا كاملا وملاحقة المتسربين وفرض العقوبات على أولياء الامور الذين لا يمثلون للقانون .

٢ - تعيين مرشدين اجتماعيين في كافة مدارس الضفة الغربية لمتابعة مشاكل الطلاب لا سيما المتسربين منهم والعمل على حل هذه المشاكل لضمان استمرار الطالب في الدراسة كما يقر ذلك قانون التربية والتعليم الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٤ ب - اتاحة الفرصة للطلاب لممارسة هواياتهم ونشاطاتهم اللامنهجية وذلك دون تدخل من السلطات ، وهذه النشاطات تشمل الفنية ، الكشفية ، الرياضية ، الادبية ، العلمية ، والمهنية . كذلك ضرورة افراد حصة كاملة اثناء السدوام المدرسي لاستخدام المكتبة وذلك لاتاحة الفرصة للطلاب للاطلاع لتعميق ثقافتهم .

ثالثا - المعلمون :

نظرا لان المعلم يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية لذا يجب العناية والاهتمام بالمعلمين . ويوصي الباحث بهذا الخصوص بما يلي :

أ - العمل على ابراز مكانة المعلم ورفع مستواه المعيشي وذلك من خلال زيادة رواتب المعلمين وتدعيم الحوافز المصاحبة للمهنة وذلك باعتبار مهنة التعليم مهنة سامية وينبغي توفير المتطلبات الضرورية التي تخدم العملية التعليمية وتساهم في رفع الروح المعنوية للمعلم وتعزيز انتماءه للمهنة .

ب - تعيين المدرسين الكفاء من خريجي الجامعات والمعاهد العليا ، لا سيما من ذوي التخصصات والمؤهلات المطلوبة بحيث يصبح عدد الطلاب لكل معلم لا يتجاوز ٣٠ طالبا على ان يتم التعيين بناء على الثوابت الاساسية والتي تشمل التقدير العام ، التخصص ، الخبرات ، لا أن يتم التعيين ، فوق

رغبات واهواء ضابط التربية ومحاسب السلطة ، وان يعطى كل شخص حقه في العمل دون تدخل او تمييز .

ج - وضع الخطط اللازمة لتنمية المعلمين مهنيا وذلك من خلال تنظيم دورات تأهيلية سنويا للمعلمين تشرف عليها وتدريبها المؤسسات التعليمية المعنية بالتربية على ان تقوم احدي هذه المؤسسات او مديريات التربية بتغطية تكاليف هذه الدورات او ان يتبنى مجلس التعليم العالي ترتيب وتصريف الشؤون المالية المرتبطة بذلك .

د - العمل لدى كافة المؤسسات في الخارج والداخل لمساعدة المعلمين على انشاء نقابة خاصة بهم تتولى الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم ، ويعتبر هذا حقا شرعيا تكفلته المواثيق والاعراف الدولية حيث تنص المادة الثالثة والعشرون البند الرابع على انه " لكل شخص الحق في ان ينشيء وينضم الى نقابات حماية لمصلحته) .

هـ - اتاحة الفرصة للمعلمين بممارسة نشاطاتهم الثقافية من حيث اصدار المجلات والدوريات الثقافية الهادفة والعمل على وقف الممارسات الاسرائيلية بحق المعلمين ووقف تجاوزات السلطة للمواثيق والاعراف الدولية في الحقل التربوي والتي اصبحت شاهد عيان على تجاوز السلطات الاسرائيلية للاعراف والمواثيق الدولية في كافة المجالات في الابض المحتلة .

ملحق رقم (١)

الإدارة المدنية / مديرية يهودا والسامرة
مكتب مدير التربية والتعليم لمحافظة النابلس
الرقم - ١٢٢ / ٧٧٧٧
التاريخ - ١٩٨٥/٧/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات مديرى ومدىرات المدارس الحكومية والثانوية المحترمين
المبحث - قبول الدلائب في الصف الاول الابتدائي

بعد التحية ،

- قرر ضابط الادارة لشؤون التربية والتعليم ، ما يلي -
- ٠١ يقبل في الصف الاول الابتدائي لهذا العام في المدارس الحكومية والثانوية كل من أنهى العام ((السادس)) من عمره بتاريخ (١٩٨٥/٨/٣١) ، هذا ويمكن قبول مواليد بنوم (١٩٧٩/٩/١) ، بعد أخذ موافقة مدير التربية والتعليم ، كما ويطلب اعداد قوائم احتياط بالمواليد من (١٩٧٩/٩/٢) وحتى مساء (١٩٧٩/٩/١٥) ، تمهيدا ، لا اختيار بعضهم للصف الاول الابتدائي ، بعد أخذ موافقة ضابط الادارة لشؤون التربية والتعليم المسبقة ، شريطة ألا يمس ذلك بالتشكيلات .
 - ٠٢ يرجى من المدارس الثانوية الالتزام وكافة التعليمات والادعاء التربوية ، وبأسس القبول للصف الاول الابتدائي ، بحيث ان المدارس التي لا تطرم بذلك سوف لا يتم منحها الترخيص اللازم .

معنى الاحترام ،،،

مدير التربية والتعليم

١٩٨٥/٧/٢٠
٢٠٢٢

- نسخة للطف - ١١٢

- نسخة للطف - ٣٧٩

• هـ

يتم التدريب العملي العملي للمهنيين في الصفين الثاني والثالث الثانويين المهنيين في الصيف الذي يسبق بداية العام الدراسي ، وهذا التدريب الصيفي جزء لا يتجزأ من التدريب العملي للفصل الدراسي الأول . وتكون مدة التدريب كما يلي :

- ١. الفروع الصناعي : ستة اسابيع للمبداية الصف الثاني ، وثلاثة اسابيع للمبداية الصف الثالث .
- ٢. الفروع الزراعي : ستة اسابيع للمبداية كل من الصفين .
- ٣. الفروع التمريضي : ثلاثة اسابيع لطلبة كل من الصفين .
- ٤. الفروع الهندسي : اربعة اسابيع لطلبة كل من الصفين .
- ٥. الفروع التجاري : اسبوعان لطلبة الصف الثالث الثانوي .

تتكون علامة التدريب العملي لكل فصل دراسي في المدارس المهنية ومرافق التدريب من معدل علامات التدريبات العملية التي تتم اثناء الفصل الدراسي . وفي الفصل الدراسي الاول ، تكون احدى هذه العلامات في الصف الثاني الثانوي المهني او الصف الثالث الثانوي المهني .

٥. علامة التدريب العملي للمهنيين بنسبة ٢٠٪ من العلامة الكلية للفصل .

٥. تتكون علامة الالب ببحوث التربية المهنية او الثقافة المهنية لكل فصل دراسي من معدل علامات في الامتحانات العملية والنظرية للوحدات التي درسها اثناء الفصل .

- ١. يستخرج معدل الالب السنوي في كل مبحث باستخراج معدل عامتي الفصلين .
- ٢. يستثنى المجموع العام للالب بجميع معدلات علاماته في المباحث المقرره .
- ٣. يستثنى المعدل العام للالب باستخراج الوسط الحسابي لمعدلات علاماته في المباحث المقرره ، ولا ترب عدد صحيح .

العاده الرابعة: يتم تسجيل علامات الطالب على النحو التالي :-

- ١. تسجل علامات الطالب للفصل الدراسي الاول على جدول العلامات المدرسية المعد لذلك .
- ٢. تسجل علامات الطالب للفصل الدراسي الثاني على نفس الجدول وفي الشانه المعده لذلك .
- ٣. تسجل علامات الالب للفصلين الدراسيين بالارتام على نماذج النتائج المدرسية ، اما معدلاته في المباحث برده العام فتسجل بالارتام وبالحدود .
- ٤. تتولى ادارة المدرسة ايداع اولياء امور الطلبة خطيا بنتائج ابناءهم بعد نهاية منتصف كل فصل ونهايته .

العاده الثامنة: ١. تستخدم التقادير التالية لمعدل المبحث الواحد وللمعدل العام للطالب .

٩٠ - ١٠٠	ممتاز
٨٠ - ٨٩	جيد جدا
٧٠ - ٧٩	جيد
٦٠ - ٦٩	متوسط

٣ / ٠٠٠٠٠٠

٥٠ - ٥٩ مقبول

٤٩ فما دون متدبر

- ١. تكون علامة النجاة لكل مبحث ٥٠٪ (خمسين بالمائة) من النهاية الدراسي .
- ٢. تكون علامة المبحث هي مجموع علامات فروعها .

العاده السادسة: تسخر نتائج الطلبة على النحو التالي :

- ١. يكون الالب ناجحا اذا حصل على علامة النجاة في جميع المباحث المقرره .
- ٢. يرفع الطالب في الصفوف الابتدائية الثلاثة الاولى (الاول والثاني والثالث) الى الصف الاعلى ، ولا رسوب في هذه الصفوف ، الا اذا كان الطالب مقصرا تقصيرا بيانا في الننتة العربية ، او ان معدله السنوي في هذا المبحث كان اقل من ٤٠٪ ، فيرسب مرة واحدة في احد هذه الصفوف ، ولا تحتسب هذه المرة من مرات الرسوب المسنون بها في المرحلة الالزامية بموجب هذه التعليمات .
- ٣. يكون الالب مكتملا من الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني الاعداد ، وكذلك في الصفين الاول والثاني الثانويين ، اذا قصر في مبحثين او اقل من المباحث المقرره .
- ٤. يكون الالب راسبا اذا قصر في ثلاثة مباحث فأكبر ، في كل من المرحلة الالزامية او المرحلة الثانوية الالزامية او التجارية .

- ٥. يكون الالب راسبا اذا قصر في ثلاث مباحث فأكبر ، او اذا قصر في مبحث التدريب العملي في الصفوف الثانوية الصناعية والزراعية والتمريضية والهندسية ومراكز التدريب .
- ٦. مع مراعاة تعليمات الدوام المدرسي السارية المفعول ، يكون الالب راسبا اذا تجاوز فياه النسبة المنصوص عليها في تلك التعليمات .

العاده السابعة: يجرى اقرار النتائج المدرسية على النحو التالي :-

- ١. ينظر المجلس في النتائج المدرسية بشكل عام وذلك في نهاية العام الدراسي قبل اقرارها ، وتكون قراراته غطية ، ويرفق بكل نسخة من نسخ الجداول .
- ٢. ينظر المجلس في اعفاء الالب المقصر في ثلاثة مباحث من المباحث المقرره من مبحث واحد فقط شريطة ان يكون معدله العام لا يقل عن ٥٠٪ (خمسين بالمائة) وان تكون علامته في ذلك المبحث لا تقل عن ٤٥٪ (خمسون بالمائة) . ويستثنى من الاعفاء مبحث اللنتة العربية .
- ٣. يسجل في جدول العلامات وفي نموذج النتيجة المدرسية للالب انه اعفي من ذلك المبحث وتشطب العلامة الاصلية للطالب ، وتسجل فوقها علامة النجاة بالاحمر ، ولا يوثق هذا الاعفاء على المجموع العام او المعدل العام للالب .

٤ / ٠٠٠٠٠٠

٥٤ • تنظم جداول المناهج المدرسية بعد اقرار النتائج السنوية بعدد النسخ المحدده في نظام تصديق الشهادات ، وترسل الى مكتب التربية والتعليم في مدة لا تتجاوز ثلاثة اسابيع من انتهاء العام الدراسي •

٥٥ • يصادق مدير المكتب على النتائج بعد تدقيقها من قبل لجنة فنية يشكلها للتأكد من انبساطها مع احكام هذه التعليمات •

٥٦ • يحيل مدير المكتب نتائج اى مدرسة الى اللجنة اذا رأى انها تتضمن حالات تستدعي الدراسة مثل حالات الرسوب الزائدة ، وتتخذ اللجنة القرار المناسب بشأنها •

المادة الثامنة : يجري امتحان الأكمال واقرار نتائجه على النحو التالي :

٥١ • يعطى الطالب لامتحان الأكمال في موعده المحدد ، في مادة المبعث المقرر للفضلين الدراسيين •

٥٢ • يكون الطالب ناجحاً في امتحان الأكمال اذا حصل على علامة النجاح (٥٠٪) فقط مهما كانت العلامة التي حصل عليها في امتحان الأكمال •

٥٣ • تكون علامة الطالب الذي يتخيب عن امتحان الأكمال بتغير عذر شرعي صفراً ، ولا يجوز منح كلمة غائب على جداول الأكمال •

٥٤ • يندل المجلس في نتائج امتحان الأكمال ، وفي اعفاء الطالب من التقصير في مبحث واحد فقط اذا كانت علامته في امتحان الأكمال في ذلك المبحث لا تقل عن (٤٥٪) (خمس واربعون بالمائة) •

٥٥ • يكون الاعفاء بقرارات صادرة عن المجلس •

٥٦ • تنظم جداول امتحان الأكمال بعد اقرار نتائجه ، على غرار جداول النتائج المدرسية السنوية وترسل لمدير مكتب التربية والتعليم في مدة لا تتجاوز اسبوعاً من انتهاء امتحان الأكمال •

٥٧ • يصادق مدير المكتب على نتائج امتحان الأكمال بعد تدقيقها من اللجنة الفنية المشكلة لهذا الغرض للتأكد من انبساطها مع احكام هذه التعليمات •

المادة التاسعة : الرسوب والاعادة :-

٥١ • يسمح للطالب بالرسوب او الاعادة ثلاث سنوات في صفوف المرحلة الابتدائية (الرابع - السادس) والاعدادية (الاول والثاني) شريطة ان لا يزيد عدد سنوات الرسوب او الاعادة في اى من هاتين المرحلتين عن مرتين ، وان لا يسيد صفا بعينه اكثر من مرة واحدة •

٥٢ • يسمح بالرسوب او الاعادة مرة واحدة في اى من الصفين الاول والثاني الثانويين في المدارس الحكومية •

٥٣ • يسمح بزيادة سنة واحدة للرسوب او الاعادة في صفوف المرحلة الالزامية او الثانوية في المدارس الخاصة •

٥٤ • يسمح بالرسوب او الاعادة مرة واحدة في اى من السنتين الاولى والثانية في مراكز التدريب •

٥٥ • يسمح بالاعادة في الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية في الحالات الصعبة ، التي

٥ / ٠٠٠٠٠٠

استدعت انقطاع الطالب عن مواصلة الدراسة لهذا الغرض الظروف طاقته او قدراته الصحية او النفسية او الاجتماعية ، وذلك بالتنسيق من مدير المدرسة ومدير التربية والتعليم في اللواء ، وموافقة نواب الادارة لشؤون التربية والتعليم •

٥٦ • يسمح للطالب الدالامي الراغب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ، باعادة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية او الخاصة لمرة واحدة فقط ، وفي نوب التعليم الذين سبق ان درسه ، شريطة ان لا يؤثر ذلك على التشكيلات ويحد استبقاء الرسوم المقرره •

٥٧ • ٥٨ • يسمح للطالب الراغب في امتحان القبول للمرحلة الثانوية باعادة الصف الثالث الاعدادى مرة واحدة ، ولاكثر من مرة اذا لم يكن قد اتم السادسة عشره من عمره في صالح العام الدراسي •

ب • يسمح لمن يتقدم لامتحان القبول للمرحلة الثانوية من الدالمة الدالامين باعادة الدراسة الثالث الاعدادى في مدرسته مع مراعاة تعليمات الدوام المدرسي •

يرفع الطالب الراغب ممن صفوف المرحلة الالزامية ترقيتها تلقائياً في اى من الحالات التالية :-

٥١ • اذا تكرر رسوبه في المبحث نفسه •

٥٢ • اذا تجاوز عدد مرات الرسوب المحدده ما لم يكن قد اتم السادسة عشره من عمره في صالح العام الدراسي •

٥٣ • مع مراعاة احكام المادة (١٣) من قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤ ، اذا كان رسوب الطالب ناتجاً عن اعاقه صنيعة مؤلده بحيث يتوقع الا يستفيد من الرسوب ، يرفع تلقائياً حتى ينهي المرحلة الالزامية •

يفصل الطالب في اى من الحالات التالية :-

٥١ • اذا كان الطالب في المرحلة الالزامية في المدارس الحكومية ، واستنفذ عدد سنوات الرسوب ، واتم السادسة عشره من عمره في صالح العام الدراسي •

٥٢ • اذا تكرر رسوبه في اى صف من صفوف المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية •

٥٣ • اذا استنفذ سنوات الرسوب المسموع بها في المدارس الخاصة •

المادة الثانية :
عشرة

تسامل اللغة الاجنبية في الصفين اول والثاني الثانويين الاكاديميين بالنسبة للطلبة الذين يشاركون دراستها في المدارس الحكومية والخاصة بهدف اعدادهم وموافقة اولياء امورهم التعليمية معاملة المباحث المقرره الاخرى من حيث النجى والاكمل والرسوب وفقاً لما جاء في الملحق رقم (١٧) من هذه التعليمات •

٦ / ٠٠٠٠٠٠

المادة الثالثة : أ. ينطبق الملحة الصادرة الثالث الثانوي شهادة مدرسية حسب النموذج المقرر شريطة انوائهم
عشرة
المدة القانونية للدوام الرسمي (وتتضمن هذه الشهادة انهما لا تسفي نجاح الالبة او
رسوبهم في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة) .
ب. يتلوا الية السنة الثانية في مراكز التدريب شهادة حسب النموذج المقرر شريطة انوائهم
المدة القانونية للدوام الرسمي ، وتباحثهم في المباحث المقرره لتلك السنة .

المادة الرابعة : تكون الملحق التالي جزءاً من هذه التعليمات .
١. الملحق رقم (١) : المباحث المقرره لكل صف من صفوف المرحلة الالزامية والنهائية
الداخلي لعلامة كل مبحث وعامة كل فرع من فروع وعدد الحصص المقرره للمباحث
وفروعها .

٢. الملحق رقم (٢ - ٦) : المباحث المقرره لكل صف من الصفوف الثانوية الالزامية
والنهائية الداخلي لعلامة كل مبحث وعامة كل فرع من فروع وعدد الحصص المقرره
للمباحث وفروعها .

٣. الملحق رقم (٧ - ١٥) : المباحث المقرره لكل صف من الصفوف الثانوية المهنية
والنهائية الداخلي لعلامة كل مبحث وعامة كل فرع من فروع وعدد الحصص المقرره
للمباحث وفروعها .

٤. الملحق رقم (١٦) : المباحث المقرره لسنتي مراكز التدريب المبينين والبنات والنهائية
الداخلي لعلامة كل مبحث وعدد الحصص المقرره له .

٥. الملحق رقم (١٧) : ويتضمن التعليمات الخاصة بتدريس مبحث اللثة الاجنبية
الثانية في الصفوف الثانوية الالزامية .

المادة الخامسة : احكام عامة
عشرة

١. يهتم معلم الصفوف الابدائية الدنيا (الاول والثاني والثالث) بالتقويم المستمر لاداءه
بند كل درس ووحده تعليمية وفي نهاية عمل كل اسبوع ، ويقوم بمعالجة ان
ارلا بأول بالتعاون مع ادارة المدرسة واولياء الامور والمسؤولين المعنيين .
٢. يحتفل المعلم بدفتر خاتمة لتسجيل الساعات اليومية والشهرية والفصلية والملاحقات
عن نشاط الالاب وجهده ليمتحنين بها في نهاية الفصل على تقدير علامة الالاب
كما يحتفل بيل يحتفظ فيه نسخاً من اسئلة الامتحانات التي يجرىها للالبة ، ويكون
الدفتر والملف خاتمة لاشرف مدير المدرسة وغيره من المسؤولين .
٣. يسمع للطلاب المكمل المنقول من خارج المنطقة ولداوول اسبوعية ان يجلس لامتحان
الاكمل في موعده المحدد ، شريطة ان تالين عليه التعليمات من حيث عدد المباحث
التي يقرر فيها الطالب المكمل ، وشروط النبل في تادية امتحان الالكامل .
٤. تنال المدرسة حالة الطالب الكفيف من حيث الاعفاء من التقدم للامتحانات المدرسية

المقرره ، او تقديره منته في بعد المباحث مثل الرياضيات والتربية الرياضية ، في نسوة
ليبيحة المنهل وقدرات الطالب ، ويشترط حضور ذلك الالاب كافة الحصص المقرره
للمبحث الذي يستدعي مثل هذه المناجحة .

٥. يعتبر سجل الساعات المدرسية في عمدة المعلم لحين اقرار النتائج المدرسية في نهاية
النعام الدراسي ، وسبدها يسلم لمدير المدرسة ليحتفظ به في ادارته المدرسة ثلاث
سنوات على الاقل .

المادة السادسة : تتولى لجنة التربية والتسليم مسالجة آية حالة لم تنالها هذه التعليمات او تنشأ عن
تاليقها .

المادة السابعة : تلغي هذه التعليمات (تعليمات رقم (٤) لسنة ١٩٨٥ م) .
عشرة

מפקדת זיכרון יהודה והשומרון

قيادة منطقة يهودا والسامرة

השכח 16 בספר 1979
40 (4782)

משרד הפרסום והדפוס

הקמון איגוד סורים

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

מזכיריכם אלומים העתק

ملحق رقم (٤)

الرقم : ع/أع/٢/٤٩
التاريخ : ١٩٨١/٣/٤

السيد ضابط شؤون العمل وسجل النقابات المحترم
الموضوع : نقابة المعلمين العامة / رام الله

أشير إلى الطلب المقدم من أعضاء الهيئة التأسيسية لنقابة المعلمين العامة في رام الله
والمؤرخ في ١٩٨١/٢/٢٩ والذي يرحون فيه موافقتكم على طلب تسجيل نقابة المعلمين العامة
في رام الله مرفقا في طيه ما يلي :-

- (١) النظام الداخلي للنقابة على خمسة نسخ .
- (٢) أسماء ، أعمار ، عناوين ، أرقام هويات ، مناصب ، وتواقيع أعضاء الهيئة التأسيسية
للنقابة .
- (٣) أسماء وعناوين وتواقيع أعضاء الهيئة العامة للنقابة .

راجيا ، اتخاذ ما ترونه مناسبا ، حول هذا الموضوع مع اعتمادي وتنسيبي بضرورة منح هؤلاء
المعلمين الترخيص المطلوب للنقابة لكي يقوموا بتنظيم أنفسهم لتحسين ظروف استخدامهم
والدفاع عن انفسهم بالطرق القانونية .

واقبلوا الاحترام .

طالب شجاده .

مفتش العمل

- نسخة : للسيد مساعد ضابط شؤون العمل المحترم
- نسخة : للهيئة التأسيسية لنقابة المعلمين العامة - رام الله
- نسخة : للملف العام
- نسخة : للملف الخاص
- نسخة : لملف النقابة

مدير مكتب الشؤون الفنية التربوية لواء رام الله المحترم

الموضوع : تأسيس نقابة للمعلمين

بعد اليكم طلب بعدد من المعلمين بشأن تأسيس نقابة للمعلمين

رجي ابلاغهم عدم موافقتنا على اقامة مثل هذه النقابة لذلك ليس هناك حاجة لتحديد موعد للمقابلة

مكتب الشؤون الفنية التربوية
الوارد
الرقم ٨٨٩٩ / ٢٠٧
التاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٨١

ضابط قيادة جهاز التربية والتعليم

محمد

١٤/١٧

عمان يوم الاحد الموافق ١٠ رمضان سنة ١٣٧٥ للموافق ٨ ايار سنة ١٩٥٥

عملاً بنبر المادة ٣٤ من قانون نقابات العمال رقم ٣٥ لسنة ١٩٥٢
فانني اعلن تسجيل النقابة التالية :

" نقابة المعلمين والمعلمات في المملكة الاردنية الهاشمية
وذلك اعتباراً من تاريخ ١٠/٤/١٩٥٥ "

عن وزير الشؤون الاجتماعية

اسحاق النشاشيبي

نصر الجريدة الرسمية الصادره

٨ ايار ١٩٥٥

ملحق رقم (٥)

حضرة ضابط جهاز التربية والتعليم بالضفة الغربية المحترم
الموضوع : رواتب المعلمين في المدارس الحكومية بالضفة
الغربية .

بعد التحية ،

نرفق لحضرتكم ، دراسة مقارنة لرواتب معلمي المدارس الحكومية
في الضفة الغربية مع نفقات سلة المواد الاستهلاكية ، ليكون واضحاً
لحضرتكم مدى المعاناة التي يعيشها المعلمون في جهاز التربية
والتعليم .

ان الوعود المتكررة التي اطلقها المسؤولون بتحسين رواتب
المعلمين بقيت دون تنفيذ ، وان المطالبات المستمرة من قبل
المعلمين ولجانهم النقابية بتحسين احوالهم المادية والمهنية ،
وتجاهلتها السلطات ايضاً ، بل ويؤسفنا ان نخبر حضرتكم ، بأن
الواجب يقتضي بأن يردّ ضابط جهاز التربية على الرسائل المتكررة التي
كانت ترفعها اللجنة العامة للمعلمين الى قيادة التربية والتعليم .

ان الحقائق المستخلصة من الجدولين المرفقين تتطلب وبشكل
حدي من حضرتكم العمل على تلبية مطالب المعلمين واعداد كـُـناد
جديد للرواتب ، حتى يتمكن المعلمون من اداء رسالتهم على اكمل وجه ،
وتتمثل هذه المطالب في :-

- ٠١ زيادة وراتب المعلمين زيادة فعلية بنسبة ١٠٠% لا علاقة لها
بعلاوة غلاء المعيشة التي تدفع في كل فترة لكي تتناسب الرواتب
مع اسعار المواد الاساسية .
- ٠٢ دفع علاوة غلاء المعيشة بنسبة ١٠٠% من ارتفاع جدول الغلاء
على ان تدفع هذه العلاوة كل شهر .
- ٠٣ تحسين العلاوة العائلية والتي لا تصل في مجملها خمسة دنانير ،

بينما علاوة الولد الواحد لمعلمي مدارس وكالة الغوث تصل إلى خمسة دنانير .

- ٤ دفع نسبة التآكل في الرواتب نتيجة انخفاض قيمة العملة كل شهر .
- ٥ دفع اجور مواصلات كاملة حيث يضطر بعض المعلمين إلى دفع اكثر من ٨% من رواتبهم اجور مواصلات .
- ٦ تشكيل لجنة لمسح رواتب المعلمين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية لاتخاذ التوصيات المناسبة لتعمل السلطات على تحقيقها للمعلمين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

اللجنة العامة للمعلمين

دراسة مقارنة لرواتب معلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية مع نفقات سلة المواد الاستهلاكية

يعاني العاملون في المدارس الحكومية في الضفة الغربية والبالغ عددهم حوالي (٩٠٠٠) مستخدم ، ظروفًا معيشية صعبة نتيجة تدني رواتبهم ، والتي لا تتناسب بأي شكل مع الارتفاعات المستمرة لاسعار المواد الاستهلاكية الضرورية والانخفاض في قيمة العملة ، ولايضاح العلاقة بين رواتب المعلمين وحاجة الاسرة للمواد الاستهلاكية نعرض هذين الجدولين :-

(١) الجدول الاول : ويبين الانخفاض الذي طرأ على القيمة الشرائية للرواتب نتيجة انخفاض قيمة العملة .

الدرجة	راتب كانون ثاني لسنة ٩٨٤ بالشيكل	القيمة بالدينار ثاني لسنة ٩٨٥ القيمة بالدينار بالشيكل	راتب كانون	الدرجة
٥	٥٠٨٠٣	١٤٥	٢١٧٥٠٠	١٠٩
٦	٤٨٢٤٣	١٣٨	٢٠٧٤٠٠	١٠٤
٧	٤٢٤٤٤	١٢١	١٩٦٨٤٠	٩٨
٨	٤٠٥٠٠	١١٦	١٨٥٤٢٥	٩٣
٩	٣٨٢٨٠	١٠٩	١٧٢٢٤٩	٨٦
الاذنة	٢٧٣٥٠	٧٨	١٤٤٧٥٦	٧٢
متقاعدون	٢٣٦٧٠	٦٥	١١٨٦٤٧	٥٩
متوسط الرواتب	٣٨٦١٢	١١٠	١٧٧٥٤٥	٨٨

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- ١ على الرغم من الزيادات الرقمية التي طرأت على الرواتب الا انها سجلت انخفاضًا من قيمتها ، التي كانت في راتب كانون الثاني ١٩٨٤ ، بنسبة ٢٠% ، وحتى تحافظ الرواتب على قيمتها المذكورة قبل عام كامل ، يجب ان يكون متوسطها (٢٢١٥٤٥ شيكل) .
- ٢ لو حصل تعويض على نسبة التآكل المذكورة ، فستبقى الرواتب لا تغطي الا جزء بسيطًا من النفقات الرئيسية للعائلة ، فقد ذكرت دائرة الاحصاء المركزية في تقريرها التي اعلنت عنه بتاريخ ١٥/١/٨٥ ان سعر سلة المواد الاستهلاكية لعائلة متوسطة في نهاية كانون الاول الماضي بلغ (٣٩٦ الف شيكل) .

والسوء الالمطروح هنا : كم عدد المعلمين الذين يتقاضون نصف هذا المبلغ ؟ ونظرة على الجدول السابق فانهم لا يتجاوزون ثلث

الضرورية •
 ٠٢ واضح من الجدول الثاني أن القائمة لا تشتمل على كثير من الاحتياجات كما بينتها دائرة الاحصاء المركزية في اسرائيل للأسرة هناك والتي تبلغ نفقاتها (٣٩٦) ألف شيكل •

٠٣ ان أوضاع المعلمين المعيشية تخلق لهم اوضاعا نفسية سيئة تعيق العملية التعليمية، حيث ان المسئول الوحيد عن هذا الوضع السيء هو سلطات الاحتلال •

٠٤ ان سلطات الاحتلال مطالبة بتحسين اوضاع المعلمين المعيشية وذلك بالعمل الجاد على زيادة رواتبهم زيادات فعلية لا علاقة لها بعلاوات غلاء المعيشة •

اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية

عدد العاملين (والذين تجمعون حول الدرجة السادسة والخامسة) • أما الغالبية العظمى من المعلمين ، فانهم يتقاضون أقل بكثير من نصف المبلغ المطلوب لتغطية نفقات العائلة • والجدول التالي يبين احتياجات عائلة مكونة من ستة افراد في الضفة الغربية •
 ب - الجدول الثاني :

المنصف	السعر بالشيكال	ملاحظات
اجرة السكن	٦٠٠٠٠	الدفعة بالدينار
طحين	٩٥٠٠	٥ كغم
أرز	٧٠٠٠	٢٠ كغم
سكر	٢٧٠٠	١٥ كغم
شاي وقهوة	٦٤٦٠	٢ كغم
ألبان	١٨٦٠٠	-
خضار وفواكه	٢٥٠٠٠	احيانا اكثر من ذلك
زيت	٨٤٤٠	-
لحوم	٢٦٠٠٠	٤ كغم بقر + ٨ كغم دجاج
بيض	٧٥٠٠	بيضه للفرد
كاز	٢٣٥٠٠	٥ براميل
غاز	٥٦٠٠	اسطوانه واحده
ماء	٣٠٠٠	-
كهرباء	٧٠٠٠	-
مواد تنظيف	١٩٠٠٠	-
ملابس	٢٨٥٠٠	قطعة للفرد في السنة
خدمات تعليمية	١٥٠٠٠	-
خدمات صحية	١٠٠٠٠	احيانا اكثر من ذلك
مواصلات	٦٠٠٠	-
متفرقات	١٠٠٠٠	-
المجموع	٢٩٨٨٠٠	

نستنتج من الجدولين السابقين الحقائق التالية :

٠١ لا يوجد تناسب بين ما يتقاضاه المعلمون في المدارس الحكومية في الضفة الغربية وبين ما تحتاجه عائلاتهم من المواد الاستهلاكية

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية التربية والتعليم

- الغليل -

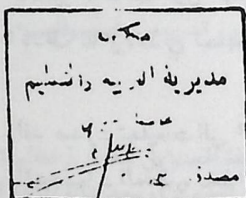
الرقم - ١٠٥ / ٩٧٩٧٠١٠٥ / ٤٠ / ١٨٥

التاريخ - ٤٤ / ٦ / ١٩٨٦

شهادة خدمة

الاسم -)
تاريخ التعيين في الخدمة - (١٩٨٥ / ١٢ / ١)
تاريخ انتهاء الخدمة - (١٩٨٦ / ٨ / ٣١)
الدرجة - (الصابعة)
الراتب عند ترك المصدر - /
أسباب انتهاء الخدمة - عدم الموافقة على التعيين
تفاصيل الوظيفية التي أشتملها / معلم
أشتملها خلال مدة الخدمة

مدير التربية والتعليم



ملحق رقم (٦)

الادارة المدنية لمتنقة يهودا والسامرة
המנהל הממלכתי לאזור יהודה ושומרון
הלשכה לענייני חינוך

התאריך: 23.3.86

פ.ד. 97970105

מנהל לשכת החינוך חברון

הנדון: מנחם רושדי סליס קבאג'ה

1. צר לי להודיעך על הטסקה עבודה של הנ"ל כמורה במערכת החינוך.

2. בא להודיע לנ"ל על הטסקה עבודה כמורה.

מנהל
ע"ד לראייה
קציף חסה, התחנה
על מערכת החינוך

الادارة المدنية لمتنقة يهودا والسامرة

مكتب شؤون التربية والتعليم

حضرة مدير مكتب التربية والتعليم

الموضوع

(١) يؤسفني اعلامك عن عدم الموافقة على تعيين المذكور اعلاه كمعلم في سلك التربية والتعليم
ايرجى ابلاغه بالتوقف عن العمل اعتباراً من يوم ٣١ / ٨ / ٨٦

مع الاحترام

اسعد عرايدة
ضابط ادارة شؤون التربية والتعليم

עובד נכבד

1. בעקבות מספר מקרים של התנהגות בלתי הולמת של עובדים אני מבקש בזה להביא לידיעתכם את עיקרי תפקידי העובד ואופן התנהגותו (חיוניים ואסוריים) כפי שהם מפורטים בתקנות העובדים האזרחיים (ת"א 33 לשנת 1966).

2. ניתנו הוראות לממונים על המשרדים להקפיד ולוודא כי ההנחיות הנ"ל יבוצעו כרוחם וכלשוונם.

יוני 1983

הממונה על המנגנון

ג'יין הנצח האסראילי
الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
الجهاز الحكومي
رساله الى مستخدم
المستخدم المحترم

1- תי אעבא עדה חאלات لتصرفات غير لائقه صدرت عن بعض المستخدمين ، أرجو اعلامكم بالأمور الأساسية حول مهام المستخدم وطريقة سلوكه (من ايجابيات ومحظورات) .
وذلك كما وردت في تعليمات الخدمة المدنية (رقم 23 لعام 1977) .

2- لقد صدرت تعليمات الى المبعوثين في الدوائر بخصوص التشديد والتأكد من تنفيذ التوجيهات المذكوره بحذائها .

يونيو 1983

ضابط الاداره لسوءن الجهاز الحكومي

سلوك الموظف

ماهية العلاقة بين الموظف ودائرتة

تقوم العلاقة بين الدائره المختصه والموظف نبيها على أساس ان الموظف ملتزم بتقديم خدمات هريفة ومخلصه وناجحه واقتصاديه (نظام ٨١) .
الاستمرار في العمل الحكومي هو بحد ذاته مكافأة الموظف على خدمته وليبر هو حقا " متسبا " بحكم اعلان الوظيفة او اشتغالها ومن هنا واجبات الموظف (نظام ٨١) .

واجبات الموظف

الواجبات المباشره

على الموظف القيام بنفسه بمتطلبات الوظيفة التي يشغلها وتخصيص جميع اوقات الدوام الرسمي لعمل منتج ، ويجوز تكليف الموظف بالعمل أكثر من ساعات العمل المحدده اذا اقتضت المصلحة العامه ذلك (نظام ٨١ - أ) .
على الموظف تنفيذ الأوامر والتوجيهات التي يصدرها اليه رؤساءه وتأدية واجباته بدقه وأمانة ونشاط وفي أسرع وقت ممكن (نظام ٨١ - ب) .

على الموظف المشاركة في رسم السياسه العامه التي تشرف دائرته المختصه على تنفيذها كلما طلب اليه ذلك .
(نظام ٨١ - د) .

على الموظف تخطيط عمله أو عمل القسم الذي يشرف عليه وتنظيمه بحيث يحقق أهداف العمل في المواعيد المقرره لها .
(نظام ٨١ - و) .

على الموظف المحافظه على مصالح دائرته : ممتلكاتها وأموالها (نظام ٨١ - ط) .

على الموظف تجنب الوقوع في اية مخالفه أو خرق للقوانين والأنظمه والحيلولة دون أي اهمال في التنفيذ .

(نظام ٨١ - ي) .

على الموظف التصرف بأدب وادراك في صلاته بروءسائه وزملائه في العمل ومروءوسيه وفي معاملاته مع الجمهور والموظفون في جميع الأوقات على شرف الوظيفة وحسن سمعتها (نظام ٨١ - ك) .

واجبات اضافيه

على الموظف تنمية المعلومات والخبرات الضرورية لممارسة صلاحياته وادائه واجباته . (نظام ٨١ - ج) .
على الموظف التسك بالراى الصائب في تفسير السياسه العامه لدائرته المختصه وتطبيقها وتنفيذ مصلحه دائرته على أكمل وجه يستطيع (نظام ٨١ - هـ) .

المخاطرات على الموظف

الم

بحصر على الموظف أن يترك العمل أو يتوقف عنه لائ سبب من الأسباب دون اذن من رؤسائه والمسؤول عنه .
(نظام ٨٢ - أ) .

سريه ونشر معلومات

حظر على الموظف أن ينقل معلومات رسميه لنشرها في الصحف دون موافقة المسؤول عنه . (نظام ٨٢ - ب) .
حظر على الموظف أن يفشى أو ينشر اية معلومات رسميه اكسبها في أثناء الخدمه أو بعد تركه اياها الا باذن خاص من ضابط القيادة المسؤول عن الجهاز الحكومي . (نظام ٨٢ - ب) .
يحظر على الموظف أن يحتفظ لنفسه باية وثيقه أو كتاب رسي أو صورته منه أو نسخه عنه . (نظام ٨٢ - و) .
حظر على الموظف أن يفشى بأي معلومات أو ايضاحات عن المسائل التي ينبغي أن تظل سريه بطبيعتها أو المسائل التي صدرت بشأنها تعليمات بانها سريه . (نظام ٨٢ - ز) .

يحظر على الموظف ان ينتمي الى أى حزب سياسي أو ان يكون من مؤيديه • (نظام ٨٢/د) •
يحظر على الموظف ان يشترك في مظاهرات أو اضطرابات ، أو أية اجتماعات حزبية أو سياسية
أو دعايات انتخابية أو ان يعقد اجتماعات لانتقاد اعمال الادارة المدنية ، أو أن يشترك بأية صورة
من الصور في أى نشاط يهدف تحقيق تلك الغايات • (نظام ٨٢/د)
يحظر على الموظف ان يوزع اية مطبوعات سياسية أو أن يوقع على عرائض أو رسائل من شأنها.
النيل من سمعة الادارة المدنية وهيبته • (نظام ٨٢/هـ) •
يحظر الى الموظف ان يرشح نفسه في أية انتخابات كانت الا اذا حصل على موافقة من ضابط
القيادة لشؤون العمل الحكومي •

دفعات و منفعة :-

يحظر على الموظف ان يستغل وظيفته وإصلاحاته فيها. لمنفعة أو ربح شخصي • (نظام ٨٢/ر) •
يحظر على الموظف ان يقبل هدايا، أو اكراميات أو منحا. " من اصحاب المصالح أو ممن ينتمي
اليهم • (نظام ٨٢/) •
يحظر على الموظف ان يكون متحيزا. " لاى شخص من الأشخاص أو اى شركة أو مؤسسة تجارية
مرتبطة بعقود أو معاملات مع دائرته المختصة أو اية دائرة حكومية أخرى للموظف علاقة عمل بها.
(نظام ٨٢/ك)
يحظر على الموظف ان يشترك بشراء أو بيع الطوابع البريدية أو اللوازم ، أو الآلات أو
العقارات الحكومية أو الدولة بقصد الربح الشخصي أو المضاربة • (نظام ٨٢/ل)
على الموظف عدم المطالبة مقابل عمله أو ما يتعلق به بأى مبلغ أو منفعة من أى مصدر كان •

الحظر بالقيام بعمل اضافى :-

يحظر على الموظف أن يقبل أى عمل خارج نطاق عمله الرسمي سوى في الحالات التي لا يسبب
فيها. العمل الاضافي اى عرقلة أو تقصير في عمل الموظف الرسمي ، وبعد حصوله على تصريح مسبق من
لجنة الجهاز الحكومي بواسطة ضابط القيادة لشؤون الجهاز الحكومي وضابط القيادة في الدائرة
التي يعمل بها ، • (نظام ٨٢/م)
الموظف الذى يقوّم بعمل اضافي بدون تصريح ويحصل على مبلغ نتيجة قيامه بهذا العمل ، يحق
للجنة الجهاز ان تسترد المبلغ لخزانة الادارة المدنية واتخاذ اجراءات تأديبية بحقه • (نظام
٨٢/م)
يحظر على الموظف ان يكون محر را. " لمطبوعة دوزية أو ان يشترك بشكل مباشر في ادارتها.
الا اذا كانت المطبوعة لدائرة من الدوائر الحكومية • (نظام ٨٢/د)
يحظر على الموظف ان يقوّم أو يشترك بصفقات أو مضاربات تجارية باسمه أو بأسماء أخرى
(نظام ٨٢/ط)
يحظر على الموظف ان يمارس بنفسه أية أعمال تجارية أو صناعية أو زراعية قد تتعارض على
عمله الرسمي أو تتعارض معه • (نظام ٨٢/د) •

ممارسات السلطات بحق معلمي المدارس

كتاب موجه الى ضابط التربية والتعليم في الضفة الغربية :-

ان السلطة العسكرية في الضفة الغربية قد خالفت القانون عندما قامت بأصدار قرارها بحسم
ما يقابل راتب ١٥ يوما من رواتب معلمي الضفة الغربية للاسباب التالية :-

١ - مخالفة قرار السلطة لقانون الخدمة المدنية رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٦ لما يلي :-
أ) ان المادة (٨٢) من القانون المذكور تشير الى الاعمال المحظور على الموظف القيام
بها ، وأذا ما خالف الموظف احكام المادة (٨٢) المذكورة فإنه يحال الى مجلس تأديبي
لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحقه عملا بنص المادة (٨٣) من القانون المذكور ، وقد
تجاوزت السلطة صلاحياتها بإصدارها القرار المشكوى منه بينما هو من اختصاص المجالس
التأديبية •

ب) ان القرار المشكوى منه قد صدر مخالفا لاحكام المادة (٨٣) المذكورة اذ لم يحل اي
واحد من المعلمين المحسومة رواتبهم الى المجالس التأديبية •
ج) ان نص المادة (٨٣) قد جاء الزاميا وليس جوازيا وقد جاء فيه كلمة (يحال)
وهذه الكلمة يستفاد منها الوجوب والالزام وبناء على ذلك فان مخالفة السلطة لهذا
النص يجعل قرار السلطة المشكوى منه مخالفا بصراحة لنص القانون ويجعله باطلا بطلانا
مطلقا •

٢ - ان سبب توقف المعلمين عن العمل مع دوامهم هو عمل مشروع لما يلي :-
أ) ان السلطة المشكوى من قرارها لم تقم بواجباتها بدفع الاجرة المناسبة مع موجة الغلاء
المتصاعد باستمرار مما يجعل المعلم لا يكاد يحصل على الحد الأدنى اللازم لمعيشته
ومعيشة أسرته •

ب) لقد طالب المعلمون السلطة مرارا وتكرارا بتعديل اجورهم بما يتناسب مع مستويات
المعيشة ولكن السلطة كانت ترفض باستمرار هذا الطلب وظلت مستويات الرواتب رغم
الزيادة الشكلية الطفيفة لا تتناسب مع مستوى الحد الأدنى للمعيشة •

ج) ان السلطة لم تفكر في تشكيل اى لجنة من الخبراء لتقضي حالة الرواتب ومعيشة
المعلمين وظلت لعدة سنوات ترفض طلب المعلمين بتحسين رواتبهم •

د) ان السلطة المشكوى من قرارها ، وحتى بالنسبة للرواتب التي تعطى للمعلمين لم تحر
حسابها اى حساب الرواتب على اساس القانون الاردني ، لا بالنسبة للراتب الاساسي
ولا بالنسبة للعلاوات ولم تتبع مبدأ ثابتا وقانونيا يحكم هذه الحسابات بل كانت
حساباتها بطريقة كمية بحيث لا يعرف المعلم كيف يتم ذلك ، هل هو على القانون
الاردني أو على الاوامر العسكرية واكثر من ذلك فانها عند حسابها للراتب بالعملية
الاسرائيلية بالمقارنة مع حساب سعر الدينار الاردني لا زالت تعتمد سعر الدينار
الرسمي لسنة ١٩٦٧ وبعبارة أخرى فانها تخالف السعر الرسمي المتغير للدينار
والسارى المفعول والذي تضعه هي نفسها وقد خالفت السلطة بذلك المبدأ القانوني الذي
يقول :

" بأن الإدارة يجب أن تخضع للقواعد العامة التي سبق وأن وضعتها "

والإشارة هنا : " عدم التزام السلطة بتطبيق نظام الخدمة المدنية بالنسبة للرواتب وبالنسبة لسعر الدينار الرسمي المتغير الذي يجب أن يحسب الراتب الأساسي بالدينار على أساسه " .

٣ - إن القرار المشكوك منه يخالف المبادئ العامة للقانون وللعرف والتي تقول بأن الموظف يقدم خدمة لقاء أجر وأن هذا الأجر يجب أن يتناسب وعمله ويوفر له الحد الأدنى للمعيشة إذ أن الإدارة بأصدارها قرار الحسم وعدم استجابتها المطلقة لملائمة الرواتب لمستوى المعيشة اللائق بالمعلم يجعل قرارها المشكوك منه معيباً بصورة مطلقة وكانها بقرارها المذكور تريد من الموظف خدمة لا تريد أن تدفع عليها مقابل تلك الخدمة ، وهذا الأمر يخالف القوانين المرعية ومنها القانون المدني باعتبار أن لكل عمل أجراً واعتبار أن العلاقة بين الموظف والسلطة يجب أن تقوم على أساس متكافئ من حيث الالتزامات ، التزام الحكومة الراتب والموظف بالعمل ، هذا بالإضافة إلى أن مستوى أجر المعلمين يخالف أيضاً قوانين العمل السارية المفعول والتي توجب حصول العامل على الأجر المناسب من جهة ومن ناحية أخرى أن يعرف العامل مقدماً مقدار أجره والانس الثابتة التي يقوم رب العمل بحساب الأجر بموجبها ، الأمر غير المتوفر في العلاقة بين المعلمين والسلطة المشكوك من قرارها ، كما وأن مستوى الرواتب يخالف المادة (٥١) من معاهدة جنيف الرابعة والتي تشير إلى وجوب دفع رواتب عادلة تتناسب مع قدرات المعلمين الجسمية والثقافية " .

وإن إسرائيل هي من الدول الموقعة على معاهدة جنيف وبالتالي فنصوص المعاهدة هي قانون واجب التطبيق بالنسبة للحكم العسكري فيما يتعلق بمستوى الرواتب والأجور ، وعليه فإن امتناع المعلمين عن العمل بسبب المطالبة بزيادة رواتبهم هو قانوني ومشروع وبحق من حقوقهم ما دام هدفه إعادة التوازن بين طرفي العلاقة .

٤ - رفضت السلطة باستمرار أن تتفاوض مع لجنة المعلمين أو حتى سماع طلباتهم المتعلقة بموضوع الرواتب دون أي سبب ، وكانت دوماً تبرر رفضها للتفاهم حول مسألة الرواتب مع لجنة المعلمين بأن مطالبة المعلمين بانصافهم من حيث الرواتب هي مسألة سياسية هكذا مع أن الأمر غير ذلك ومع أن مطالبة المعلمين بتعديل الرواتب كانت منذ بدايتها وما زالت مسألة مالية بحته ولم يكن لها أي علاقة أو مدلول سياسي إطلاقاً. وقد ابلغ المعلمين السلطة سلفاً بانهم سوف يمتنعون عن العمل إذا لم تستجب السلطة لطلباتهم بتحسين أجورهم ووضعهم .
٥ - إن لجنة المعلمين العامة هي الممثل الوحيد لهم في الضفة الغربية وكانت السلطة ترفض الاعتراف بها دون سبب معقول خلافاً للمادة (٦٣) من معاهدة جنيف الرابعة والتي تعطى السكان الحق بإنشاء مؤسسات مدنية حديثة تتناسب وحاجاتهم .

٦ - إن امتناع المعلمين عن العمل كان بعد فترة تحذيرية وتصاعدية ومع أنهم ظلوا على رأس عملهم وفي دوائرهم . وقد كان لامتناعهم ما يبرره من ناحية القانون والعدالة وما دامت السلطة لاتعطيهم الحد الأدنى للأجر الذي يتناسب مع العمل الذي يقدمونه وبذلك بقيت شقة واسعة بين الأجر والعمل الذي جعل قرار السلطة بحسب الراتب معيباً وبالتالي القانون وتعسفياً .

٧ - وبالتناوب ، فإن المعلمين لم يقوموا بأي خطأ في ادائهم لوظائفهم حتى توقع السلطة عليهم القرار المشكوك منه .

٨ - خالفت السلطة القواعد العامة والعدالة التي توجب أن يعطى الإنسان حقه الكامل في الدفاع إما بنفسه أو بواسطة محام وفقاً بالمادة (١٢٤) من القانون المذكور والتي تعطى الموظف الحق في الدفاع عن نفسه وقد صدر القرار دون محاكمة أو دفاع .

٩ - وبالتناوب ، خالفت السلطة المشكوك من قرارها نص المادة (١١٧) من قانون الخدمة المدنية المذكور والذي لا يسمح للسلطة بأن تحسم أكثر من سبعة أيام وعلى فرض أن هذا الحسم جائز في مثل حالة المعلمين هذه .

١٠ - خالفت السلطة المشكوك من قرارها نص المادة (١٢٥) بقدراتها (أ ، ب ، ج ، د) من القانون المذكور ، والتي تبين أصول محاكمة الموظف .

١١ - وبالتناوب ، فإن السلطة المشكوك من قرارها قد خالفت القانون وبحق الإنسان في الدفاع عن نفسه، إذ أصدرت القرار ونفذته دون أن تبلغه إلى المعلمين حتى تتاح لهم الفرصة للدفاع والطعن به حسب الأصول ، وحتى أنها لم تراعى قواعد العدالة والقانون إذ لم تبلغ أي واحد من المعلمين الصادر ضدهم قرار الحسم وبالأموال المشكوك منها والمخالفات الموجبة ضده حتى يستطيع الرد عليها عملاً بأحكام المادة (١٢٤) المشار إليها .

١٢ - إن القرار المشكوك منه هو باطل وبحسب الغاءه من الناحية القانونية طالما هو معيب لما يلي:
أ) مخالف للقانون

ب) وبالتناوب ، ناتج عن تفسير القانون تفسيراً خاطئاً وغير صحيح

ج) وبالتناوب ، فإن القرار المشكوك منه صدر نتيجة لسوء استعمال السلطة لصلاحياتها.

إذ لم يثبت حصول أي خطأ وظيفي من المعلمين إذ أن

السلطة لم تستخلص غرض الشرع المنصوص به في ادة ٨٢/أ من قانون الخدمة

المدنية بصورة صحيحة والذي يمنع توقف المعلمين عن العمل لأسباب غير مبررة .

أي دون سبب قانوني أما التوقف بسبب قانوني كما هو الوضع بالنسبة للمعلمين فهو غير مشمول بنص المادة (٨٢) المشار إليها . وطبيعي فإن من حق الإنسان أن يعمل

ولكن من حقه أيضا ان يتقاضى اجرا مناسبيا لقاء عمله . واذا لم يقوم رب العمل (الدولة) باعطاء الاحر المناسب فان الموظف يكون له كامل الحق في التوقف عن اداء عمله ، والتوقف عن العمل في هذه المسألة يدخل في نطاق المسائل المشروعة وعليه فان حالة الامتناع عن العمل من قبل المعلمين لا يشملها مطلقا نص المادة (٨٢) أ من قانون الخدمة المدنية ، وبالتالي فان قرار السلطة المشكو منه يكون قرارا تعسفيا اذ لم يفسر غرض المشروع الحقيقي من نص المادة ٨٢/أ المذكورة تفسيرا صحيحا. والذي يبدو ان السلطة في تفسيرها لنص المادة المذكورة قد فسرت المادة تفسيرا سطحيا ، وبالتناوب تفسيرا يخالف مبادئ القانون العامة والعدالة وشرائع حقوق الانسان .
د (جاء القرار المشكو منه معيبا اذا لم يصدر عن سلطة مختصة وهي المجلس التأديبي .

الطلب :-

لهذا تلتمس لجنة المعلمين العامة في الضفة الغربية الغاء القرار المشكو منه والامر باعادة الرواتب المحسومة بدون واحة حق مع تضمين السلطة الرسوم والمصاريف والتعويض المحاماه .

مع الاحترام ،

المستعدون بصفتهم الشخصية ولمفتهم
اللجنة العامة للمعلمين في الضفة
الغربية

تحريرا في ١٩٨١/٣/٠

فهرس الجداول

جداول المتن

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٢٢	اسماء بعض المدارس التي تم انشاءها في عهد الاحتلال على نفقة عربية	١
٢٣	تطور اعداد المدارس والصفوف بالوية الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ - ١٩٨٤	٢
٢٤	اعداد وتوزيع المدارس في الضفة الغربية حسب المرحلة والسلطة المشرفة لعام ١٩٨٦/١٩٨٥	٣
٢٧	توزيع مدارس الضفة الغربية حسب المرحلة التعليمية والسلطة المشرفة لعام ١٩٨٧/٨٦	٤
٢٨	توزيع مدارس القطاعات التعليمية حسب اللواء والمرحلة لعام ١٩٨٧/٨٦	٥
٣١	توزيع مدارس القطاعات التعليمية الثلاثة على الالوية المختلفة خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٦
٣٤	توزيع المدارس حسب ملكية البناء في مدارس الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥	٧
٣٥	توزيع المدارس الحكومية والغرف المستأجرة على الوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥	٨
٣٧	نسبة الغرف المستأجرة الى الغرف المدرسية بالمدارس الحكومية بالالوية المختلفة لعام ١٩٨٦/٨٥	٩
٣٨	توزيع غرف المدارس الحكومية المستأجرة حسب طبيعة استخدامها في الوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥	١٠
٣٩	توزيع الغرف المدرسية المستأجرة لمدارس الحكومة لعام ١٩٨٧/٨٦	١١

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
٢٥	توزيع طلاب مدارس الضفة الغربية حسب اللوية والمرحلة الدراسية لعام ١٩٨٦/٨٥	٧٤
٢٦	توزيع طلاب مدارس الضفة الغربية حسب السلطة والمرحلة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٧٥
٢٧	توزيع طلاب المرحلة الالزامية على الوية الضفة الغربية حسب الصفوف لعام ١٩٨٧/٨٦	٧٧
٢٨	توزيع طلاب المرحلة الالزامية بمدارس الضفة الغربية حسب الجنس في اللوية المختلفة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٠
٢٩	توزيع طلاب المرحلة الثانوية في مدارس الضفة الغربية حسب الصفوف للقسمين الاكاديمي والمهني لعام ١٩٨٧/٨٦	٨٢
٣٠	توزيع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الضفة الغربية حسب الصفوف والسلطة المشرفة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٣
٣١	توزيع طلاب المرحلة الثانوية حسب الجنس في صفوف الفرعين العلمي والادبي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٦
٣٢	توزيع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس الوية الضفة الغربية حسب الجنس للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٧
٣٣	توزيع نسب طلاب المرحلة الثانوية حسب الجنس بالوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٨
٣٤	توزيع نسب طلاب المرحلة الثانوية بالضفة الغربية حسب الجنس في الفرعين الادبي والعلمي للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٨٩

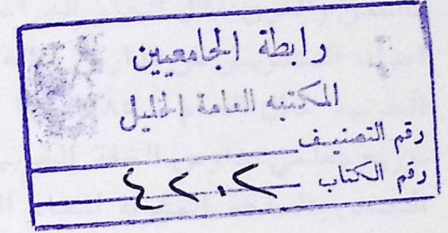
رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
١٢	مقارنة لعدد الغرف المدرسية المستأجرة للمدارس الحكومية خلال عامي ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦	٤٠
١٣	معدل الطلبة في الغرف الدراسية لمدارس القطاعات التعليمية الثلاث	٤٢
١٤	معدل الطلبة في صفوف مدارس قطاعات التعليم المختلفة حسب اللوية لعام ١٩٨٧/٨٦	٤٣
١٥	توزيع الصفوف التي يزيد عدد طلابها على ٤٠ طالبا في مدارس لواء الخليل عام ١٩٨٦/٨٥	٤٥
١٦	معدلات الطلبة في صفوف المدارس الحكومية بالضفة الغربية لعام ١٩٨٧/٨٦	٤٥
١٧	توزيع اعداد الصفوف المجمع بمدارس الوية الضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	٥٠
١٨	توزيع الصفوف المسائية على مدارس وكالسة الغوث باللوية المختلفة لعام ١٩٨٧/٨٦	٥١
١٩	توزيع صفوف المدارس الحكومية المسائية على الوية الضفة الغربية عام ١٩٨٧/٨٦	٥٢
٢٠	حالة الوحدات الصحية بالمدارس الحكومية في لواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥	٥٦
٢١	الملاعب المدرسية بالمدارس الحكومية في لواء الخليل لعام ١٩٨٦/٨٥	٥٧
٢٢	طبيعة حالة الاسوار حول ابنية المدارس الحكومية بلواء الخليل خلال عام ١٩٨٦/٨٥	٥٨
٢٣	توزيع غرف المختبرات ، المكتبات ، التدبير المنزلي على المدارس الحكومية بالوية الضفة الغربية لعام ١٩٨٦/٨٥	٦١
٢٤	توزيع طلاب الضفة الغربية حسب الجنس والمرحلة التعليمية على مدارس القطاعات التعليمية لعام ١٩٨٦/٨٥	٧٢

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
٣٥	اعداد ونسب المتسربين في المراحل التعليمية بالمدارس الحكومية في الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥	٩٥
٣٦	اعداد ومعدلات المتسربين من المدارس الحكومية بالمدن والقري خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥	٩٧
٣٧	اعداد المتسربين من مدارس وكالة الغوث بالضفة الغربية خلال العام ١٩٨٦/٨٥	١٠١
٣٨	توزيع معلمي مدارس الضفة الغربية حسب الجنس والسلطة المشرفة للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥	١١٣
٣٩	توزيع معلمي المدارس الحكومية حسب الموءاهل والجنس في الوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥	١١٥
٤٠	اعداد المعلمين المحالين على التقاعد من الوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢	١١٢
٤١	اعداد المعلمين المفصولين من المدارس الحكومية بالوية الضفة الغربية خلال العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢	١٢٣
٤٢	الدورات التأهيلية لمعلمي المدارس الحكومية والتي نظمت خلال العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥	١٢٦
٤٣	توزيع معلمي مدارس وكالة الغوث حسب موءاهلاتهم خلال العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦	١٣٠

مراجع ومصادر البحث

قائمة المراجع

- ١ - احمد فيهم جبر ، دراسات تربوية في الوطن المحتل ، مطبعة الأمل ، القدس ، ١٩٨٦ .
- ٢ - داعس ابو اكشك ، الاوضاع التربوية والاكاديمية في الارض المحتلة منشورات الوحدة ، ١٩٧٣ .
- ٣ - سالم جرادات ، رشيد عبد الحميد ، مؤتمر العلمية التربوية في مجتمع اردني متطور ، وزارة التربية والتعليم ، عمان ١٩٨٠ .
- ٤ - شكري عراف ، القرية العربية الفلسطينية ، جمعية الدراسات العربية - القدس ، ١٩٨٥ .
- ٥ - عطا الله كتاب ، رجا شحاده ، الادارة المدنية في الضفة الغربية - منشورات عمران ترناشونال ، القدس ١٩٨٣ .
- ٦ - عطا الله كتاب ، رجا شحاده ، مجموعة القوانين والامام العسكرية ، مطبعة عمران ترناشونال ، ١٩٨٣ .
- ٧ - لجنة الحقوقيين الدولية ، ترجمة وديع سليم خوري ، سيادة القانون وحقوق الانسان ، جنيف ١٩٦٦ .
- ٨ - وليد سليم عبد الحي ، علي مسعود عطيه ، الابعاد التربوية للصراع العربي الاسرائيلي ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ١٩٨٦ .
- ٩ - محمد عبد الفتاح شاهين ، واقع التعليم الالزامي والثانوي بمحافظة الخليل ، مركز ابحاث رابطة الجامعيين ، الخليل ١٩٨٥ .
- ١٠ - محمد عبد الفتاح شاهين ، واقع رياض الاطفال بمحافظة الخليل مركز ابحاث رابطة الجامعيين ، الخليل ١٩٨٦ .
- ١١ - خليل محشي ، مسح الاوضاع التربوية في الاراضي العربية المحتلة جامعة بيرزيت ١٩٨١ .
- ١٢ - احسان عطيه واخرين ، نشرة احصائية عن مناطق عربية محتلة ، الدراسات العربية، القدس ١٩٨٥ .



- ١٣ - وزارة التربية والتعليم ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم ط - ج (٧) ، قسم التوثيق التربوي ، عمان ١٩٨٤ .
- ١٤ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، نظام الخدمة المدنية الاردني .
- ١٥ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية اضاء على اوضاع التعليم بالضفة الغربية ، ١٩٨٤ .
- ١٦ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، انطلاقة المعلم ، ١٩٨٤ .
- ١٧ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، مذكرة عن الوضع التعليمي في المدارس الحكومية بالضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٨٣ .
- ١٨ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، طريق المعلم ، ١٩٨٣ .
- ١٩ - مديريات التربية والتعليم في الية الضفة الغربية ، الاحصائيات الرسمية ، خلال العامين ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ .
- ٢٠ - مكتب التعليم التابع لوكالة الغوث بالشيخ جراح ، الاحصائيات الرسمية خلال العامين ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ .
- ٢١ - دائرة الاحصائيات المركزية ، الاحصائيات الصحية ، ١٩٨٣ .
- ٢٢ - البيادر السياسي ، العدد ١٩٠ ، السنة الخامسة ١٩٨٦/٢/١٥ .
- ٢٣ - قسم التوثيق - الارشيف الصحفي لجريدة القدس ، مركز ابحاث رابطة الجامعيين ، الخليل ، ١٩٨٧ .
- ٢٤ - لقاءات مع بعض المسؤولين في الجهاز التربوي وتشمل : -
أ (مقابلة مع السيد مصطفى عبد النبي النتشه بتاريخ
١٩٨٧/١/١٩ .
- ب (مقابلات مع بعض مدراء مدارس وكالة الغوث آذار ١٩٨٧ .
- ج (لقاءات مع بعض مدراء المدارس الحكومية ، شباط ١٩٨٧ .

- ١٣ - وزارة التربية والتعليم ، مجموعة القوانين والانظمة والتعليمات المتعلقة بوزارة التربية والتعليم ط - ج (٧) ، قسم التوثيق التربوي ، عمان ١٩٨٤ .
- ١٤ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، نظام الخدمة المدنية الاردني .
- ١٥ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية اضواء على اوضاع التعليم بالضفة الغربية ، ١٩٨٤ .
- ١٦ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، انطلاقة المعلم ، ١٩٨٤ .
- ١٧ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، مذكرة عن الوضع التعليمي في المدارس الحكومية بالضفة الغربية للعام الدراسي ١٩٨٣ .
- ١٨ - اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية ، طريق المعلم ، ١٩٨٣ .
- ١٩ - مديريات التربية والتعليم في الية الضفة الغربية ، الاحصائيات الرسمية ، خلال العامين ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ .
- ٢٠ - مكتب التعليم التابع لوكالة الغوث بالشيخ جراح ، الاحصائيات الرسمية خلال العامين ١٩٨٦/٨٥ و ١٩٨٧/٨٦ .
- ٢١ - دائرة الاحصائيات المركزية ، الاحصائيات الصحية ، ١٩٨٣ .
- ٢٢ - البيادر السياسي ، العدد ١٩٠ ، السنة الخامسة ١٩٨٦/٢/١٥ .
- ٢٣ - قسم التوثيق - الارشيف الصحفي لجريدة القدس ، مركز ابحاث رابطة الجامعيين ، الخليل ، ١٩٨٧ .
- ٢٤ - لقاءات مع بعض المسؤولين في الجهاز التربوي وتشمل : -
 أ) مقابلة مع السيد مصطفى عبد النبي النتشه بتاريخ
 • ١٩٨٧/١/١٩
 ب) مقابلات مع بعض مدراء مدارس وكالة الغوث آذار ١٩٨٧ .
 ج) لقاءات مع بعض مدراء المدارس الحكومية ، شباط ١٩٨٧ .